



# سببويه النحوي

حياته - كتابه - مصادر ترجمته وهراجعها



هيثم الشيخ عبدو

# السبب فيه النكاح

حياته - كتابه - مصادر ترجمته ومراجعها

هيثم الشيخ عبدو

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطه يديل < mktba.net

\* الكتاب: سيبويه النحوي

\* المؤلف: هيثم الشيخ عبدو

طبعة أولى ١٠٠٠ نسخة

عام ٢٠٠٠

موافقة وزارة الإعلام ٤٨٧٢١/١٥/٧/٢٠٠٠م

سيبويه النحوي: حياته - كتابه - مصادر ترجمته ومراجعها/هيثم الشيخ عبدو. - دمشق:

دار الأوائل، ٢٠٠٠. - ١٧٦ ص؛ ٢٤ سم.

١- ٩٢٤: سيبويه، عمرو بن عثمان ش ٢ - العنوان

٣- الشيخ عبدو

مكتبة الأسد

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

\* تنضيد: عائدة أبو خروب

\* إخراج: أمل عصفور

\* تصميم الغلاف: حسن حمام

الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعة

سورية - دمشق - ص.ب: ٣٣٩٧ (أو) ١٠١٨١

الآراء والأفكار الواردة في كتب الدار تعبر عن رأي مؤلفيها  
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الدار

# الافتاء

إلى كل الذين يعملون في خدمة العربيّة  
بصبرٍ بعيدٍ عن الأذعاء أو الظهور..  
أهدي بأكورة أعمالي مع طاقةٍ من أصيص  
موّتي وتقديري..

لهيتم



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

يثير تأليف كتاب يبحث في التراث إشكالات عديدة وتساؤلات شتى؛ فقد صرنا في زمن ابتعد كثيراً - فكراً وتطبيقاً - عما كان عليه الأمر قديماً.

كانت مجالس العلماء - في الماضي - موزعة حول أعمدة المساجد في المدن الكبرى خاصة؛ ولكلِّ عالم حلقة ومريدون وأوقات يختارها هو؛ ليتنفع به الطلاب الظامئون إلى العلم والمعرفة. واليوم نعيش عصراً - لا كالسابق - عصراً يهتم بالتقنية العلمية أكثر من اهتمامه باللغة والأدب والعلوم الإنسانية عامة؛ عصراً يُولي جُلَّ الالتفات إلى الماديات والآلة؛ لذا تدور في ذهن أسئلة كثيرة ذات شؤون وشجون مريرة تبحث عن إجابات مقنعة:

- هل بقي للنهر مكانة في عصر الفضائيات والعولمة؟

- ما حاجتنا إلى النهر، وهو لا يقدم تقنية علمية عملية؟

- ما الغاية من تأليف كتاب عن سيويه؛ وهو رمز من رموز

التعقيد والصعوبة في أذهان كثير من الشقفيين وثلة من الدارسين؟

- لكن هل هو كذلك حقاً أم هو الابن البار لعصرٍ كان فيه التعقيد طلباً أو أمراً مألوفاً مستساغاً؟

- ثم إننا نعرف الكثير عن الكتاب ضلال مجموعة من السردج والدراسات عليه، فما شأننا مع حياته؟

- هل لها خصوصية نرتجى نفيدها في بحثنا؟

- من المعروف أن هناك حرصاً على تجسيد سير الأدباء والبحث عن دقائق حياتهم، فكسر أزال تلك الدقائق إيهاماً؛ وكسر كشفت غموضاً وجلت إيهاماً؛ فهل ثمة شيء يرتجى في البحث عن حياة المفرد يدفعنا إلى أن ننشئ سيرته؟

لست أدعي أن هذا البحث أجاب عن الأسئلة المطروحة جميعاً؛ فبرغم كل الدراسات عن سيبويه وكتابه ما زالت هناك أشياء كثيرة يقال، وأسئلة غامضة تُطرح تنتظر جهود دارسين آخرين أكثر جلدًا على البحث، وربما تسنى لنا الإجابة عن بعضها في الطبعة الثانية بعد أن نهي الأطروحة التي نعدها لنيل درجة الماجستير، وهي بعنوان (شواهد القرآن والحديث في كتاب سيبويه ومواقف النحاة منها) وبإشراف الدكتور شوقي المعري الذي كان - ولا يزال - المعلم البار الذي لا يقصر في مساعدتي وتوجيهي، فله مني الشكر العميم والتقدير العظيم.

إن إصدار كتاب عن سيبويه - في زمننا المعيش هذا - مسألة جد خطيرة؛ لإيهام في حياة الرجل من جهة، ولقلة مصادر ترجمته من جهة أخرى (نقص الترجمة المحكمة الواعية). لكن هذا الشأن لا يعني - ألبتة - أن نخلق روح المحاولة، أو نعدها، فالعلم تدقيق وتمحيص ومواجهة لا هروب وتغاضٍ وتناسٍ؛ العلم مناقشة وحوار وإبداء رأي لا صمتٌ وسكوتٌ وسكونٌ. ولقد أثبت واقع الحياة أنه بالدرس الجاد والجهد المخلص تذلل الصعاب وتمحي العراقيل.

يلحظ الباحث الفطنُ الجهد المبذول في ثنايا هذا الكتاب عبر كثير من الآراء والمناقشات التي أدلينا بدلونا فيها وهي مثورة في فقرات كثيرة من الكتاب. رأينا أن نقاط الآراء التي قيلت حول سيبويه وكتابه بعضها ببعض وأن نناقشها مناقشةً علميةً ومنطقيةً، لنخرجَ برأيٍ هو أقرب إلى العلم منه إلى الحدس والتخمين. على أننا ندرك أن المقالة الفصل قد لا تصدق في كثير من القضايا والأخبار القديمة؛ بسبب ما يكتنفها من غموض وإبهام، بل إن الدارس قد لا يرتضي كثيراً منها محتجاً عليها بمنطق العلوم المعاصرة.

ولسنا نزعم أننا وقفنا على حياة سيبويه كما كانت بكل جزئياتها ودقائقها. هذا زعم لا يقره منطق علمي سليم، فما غاب وتلاشى يصعب إدراك كنهه، ولا سيما أن الرجل لم يكتب سيرة حياته أو ترجمة لها، ولم يكتبها معاصرون له، ولا توجد وثائق مدونة توضح هذه المسائل المبهمة، لكن حسناً إحصاء الآراء التي قيلت فيه، ومقابلتها، والنظر في نتائجها نظرة عقلية علمية بعيدة عن العاطفة والتعصب؛ فمقتل العلم العصبية والهوى والتقول بلا أدلة ولا براهين.

إن علماءنا القدماء أحسنوا في كثير من الأمور، لكنهم - والحق ينبغي أن يقال - لم يؤلوا مسألة تراجم الأعيان أهمية تذكر، فوقع الخلاف، وتشعبت الآراء حتى غلب على بعضها الحدس والتخمين، بل ربما دخلت الخرافة إلى حياة بعض العلماء.

على أن المتأخرين منهم اهتموا اهتماماً بالغاً بالترجمة، حتى إن بعضهم صاغ ترجمة لنفسه كالإمام السيوطي (- ٩١١ هـ) فأحسن أليماً إحساناً؛ إذ أبعد الشبه عن نفسه وحياته، والإنسان - كما هو معلوم - أعرف بتفاصيل حياته من الآخرين.

قدم سيبويه الكثير للعربية، حتى إن القدماء سموه كتابه فيها بـ(قرآن النحو)؛ تعظيماً له، وإجلالاً لمنزلته العليا. ولأن جزء الإحسان هو الإحسان فقد منح العرب الخلود لسيبويه؛ فلا يزال اسمه حتى وقتنا الحاضر يتردد في الأوساط اللغوية كنغمة ساحرة عذبة، وسيبقى مثلاً أمام أعين الدارسين ما بقيت اللغة العربية نفسها؛ إذ لا



يمكن أن يُنسى سيبويه، أو يُستبدل به غيره، وهو الناحي الذي استنبط القواعد، ووضع الأصول، وسنّ الفروع.

ومما يأسف له المرء هو ذاك الغموض الذي يكتنف جُلَّ حياة سيبويه، وإذا كان الغموض يلفُّ حياة إمام النُّحاة، فكيف الحال مع مَنْ هو دونه منزلةً علميةً؟!

إنّ هذه الإشكالية وغيرها كانت هي الدافع إلى تأليف هذا الكتاب الذي يتوجه إلى القارئ المختصّ والقارئ العاديّ معاً. يقف فيه القارئ المختصّ على مادةٍ أوليّةٍ تساعد على الوقوف على حياة سيبويه وكتابه، وقد يثير فيه بعض الفكر، ويفتح له كوى واسعة للمناقشة والحوار؛ ويُفيد منه القارئ العادي، فيعرف نبذاً عن حياة سيبويه، ولحمة إلى كتابه؛ مدرّكاً قيمته ومكانته في النحو العربي، بل في الدراسة اللغوية عامّة.

وقد رأينا أن نجعل الكتاب ثلاثة فصول إضافة إلى المقدّمة القصيرة هذه؛ غير مهملين الفهارس الفنية وثبت المصادر والمراجع.

تناول الفصل الأول حياة سيبويه الشخصية والعلمية معرّجاً على مقابلة أقوال العلماء فيها؛ ليخرج بنتائج أكثر منطقيةً وأقرب إلى جادة الصواب.

ثمّ تناول الفصل الثاني كتاب سيبويه ذلك الظاهرة الفدّة في النحو العربي؛ مشيراً إلى اهتمام القدماء به؛ فمنهم مَنْ حفظه أو حفظ جزءاً منه، ومنهم مَنْ وقف حياته قارئاً ومقرئاً إياه.

في حين جمع الفصل الثالث المصادر والمراجع التي ترجمت لسيبويه وكتابه (الكتب فقط) مستغنين عن المجالات والدوريات، لأنّ مادة الكتب أوفى وأوفر، وهي أكثر تداولاً في أيدي القراء، وقابلة للطبع والنشر مراراً، وقد جاء الفصل في مطلبين:

الأول: المصادر التي ترجمت لسيبويه وكتابه حتى نهاية القرن العاشر الهجري.

الثاني: المراجع التي ترجمت لسيبويه وكتابه من بداية القرن الحادي عشر

المهجري إلى زمننا هذا. ولست أزعم أنني أحطت بكل الكتب التي تحدّثت عن سيبويه وكتابه، فهذا أمرٌ متعذّرٌ على دارسٍ فردٍ بل على فريق من الدارسين. وقد ذكرت الكتب التي وقفت عليها فقط، ولم ألتفت إلى إشارة الدارسين والمحققين في حواشيهم إلى الكتب التي لم أطلع عليها، واهتممت اهتماماً بالغاً بمسألة التوثيق؛ فإذا كان المقبوس منقولاً نقلاً حرفياً، كنت أذكر المصدر والمرجع دون ذكر كلمة (انظر)، وإذا كان في المقبوس شيء من التصرّف في الصياغة كنت أذكر كلمة (انظر) زيادة في التوثيق؛ فإن أحسنت فتوفيق من الله عزّ وجلّ، وإن لم أوفق فحسبي إخلاص النية.

وإن فاتتني أشياء فلا ينبغي أن يفوتني شكر صديقي الدكتور أحمد جاسم الحسين لسعيه الدؤوب إلى أن يكون بجاني أحياناً وصديقاً أحاوره ويحاورني في مختلف ما يعتور حياتنا من هموم ومواقع علمية وحياتية بله مواجد أيضاً، ولمساعدته إياي في إخراج هذا الكتاب الذي أتيح له أن يرى النور، وآخر دعوانا (أن الحمد لله ربّ العالمين).

دمشق في حزيران ٢٠٠٠

هيثم الشيخ عبدو



# الفصل الأول

سيبويه: حياته الشخصية والعلمية



## سيبويه<sup>(١)</sup>

### اسمه :

شغل سيبويه أصحاب التراجم والتأليف، فكثرت ذكره والحديث عن كتابه، حتى أصبح من العسير أن يحصي الباحث كل الكتب التي ترجمت له، وذكرت بعضاً من أخباره. ولم يقتصر شأن ترجمته على كتب التراجم فقط، بل تعدّاها إلى كتب اللغة والتاريخ والأدب وغيرها، ولم يقتصر - كذلك - على القدماء وحدهم، بل تعدّاهم إلى المحدثين والمعاصرين، فقد تسابقوا إلى ذكره مجلّين مقدّرين، فصاحبنا نال من الشهرة القُدْح المَعْلَى، والحظ الأوفر، حتى صار لقب سيبويه يطلق على الحاذق الألعبيّ في النحو واللغة، فالعماد الأصبهاني<sup>(٢)</sup> مثلاً قال عن ابن الدهان<sup>(٣)</sup> النحويّ: إنه سيبويه عصره<sup>(٤)</sup>.

---

(١) قمنا بإحصاء ما تيسّر لنا من المصادر والمراجع التي ترجمت لسيبويه، وذكرنا نبذاً من أخباره وشيئاً عن كتابه، وسنبثها جميعاً في نهاية الكتاب إن شاء الله.

(٢) عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني الكاتب، برع في الفقه وأتقن العربية، ولد بأصبهان، صنّف كتاب خريدة القصر وخريدة العصر وغيره، توفي سنة ٥٩٧ هـ. انظر سير أعلام النبلاء ٤٧٢/١٥ - ٤٧٤.

(٣) هو سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله، من أعيان النحاة المشهورين، صنّف شرح الإيضاح، وشرح اللمع لابن جنّي، والفصول في النحو، وغيرها. توفي بالموصل سنة ٥٦٩ هـ. انظر بغية الوعاة ٥٨٧/١.

(٤) انظر إنباه الرواة ٥١/٢، وبغية الوعاة ٥٨٧/١.

وفي عصرنا الحاضر يطلق بعضهم على المتفاسح لقب سيبويه، وليس الأمر مقصوراً على فئة المتعلمين، فالعوام أكثر استعمالاً للكلمة على سبيل التندر والفكاهة.

وعلى الرغم من صيت الرجل وشهرته، فقد أخطأ بعض القدماء في اسمه؛ فقد ذكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي<sup>(١)</sup> في كتاب الألقاب أن اسم سيبويه هو: بشر بن سعيد<sup>(٢)</sup>، ويقول ياقوت<sup>(٣)</sup>: "نقلت من خطّ أبي سعد السمعاني<sup>(٤)</sup> ممّا انتخبه من طبقات أهل فارس وشيراز تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز الشيرازي القصّار<sup>(٥)</sup>: بشير بن سعيد"<sup>(٦)</sup>.

مما تقدم نرى أنّه ذكر لسيبويه اسمان غريان هما بشر وبشير، وربما كان الثاني مصحفاً عن الأول؛ إذ لا وجود لبشير بن سعيد فيما رجعنا إليه من مصادر. ونعتقد أنّ هذا الوهم والخلط جاء من كُنية سيبويه (أبي بشر)، تداخل لفظ بشر مع اسم آخر فنتج من مجموعهما اسم غريب، لكنّ الراوي الذي ذكر هذا الاسم الغريب لسيبويه مختلف في معجم الأدباء عنه في الإشارة والبَلغة. فهو في معجم الأدباء أبو سعد

---

(١) أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن موسى الفارسي، من أهل شيراز، حافظ. قام برحلة واسعة، صنف كتاب ألقاب الرجال، توفي سنة (٤٠٧ هـ). انظر طبقات الحفاظ للسيوطي ٤١٦، وشذرات الذهب ١٨٤/٣، والأعلام ١٤٦/١.

(٢) إشارة التعيين ٢٤٢، والبَلغة ١٦٣. وقد ذكر المؤلفان (اليمني والفيروز ابادي) أنّ الاسم غريب، أي ليس بصحيح. وهم الشيرازي ظاهر فبشر بن سعيد هو مولى الحضرميين مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة ٤٤٧ هـ. انظر المعارف ٤٤٧، وروضات الجنّات ٣٠٧/٥.

(٣) هو أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي مولى عسكر الحموي. صَنَّف معجم البلدان، معجم الأدباء والدول وغيرها. توفي سنة ٦٢٦ هـ. انظر وفيات الأعيان ١٢٧/٦ - ١٣٩، سير أعلام النبلاء ١٩٣/١٥ - ١٩٨.

(٤) هو أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني الخراساني. ولد بمرو ومات فيها سنة ٥٦٢ هـ، له مصنفات كثيرة منها: أدب الإملاء والاستملاء، الأنساب، التحبير في المعجم الكبير وغيرها. انظر السير ١٩٣/١٥ - ١٩٨.

(٥) لم أعثر له على ترجمة فيما عدت إليه من مصادر ومراجع. والقصّار: هو المحوّر للثياب. اللسان (قصر) ١٠٤/٥، وانظر تاج العروس (قصر) ٤٣١/١٣.

(٦) معجم الأدباء ٥٠٠/٤.

السمعاني الناقل المختصر عن أبي عبد الله القصار، وهو في إشارة التعيين والبلغة أحمد ابن عبد الرحمن الشيرازي صاحب كتاب الألقاب. إذاً ربّما أخطأ غير عالم من الأوائل في اسم سيبويه؛ ولعلّ مردّد ذلك الخطأ طغيانُ اللقب وشهرته التي طبّقت الآفاق.

لقد أجمعت كلّ المصادر التي ترجمت لسيبويه على أن اسمه عمرو بن عثمان بن قنبر<sup>(١)</sup>، وبعض هذه المصادر اختصرت اسمه على عمرو بن قنبر<sup>(٢)</sup>.

فعمرو أبوه، ولم تزودنا المصادر بشيء من أخباره، وقنبر<sup>(٣)</sup> جدّه، والأرجح أنّه اعتنق الإسلام في عهد الخليفة علي بن أبي طالب<sup>(٤)</sup>.

وقد اختلف أصحاب التراجم في ضبط اسم جدّ سيبويه (قنبر)، فضبطها أكثرهم بفتح القاف وسكون النون وفتح الباء (قُنْبِر)<sup>(٥)</sup>، وضبطها بعضهم بضم القاف وفتح النون وسكون الباء (قُنْبِر)<sup>(٦)</sup>، وضبطها آخرون بفتح القاف وسكون النون وضمّ الباء (قُنْبِر)<sup>(٧)</sup>، وضبطها غيرهم بضمّ القاف وسكون النون وضمّ الباء كقنفذ (قُنْبِر) وقد

---

(١) أخبار النحويين البصريين ٣٧، نزهة الألباء ٦٠، معجم المؤلفين ٥٨٤/٢، معجم الأعلام ٥٦٠.

(٢) مراتب النحويين ٦٥، وقد أورد مؤلف الكتاب أبو الطيب اللغوي أيضاً قول أبي حاتم: هو عمرو بن عثمان ابن قنبر، وهو الصحيح لاتفاق المصادر جميعاً عليه.

(٣) في معجم المطبوعات العربية والعربية ليوسف سركيس ١/١٠٧، اسم جدّه قنبرة أو قنبر. ولست أدري من أين جاء بالباء في (قنبرة) إذ خالف المصادر والمراجع كلّها. وفي النريعة إلى تصانيف الشيعة ١٧/٢٦١، أن اسمه عمرو بن عثمان بن قيس. وربّما وهم المؤلّف فحرّف اسم الجدّ. وفي مداخل المؤلفين والأعلام العرب ٢٦٤، ومداخل الأسماء العربية القديمة ١/٧٩٩، ورد اسم سيبويه: عمر بن عثمان بن قنبر، والظاهر أنّه تصحيف في الموضوعين (عمرو - قنبر) واعتقد أن أحدهما نقل عن الآخر، فوقع في الخطأ نفسه.

(٤) انظر موسوعة عقابرة الإسلام في النحو واللغة والفقّه ٢١/٣.

(٥) مراتب النحويين ٦٥، طبقات النحويين ٦٦، نزهة الألباء ٦٠، إنباه الرواة ٢/٣٤٦، معجم الأدباء ٤/٤٩٩، الكامل في التاريخ ١٠/٤١٠، نور القبس ٩٥، وفيات الأعيان ٣/٤٦٣، إشارة التعيين ٢٤٢، مسالك الألبصار ٢٦/١٣، بغية الوعاة ٢/٢٢٩.

(٦) أخبار النحويين البصريين ٣٧، تاج العروس (قنبر) ١٣/٤٧٨، وقد خطأ الزبيديّ ما عدا ذلك من ضبط؛ إلا أن ابن ماكولا في الإكمال ٧/٢٨ ذكر عن ابن سُمَيْعٍ أنّ (قُنْبِر) مولى معاوية.

(٧) تاريخ الإسلام وفيات ١٨٠/١٥٥.



خطأً الزبديُّ شيخه في هذا الضبط<sup>(١)</sup>. أخيراً ضُبِّطت بضمّ القاف وسكون النون وفتح الباء (قُنْبَر)<sup>(٢)</sup>. على أنَّ كثيراً من المصادر تركت ضبطها.

نعتقد أنَّ هذا الاختلاف الواسع في الضبط مرده إلى النسخ أو المحققين المعاصرين، فمن غير المقبول لدينا أن يضبط المؤرِّخ الذهبي<sup>(٣)</sup> - وهو من هو ثقة ودقة - كلمة قُنْبَر بطريقتين مختلفتين (قُنْبَر في تاريخ الإسلام<sup>(٤)</sup>، وقُنْبَر في سير أعلام النبلاء). وربما أخطأ المؤلف نفسه، فنقل من مصدر سابق له كان قد أخطأ فيه الناسخ، فسار على خطأ الناسخ، وتبقى العلوم الإنسانية كافة غير قابلة للحزم والرأي الأوحده.

## كَيْتَهُ:

تعددت كُنَى سيبويه، ولا أدري من أين جاء هذا التعدد؟ ولمَّ جاء؟! وأغلب الظن أنَّ هذا التعدد نشأ لعظمة الرجل وشهرته، فالرجل العظيم مثار اختلاف دائم بين الناس، فما اختلف اثنان على رجل إلا كان عظيماً.

وإذا ما التمسنا كُناه في المصادر القديمة نجدها تذكر له ثلاث كُنَى:

الأولى: أبو بشر، وهي أشهر كنية له وأعرف<sup>(٥)</sup>، إن ذكر اسمه أو لقبه ذُكرت هذه الكنية معهما لغلبتها وشيوعها. وبعض المصادر ذكرت أبا بشير<sup>(٦)</sup> ولعلَّه

---

(١) تاج العروس (قنبر) ٤٧٨/١٣، وفي روضات الجنات ٣٠٧/٥: "ضبطها السيد علي خان الحسيني المدني بضم القاف" ولسنا ندري أضبطها قُنْبَر أم قُنْبَر؟

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٨٣/٧.

(٣) أبو عبد الله خمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، حافظ مورخ، علامة، محقق، قارب تصنيفه المنة، منها: سير أعلام النبلاء، العبر في خبر من غير، طبقات القراء وغيرها. مولده ووفاته في دمشق، توفي سنة ٧٤٨ هـ. انظر ترجمته في نكت الهميان في نكت الهميان ٢٤٢-٢٤٣، والأعلام ٣٢٦/٥.

(٤) في سير أعلام النبلاء ٣٥١/٨ تحقيق شعيب الأرنؤوط (قُنْبَر) مما يؤيد الفكرة التي ذهبنا إليها.

(٥) انظر مراتب النحويين ٦٥، أخبار النحويين البصريين ٣٧، تاريخ بغداد ١٢/١٩٥، الإكمال ٤/٤٢٠، نزهة الألباء ٦١، المنتظم ٩/٥٣، إنباء الرواة ٦٢/٣٤٦، معجم الأدباء ٤/٤٩٩، نور القبس ٩٥، البداية والنهاية ١٠/١٤٥، غربال الزمان ١٨١، مفتاح السعادة ١٤٦/١ وغيرها.

(٦) فهرسة ابن خير ٢/٣٩٩، الكامل في التاريخ ١٠/٤١٠، تاريخ الإسلام وفيات ١٨٠/١٥٥.

تصحيف، يقع فيه أحدهم، ثم يأتي مَنْ ينقل عنه فيقع في الخطأ نفسه، لنقصيره في التوثيق والتدقيق، وهذه آفة التأليف الناقلة أو المختصرة.

الثانية: أبو الحسن<sup>(١)</sup>، وذكرتها مصادر كثيرة، وكثيراً ما قرنت بين الكنيتين (السابقة وهذه) فذكرت: ويقال: أبو الحسن<sup>(٢)</sup>، أو قيل: أبو الحسن<sup>(٣)</sup>، وقد صحَّف الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم محقق مراتب النحويين الكنية جرياً وراء الناسخ فذكر أنه يكنى أبا الحسين، ودليلنا على ما ادَّعيناه، أنه ذكر في الهامش الأول: "بخط ابن نوبخت: (الحسن)"<sup>(٤)</sup>. فكان جرياً بالأستاذ المحقق أن يتثبت من الكنية، ويثبت الصواب في المتن، وكم أساء بعض المحققين لثرائنا العظيم بالتشويه والتصحيف، وبالطبع لا نعني الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، فهو في طليعة المحققين كفاءة وعلماء، ومَنْ ذا الذي تصفو مشاربه كلها؟!

الثالثة: أبو عثمان<sup>(٥)</sup>، وانفرد بها مؤلف مراتب النحويين على ما أعلم، ولعلَّه كتَّى الابن باسم أبيه، على ما نفعل في زمننا هذا، أو ربما كتَّى صاحبنا بأبيه عندما كان صغيراً، ثم تكنَّى بغيره عندما كبر.

## لقبه:

### ١ - ضبطه:

سيبويه لقب فارسي<sup>(٦)</sup> لصاحبنا أبي بشر، وقد اختلف في ضبط هذا اللقب، فالعرب يضبطون هذا اللقب وأضرابه كـ (نفظويه، وخالويه، وعمرويه، وجحشويه) "بكسر

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٩٥، نزهة الألباء ٦١، إنباء الرواة ٣٤٦/٢.

(٢) معجم الأدباء ٤/٤٩٩، نور القبس ٩٥، البلغة ١٦٣، بغية الوعاة ٢/٢٢٩.

(٣) مفتاح السعادة ١/١٤٦، أجمد العلوم ٣/٣٩.

(٤) مراتب النحويين ٦٥.

(٥) المصدر نفسه ٦٥.

(٦) انظر اللسان (سيب) ١/٤٧٩، القاموس (سيب) ١/١٨٠، تاج العروس (سيب) ٣/٨٥، إنباء الرواة

٢/٣٦٠. وفيات الأعيان ٣/٤٦٥، المزهرة ٢/٤٢٦.

السين المهملة، وسكون الياء المثناة من تحتها، وفتح الباء الموحدة والواو، وسكون الياء الثانية، وبعدها هاء ساكنة، ولا يقال بالتاء البتة<sup>(١)</sup>. أي (سَيَّوِيَّة).

والعجم يضبطونه "بضمّ الباء الموحدة، وسكون الواو، وفتح الياء المثناة بعدها، لأنهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة (وَيْه) لأنها للنّدة" أي (سَيَّوِيَّة)!<sup>(٢)</sup>

ويرى الدكتور عبد المهدي اليادكاري أن نطق العرب (سَيَّوِيَّة) خطأً ونطق الإيرانيين (سَيَّوِيَّة) خطأً أيضاً، والصحيح نطق الاسم (سَيَّيْب وَيَّ) دون هاء، لأن الهاء جاءت من عند العرب، وهي هاء السكت والوقف<sup>(٣)</sup>.

## ٢- معناه:

النحاة واللغويون عامة مولعون بالخلاف، حتّى قال فيهم أحد الشعراء متندراً:

إذا اجتمعوا على ألفٍ وواو      وياء هاج بينهم جدالٌ

وقد اختلفوا وتشعبت آراؤهم في تفسير لقب سَيَّوِيَّة حتى أصبح من العسير الجزم في هذه المسألة، على ما للجزم من محاذر وخطورة في الدراسات الإنسانية قاطبة. وسنعرض هذه الآراء محاولين الوقوف على رأيٍ راجح في المسألة:

١- رأى أصحاب المعجمات وبعض اللغويين ونفرٌ من العلماء والمترجمين أن كلمة سَيَّوِيَّة مؤلفة من جزأين، هما:

سَيَّيْب: وتعني بالفارسيّة التفاح، ووَيْه: وتعني رائحته، فكأنه رائحة تفاح<sup>(٤)</sup>، وأصل التركيب تُفَاحٌ رائحة، غير أنّ من عادة الفرس أن يقدّموا المضاف على المضاف

(١) وفيات الأعيان ٤٦٥/٣، وانظر الإكمال ٤١٩/٤ - ٤٢٠.

(٢) وفيات الأعيان ٤٦٥/٣، أجمد العلوم ٣٩/٣، والزبيدي في تاج العروس (سيب) ٨٥/٣، قال بالضبط ذاته مضيفاً أن الهاء يوقف عليها جاعلاً هذا الضبط قولاً للكوفيين.

(٣) انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٧٠ ج ٤ ص ٦٦١.

(٤) الفهرست ٧٤، أخبار النحويين البصريين ٣٧، تاريخ بغداد ١٩٥/١٢، إنباه الرواة ٣٤٦/٢، وفيات الأعيان

٤٦٥/٣، لسان العرب (سيب) ٤٧٩/١، إشارة التعيين ٢٤٢، البلغة ١٦٣، القاموس المحيط (سيب)

١٨٠/١، تاج العروس (سيب) ٨٤/٣، الأعلام ٨١/٥.

إليه<sup>(١)</sup>. ويعتقد هؤلاء أن أمّه كانت أول من أسمته بهذا اللقب فقد كانت ترقّصه بذلك في الصغر<sup>(٢)</sup>.

واعتقد أنّ هذا الرأي لا يثبت أمام المنطق، إذ إنّ ألقاب الطفولة تذهب مع الطفولة، ولا يبقى منها إلا ذكرى، فكيف الحال مع رجل طبّقت شهرته الآفاق وسمع به القاصي والداني على حدّ سواء؟!

٢- كان رائع الحسن بديع الجمال فلُقّب بسبيويه لأنّ وجنتيه كانتا كأنهما تفّاحتان<sup>(٣)</sup> لنضارته وسيرورة ماء الشباب به.

٣- سبيويه كلمة مركبة من جزأين: السّي: ثلاثون، بويّه: رائحة<sup>(٤)</sup>؛ فكأنه في المعنى: ثلاثون رائحة، وقد كان حسن الوجه طيب الرائحة<sup>(٥)</sup>، وكان لا يزال من يلقاه يشمّ منه رائحة الطيب<sup>(٦)</sup>، فرمّا بالغ صاحبنا في التزيّن، ويجب ألا يغيب عن ذهننا أنه فارسي الأصل، وأنّ الفرس أصحاب حضارة عريقة، والطيب من مستلزماتنا.

٤- كان أبيض مشرباً بحمرة كأن حدوده لون التفاح<sup>(٧)</sup>؛ فالمشابهة هي التي قادت إلى التسمية.

٥- سُمي بسبيويه للطافته، لأن التفاح ألطف الفاكهة<sup>(٨)</sup>، ولا يخفى ما في هذا التعليل من تمحّل وتصنع.

---

(١) انظر المزهري ٤٢٧/٢، تاج العروس (سب) ٨٥/٣، روضات الجنات ٣٠٧/٥.

(٢) انظر تاريخ بغداد ١٢/١٩٥-١٩٦، نزهة الألباء ٦١، معجم الأدباء ٤/٤٩٩، بغية الوعاة ٢/٢٢٩، المزهري ٤٢٦/٢-٤٢٧، مفتاح السعادة ١٤٦/١. وفي نور القبس ٩٥: "وقيل: إنّ امرأة كانت ترقّصه وهو صغير، تقول له ذلك". ولم يحدّد المؤلف هذه المرأة ومدى قرابتها له.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/١٩٥، المنتظم ٩/٥٤، إنباه الرواة ٢/٣٥٤، وفيات الأعيان ٣/٤٦٥، سير أعلام النبلاء ٧/٥٨٣، شذرات الذهب ٢/٢٧٨.

(٤) الرائحة في الفارسية هي "بوي" وليست "بويّه". انظر مجلة مجمع اللغة العربية مع ٧٠ ج ٤ ص ٦٦٢.

(٥) انظر طبقات النحويين واللغويين ٧٢، إنباه الرواة ٢/٣٦٠، تاج العروس (سب) ٨٥/٣.

(٦) معجم الأدباء ٤/٤٩٩، المزهري ٢/٤٢٧، مفتاح السعادة ١/١٤٦، روضات الجنات ٥/٣٠٥.

(٧) روضات الجنات ٥/٣٠٧.

(٨) المزهري ٢/٤٢٧، مفتاح السعادة ١/١٤٦، روضات الجنات ٥/٣٠٥.

٦- لأنه كان يعتاد شَمَّ التفاح<sup>(١)</sup>؛ فلو اعتاد أبو بشرِ شَمَّ الرياحين، أو حمل الورد فهل كان سيسمى بها؟!

لاشك أنه غير خاف ما في هذا التسويغ من ضعف وهُجْنة، فإذا ما علمنا أن هذا الرأي وسابقه من إبداعات المتأخرين أدركنا ما فيهما من هُزال.

٧- كلمة سيبويه كانت تنطق (سيوي)، وهي عبارة تحمل معنى التذليل والإعزاز، وتدلّ على التفاحة الصغيرة<sup>(٢)</sup>.

ونحن نذهب مع مؤلفي (دائرة المعارف الإسلامية) على أن لفظ سيبويه هو (سَيَّوِيّ) ودليلنا في ذلك الشعر العربي، فقد ورد لفظ عبدويه وهو مشابه لسيبويه دون هاء في قول الفضل بن روح بن حاتم:

يقولون قد كاتبَ عَبْدُويّ في التي إذا نالها أولئك شرٌّ وبال<sup>(٣)</sup>

ثم إن أرباب اللغة أقرّوا أن الهاء للسكت، فيمكن الاستغناء عنها؛ لأنها زائدة. ونختلف معهم<sup>(٤)</sup> في الشقّ الثاني من المسألة أي معنى سيبويه التفاحة الصغيرة، فمن أين جاؤوا بهذه الصفة<sup>(٥)</sup>، هذا إن وافقناهم على الموصوف<sup>(٦)</sup>!

٨- يرى الأستاذ سعيد نفيسي من علماء إيران "أنّ الكلمة مركبة من كلمتين وهما "سيب" أي تفاح، و"وي" وهي أداة نسبة قديمة لم تعد تستخدم في اللغة الفارسية اليوم. وعلى هذا يصبح معنى الكلمة التفاحي"<sup>(٦)</sup>.

مما تقدّم نرى أن لقب سيبويه مركب من "سيب" أي تفاح و"وي" التي لا تعني

(١) الزهر ٤٢٧/٢، مفتاح السعادة ١٤٦/١، كشف الظنون ١٤٢٦/٢، روضات الجنات ٣٠٥/٥، الذريعة ٢٦١/٧.

(٢) دائرة المعارف الإسلامية ٤٠٧/١٢.

(٣) انظر الحلة السراء ٨١/١.

(٤) أي مع مؤلفي دائرة المعارف الإسلامية.

(٥) أداة التصغير في الفارسية هي الواو فقط، ولأيا بعدها. انظر مجلة اللغة العربية مج ٧٠ ج ٤ ص ٦٦٢ (دراسة حديثة في الويهات د. عبد المهدي اليادكري).

(٦) شواهد الشعر في كتاب سيبويه ٢٢.

التصغير، ولا الرائحة، فأداة التصغير في الفارسية الواو فقط، و(وي) لا تعني بحال من الأحوال الرائحة، إذ كيف نتعامل مع أضراب هذا اللفظ (عبدويه - عمرويه - درستويه - راهويه...) .

وسواء أكانت (وي) أداة نسبة قديمة اندثرت، أم كانت ضميراً للغائب المفرد وفق ما يرى الدكتور اليادكاري<sup>(١)</sup> فإننا نرجح الرأي الثاني؛ لشيوعه، واتفاق المترجمين جميعاً على حسن الرجل ونضارته.

وأياً كان الأمر، فإن دراسة تركيب كلمة (سيبويه) ومعناها لا يفيد الدراسة النحوية واللغوية كثيراً، وتبقى احتمالات قد تصيب وقد تخطئ.

### ٣- مَنْ سُمِّيَ بِسَيْبِيَه:

لُقِّبَ غير واحد من العلماء بسيبويه، وبالطبع كانوا جميعاً متأخرين زمناً عن سيبويه أبي بشر، وقد لُقِّبوا بسيبويه لكثرة اعتنائهم بالنحو والغريب ولبراعتهم فيهما<sup>(٢)</sup>، ولكن أحداً منهم لم يبلغ شهرة سيبويه ولا قاربها، وأنّى له ذلك فالرجل إمام النحاة<sup>(٣)</sup>، وكتابه "سمّاه الناس قرآن النحو"<sup>(٤)</sup> ١٩.

وقد شاع بين أصحاب التراجيم أن سيبويه أربعة<sup>(٥)</sup>، والصحيح أنهم خمسة، وهم إضافة إلى صاحبنا أبي بشر:

١ - أبو بكر محمد بن موسى بن عبد العزيز الكنديّ الصيرفي الفقيه المصري المعروف بابن الجبّي<sup>(٦)</sup>، ولد سنة أربع وثمانين ومئتين، ومات في صفر من سنة ثمان وخمسين وثلاثمئة، سمع من المنحنيقي والنسائي وأبي جعفر الطحاوي والمبارك بن محمد

(١) مجلة مجمع اللغة العربية مج ٧٠ ج ٤ ص ٦٦٢ (دراسة حديثة في الويهات).

(٢) انظر روضات الجنات ٣١٠/٥.

(٣) الفلاكة والمفلوكون ٨٧، الأعلام ٨١/٥، معجم الأعلام ٥٦٠.

(٤) مراتب النحويين ٦٥.

(٥) المزهر ٤٥٤/٢.

(٦) أخطأ بعضهم في كنيته فكناه بأبي عمران، والصحيح أنها كنية أبيه، انظر الإكمال ٢٣٢٢/٢، ٤٢٠/٤.

السُّلَميَّ الجُتَيَّ وغيرهم<sup>(١)</sup>، وتفقه للشافعي، وجالس أبا هاشم المقدسي وأبا بكر محمد ابن أحمد بن الحداد، وتلمذ له، وكان متظاهراً بمذهب الاعتزال، ويتكلم على ألفاظ الصالحين والزهد<sup>(٢)</sup>. وكان قد تناول البلاذُر، فعرضت له منه لوثة. وكان أكثر الناس يتبعونه ويكتبون عنه ما يقول<sup>(٣)</sup>.

وقد كان في دولة الإخشيد، وهو صاحب كلام مليح: "رأى جعفر بن الفضل ابن الفرات بعد موت كافور، وقد ركب في موكب عظيم، فقال: ما بال أبي الفضل قد جمع كتابه، ولفق أصحابه، وحشد بين يديه حُجَّابه، وشتم أنفه، وساق العساكر خلفه، أبلغه أن الإسلام طرق؟ أو أن ركن الكعبة سرق؟ فقال له رجل: هو اليوم صاحب الأمر، ومدبر الدولة.

فقال: يا عجباً، أليس بالأمس نهب الأتراك داره؟ ودكدكوا آثاره، وأظهروا عواره، وهم اليوم يدعونه وزيراً، ثم قد صيروه أميراً.

ما عجي منكم كيف نصبوه، بل عجي كيف تولى أمر عدوهم ورضوه"<sup>(٤)</sup>.

وهو صاحب نقد جيد للشعر<sup>(٥)</sup>، وله شعر<sup>(٦)</sup>. لقب بسيبويه لكثرة اعتناؤه بالنحو والغريب<sup>(٧)</sup>. وكان يشبهه في حضور جوابه وخطابه وحسن عبارته، وكثرة روايته<sup>(٨)</sup>.

٢ - أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الكوفي المغربي المالكي النحوي<sup>(٩)</sup>،

---

(١) انظر الإكمال ٢/٢٣٢، تاج العروس (سب) ٨٥/٣.

(٢) الإكمال ٢/٢٣٣.

(٣) زهر الآداب ٢/٧٩١.

(٤) معجم الأدباء ٢/٣٧٩، كتاب المقفى الكبير ٣٨٧.

(٥) انظر الإكمال ٤/٤٢٠، والصبح المنبي عن حيشة المنبي ١١٤.

(٦) الإكمال ٢/٢٣٣.

(٧) روضات الجنات ٥/٣١٠.

(٨) زهر الآداب ٢/٧٩١.

(٩) ترجمته في بغية الوعاة ٢/١٧٠، المزهرة ٢/٤٥٤، روضات الجنات ٥/٣٠٩.

مولده بعد الستمئة، ومات بالقاهرة يوم الخميس منتصف ربيع الأول سنة سبع وستين وستمئة<sup>(١)</sup>. كان ينظم الشعر، ومن شعره:

عذبت قلبي بهجر منك متصل      يا مَنْ هواه ضميرٌ غيرُ منفصل  
ما زال من غير تأكيدٍ صدودك لي      فما عدولك من عطفٍ إلى بدل<sup>(٢)</sup>

٣ - أبو نصر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن محمود بن سهل التيمي الأصبهاني النحوي<sup>(٣)</sup>، كان قاضياً، "وكان أحد وجوه العلم نحوياً"<sup>(٤)</sup>.

٤ - عبد الرحمن بن عبد العزيز بن صادر المدائني<sup>(٥)</sup>، يلقب سبيويه، حدث عن أغلب بن تميم، وعامر بن صالح بن رستم، وعون بن المعمر، وعبد الحكيم بن منصور، وفضيل بن سليمان النميري، وبشر بن المفضل، وسليم بن أخضر، وغيرهم.

وروى عنه محمد بن هارون الفلاس المخرمي، وعباس الدوري، وأحمد بن حرب المعدل، وأحمد بن إسحاق بن صالح الوزان<sup>(٦)</sup>.

ونحن اليوم لا نعرف من لفظ سبيويه إلا أبا بشر، فقد أصبح اللقب علماً دالاً على الرجل، بل قد لا يعرف كثيرون الكنية أو الاسم، لكنهم جميعاً يعرفون اللقب، فصاحبه "إمام أئمة العراق، وأستاذ العربية على سبيل الإطلاق، مشتهراً أمره في الآفاق، مجتهداً فهمه في الإطلاق، منتشرأ فضله في الأعماق، ملتزماً حقّه في الأعناق، متضحاً سبقه للحذاق، منصرحاً فرقه ثمن فاق، مال به نحو البصريين إلى درجة الكمال، وطال - بخلاف ما قاله - نحو الكوفيين ألسنة القيل والقال، وأسنة التخطئة من عظماء الرجال"<sup>(٧)</sup>.

(١) بغية الوعاة ١٧٠/٢، وانظر المزهري ٤٥٤/٢، روضات الجنات ٣١٠/٥.

(٢) بغية الوعاة ١٧٠/٢.

(٣) ترجمته في المزهري ٤٥٤/٢، تاج العروس (سب) ٨٥/٣، روضات الجنات ٣٠٩/٥.

(٤) روضات الجنات ٣١٠/٥.

(٥) في تصوير المتن به تحرير المشتبه ١٣٣٥/٤، اسمه عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ماذر الماذرائي المدائني، وفي تاج العروس (سب) ٨٥/٣ اسمه عبد الرحمن بن ماذر المدائني. ولا يخفى ما في اسمه من تصحيف في المصدرين.

(٦) تاريخ بغداد ٢٧٥/١٠.

(٧) روضات الجنات ٣٠٥/٥.



## أسرته:

لا نَمَثُنَا المَصادر بشيءٍ ذي بَالٍ عَن أُسرةِ الرَّجلِ مَعَ أَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ، يَعْرِفُهُ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ، وَرِمَا حَضَرَ بَعْضَ الْعَوَامِّ بِمَجَالِسِهِ وَحَلَقَاتِ دَرَسِهِ، رَوَى يَاقُوتُ أَنَّهُ: "قَالَ رَجُلٌ لِسَمَّاكَ بِالْبَصْرَةِ: بِكُمْ هَذِهِ السَّمَكَةُ؟ قَالَ: "بِدِرْهَمَانٍ" فَضَحِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ السَّمَّاكَ: وَيْلَكَ أَنْتَ أَحْمَقُ، سَمِعْتَ سَبِيوِيهِ، يَقُولُ: لَمُنْهََا دِرْهَمَانٌ"<sup>(١)</sup>.

وَهَذَا الْبُخْلُ وَالضَّنُّ مِنَ الْمَصادر شَيْءٌ عَجِيبٌ، لَعَلَّ مَرَّةً ذَلِكَ أَنَّ أُسْرَتَهُ كَانَتْ فَقِيرَةً بَسِيطَةً لَمْ تَشَارِكْ فِي الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَةِ لِلْبَصْرَةِ وَرِمَا كَانَتْ مَنْطُويَةً عَلَى ذَاتِهَا خِلَافَ مَعْظَمِ الْأَسْرِ الْفَارِسِيَّةِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ.

لَا نَعْرِفُ شَيْئاً مَهْماً عَنِ أَبِيهِ عَدَا اسْمِهِ، أَمَّا جَدُّهُ قَنْبَرٌ فَيُتَعَقَدُ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ آبَائِهِ الْفَرَسِ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ<sup>(٢)</sup>، وَأَمَّا أُمُّهُ فَالْأَرْجَحُ أَنَّهَا كَانَتْ مَعَهُ فِي الْبَصْرَةِ، فَقَدْ قَذَفَهَا بَشَارُ بْنُ بَرْدٍ فِي شَعْرِ لَهُ يَهْجُو بِهِ سَبِيوِيهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَعِيبُ بَعْضَ شَعْرِهِ، قَائِلاً:

أَسْبِيوُهُ يَا بَنَ الْفَارِسِيَّةِ مَا الَّذِي تَحَدَّثْتَ مِنْ شَتْمِي وَمَا كُنْتَ تَنْبِذُ  
أَظَلَّتْ تَغْنَى سَادِراً بِمَسَاءَتِي وَأُمُّكَ بِالْمِصْرَيْنِ تَعْطِي وَتَأْخُذُ<sup>(٣)</sup>

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ بَذَاءِ هَذَا الشَّعْرِ وَفَحْشِهِ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ إِشَارَةً وَاضِحَةً إِلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَقِيمُ بِالْبَصْرَةِ مَعَ ابْنِهَا، وَيَبْدُو أَنَّهَا كَانَتْ مُحَبَّةً لَهُ، حَنُوناً عَلَيْهِ، إِذْ كَانَتْ تَرْقِصُهُ مَدَاعِبَةً إِتْيَاهَ عِنْدَمَا كَانَ صَغِيراً<sup>(٤)</sup>، وَهَذَا أَيْضاً يَجْعَلُنَا نَرْجَحُ أَنَّهَا كَانَتْ مَعَهُ فِي الْبَصْرَةِ، وَرِمَا رَافَقَتْهُ فِي بَعْضِ رِحَالَتِهِ وَأَسْفَارِهِ لِتَرْعَى شَوْوَنَهُ، إِلَّا أَنَّ الْمَصادر تَقِفُ صَامِتَةً إِزَاءَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

(١) معجم الأدهاء ٥٠٤/٤.

(٢) انظر موسوعة عباقرة الإسلام ٢١/٣.

(٣) الموشح ٣٨٥، وانظر الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة القسم الثالث ٣٧٢/١ باختلاف يسير في الرواية.

(٤) نزهة الألباء ٦١، بقية الوعاة ٢٢٩/٢، مفتاح السعادة ١٤٦/١.

ولسنا نعلم له زوجة، غير أنّ الفراء يذكر أنّ سيبويه كانت له جارية تخدمه<sup>(١)</sup>، ويقال إنها مزّقت جزازات كتابه فطلّقها<sup>(٢)</sup>، ولا نستطيع الجزم بالمراد من (طلّقها)، هل المراد أنها كانت زوجاً له فطلّقها؟ أم المراد أنّه باعها وتخلّى عنها؟!

وأغلب الظنّ أنّه لم يتزوَّج، ولم ينجب، وربّما كان السبب التفاته للعلم وانصرافه إليه، فكثير من أهل العلم لم يتزوجوا لانصرافهم إلى العلم كيونس بن حبيب مثلاً<sup>(٣)</sup>.

وتشير معظم المصادر المترجمة له إلى أخيه الذي شهدته، وهو يسلم الروح إلى بارئها. جاء في تاريخ بغداد: "قال أبو عمرو بن يزيد: احتضر سيبويه النحوي، فوضع رأسه في حجر أخيه، فأغمي عليه، قال: فدمعت عين أخيه، فأفاق، فرآه يبكي، فقال:

وَكُنَّا جَمِيعاً، فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا إِلَى الْأَمَدِ الْأَقْصَى، فَمَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ؟"<sup>(٤)</sup>

أغلب الظنّ أنّ العلاقة بين سيبويه وأخيه كانت حميمة، فهو يرافقه في أسفاره، ويشهد موته بعيداً عن سكن الأسرة، وربما كان هذا الأخ وحيداً لسيبويه، وقريباً منه سنّاً أيضاً؛ إذ تسكت المصادر عن ذكر غيره من إخوة سيبويه.

## وَأُؤَمِّدُ:

سيبويه مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن عُثْلَةَ بن جَلْد بن مالك بن أَدَدَ<sup>(٥)</sup>. وبنو الحارث من مَدَجِج<sup>(٦)</sup>، ومسكنهم نجران<sup>(٧)</sup>، وهم من قبيلة عَمْنِيَّة<sup>(٨)</sup>، وهذا

(١) انظر معجم الأدباء ٨٧/١، وانظر موسوعة عباقرة الإسلام ٢٢/٣.

(٢) انظر موسوعة عباقرة الإسلام ٢٢/٣.

(٣) انظر الفهرست ٦٤.

(٤) تاريخ بغداد ١٩٨/١٢، وانظر بهجة المجالس القسم الثاني ٣٧٤، مع اختلاف يسير في رواية البيت.

(٥) الفهرست ٧٤، مراتب النحويين ٦٥، أخبار النحويين البصريين ٣٧، تاريخ بغداد ١٩٥/١٢، إنباه الرواة

٣٤٦/٢، معجم الأدباء ٤٩٩/٤، نور القبس ٩٥، البداية والنهاية ١٤٥/١٠، تاج العروس (سبب) ٨٥/٣،

هدية العارفين ٨٠٢/٥. وقد وقع تصحيف في الفهرست فأثبت عمر وخالد بدل عمرو وجلّد.

(٦) جمهرة النسب ٣٦٣/١، جمهرة أنساب العرب ٤١٧، الإنباه على قبائل الرواة ١٠٨.

(٧) جمهرة النسب ١٥/٢.

(٨) انظر كتاب النسب ٣١٤-٣١٥، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٤٩، وموسوعة عباقرة الإسلام ٢١/٣.

ما جعل بعض اليمنيين المحدثين يترجم لسيبويه<sup>(١)</sup>.

وهذه النسبة لبني الحارث نسبة ولاء، لا أسرٍ ولا شراء، فالرجل وأهله أحرار. ولعلّه ولاء بالإسلام، فقد يكون قُبِرَ جد سيبويه أوّل مَنْ أسلم من آبائه<sup>(٢)</sup>.

وقال المرزباني<sup>(٣)</sup>: ويقال هو مولى آل الربيع بن زياد الحارثي<sup>(٤)</sup>. ولسنا نطمئن إلى ولاء صاحبنا إلى آل الربيع، إلّا إذا كان آل الربيع بن زياد من بني الحارث بن كعب. وقد ذكرت هذا الولاء مصادر قليلة متأخرة نسبياً عن سابقتها، وربما نسخت قول المرزباني نفسه، ثم إنّ المرزباني استعمل في الخبر يقال، وهي صيغة من صيغ التمريض تدلّ على الضعف وعدم التأكد، وهي إلى الاحتمال أقرب منها إلى الجزم والبتّ.

ولأدري، أهذا التعدّد في ترجمة حياة سيبويه مجرد مصادفة أم أنّه تمحّل من النحاة المولعين بالتعدّد والتأوّل؟!

## مؤلاه:

إذا استثنينا مقالة الأزهري بأن ولادة سيبويه كانت بالأهواز<sup>(٥)</sup> لانفرادها ومخالفتها إجماع العلماء. فللمرة الأولى تتفق المصادر المترجمة لسيبويه على مسقط رأسه، وتصمت عن الزمان.

(١) انظر الجامع: جامع شمل أعلام المهاجرين المتسبين إلى اليمن وقبائلهم لمحمد عبد القادر بامطرف ١٣٥/٣ - ١٣٦.

(٢) انظر موسوعة عباقرة الإسلام ٢١/٣.

(٣) هو أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الكاتب المعروف بالمرزباني، صنف كتباً كثيرة، توفي سنة ٣٨٤ هـ. انظر تاريخ بغداد ١٣٥/٣.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/١٩٥، معجم الأدباء ٤/٤٩٩، نور القبس ٩٥، البداية والنهاية ١٠/١٤٥.

(٥) انظر مقدمة تهذيب اللغة ١/١٩.

كان مولده في قرية من قرى شيراز اسمها البيضاء من عمَل فارس<sup>(١)</sup>.

ولسنا نوافق بعض المراجع الحديثة على تقدير زمن مولده بـ (١٤٨هـ)<sup>(٢)</sup>، إذ نعتقد خلاف ذلك معتمدين على ما جاء في معجم الأدباء من ذكر لوفاته إذ "ذكر الخطيب أن عمره<sup>(٣)</sup> كان اثنتين وثلاثين سنة. ويقال: إنه نيف على الأربعين سنة، وهو الصحيح، لأنه قد روى عن عيسى بن عمر، وعيسى بن عمر مات سنة تسع وأربعين ومئة، فمن وفاة سيويه إحدى وثلاثين سنة، وما يكون قد أخذ عنه إلا وهو يعقل، ولا يعقل حتى يكون بالغاً"<sup>(٤)</sup>.

لقد صحَّح المحقق الذهبي سنة وفاة سيويه وجعلها (١٨٠هـ)<sup>(٥)</sup>؛ ولأنه عندما مات نيف على الأربعين<sup>(٦)</sup>، فترجَّح أنه ولد نحو سنة ١٣٢هـ، وبذلك يكون بالغاً عندما تلمذ لعيسى بن عمر<sup>(٧)</sup>، إذ من غير المعقول أن يحضر مجلس عالم جليل كعيسى طفلاً لما يجاوز الحلم بعد.

## نشأته:

ما إن شبَّ سيويه عن الطوق يَمَّ وجهه شطر البصرة التي كانت تموج علماً، وتُمور معرفة، فهي مثابة العلماء، وقبله طلبة العلم، وفيها من العلماء والعلوم ما يغري الطالب، ويحثه على القُدوم.

---

(١) طبقات النحويين ٦٦، وانظر تاريخ بغداد ١٢/١٩٥، نزهة الألباء ٦٦، معجم الأدباء ٤/٤٩٩، وفيات

الأعيان ٣/٤٦٤، البلغة ١٦٣، تاج العروس (سبب) ٣/٨٥، هدية العارفين ٥/٨٠٢.

(٢) مثلاً: الأعلام ٥/٨١، معجم المؤلفين ٢/٥٨٤، معجم الأعلام ٥٦٠.

(٣) أي عندما مات.

(٤) معجم الأدباء ٤/٤٩٩.

(٥) تاريخ الإسلام وفيات ١٨٠/١٥٦، الإعلام بوفيات الأعلام ٨٢، سير أعلام النبلاء ٧/٥٨٣ وغيرها من كتبه.

(٦) انظر أيضاً الفهرست ٧٤، تهذيب اللغة مقدمة الأزهرى ١/١٩.

(٧) أخذ سيويه كتاب "الجامع في النحو" عن مؤلفه عيسى بن عمر، تاريخ الإسلام وفيات ١٨٠/١٥٥.

وأغلب الظن أن أسرته استقرت فيها أيضاً، وربما كان السبب رعاية شؤون الابن والسهر على راحته.

وتشير المصادر إلى أنه قدم البصرة لرواية الحديث الشريف وكتابه<sup>(١)</sup>، واستقر صاحبنا بالبصرة، يطلب الآثار والفقهاء<sup>(٢)</sup>، أو الفقه والحديث<sup>(٣)</sup>، وقد استملى على حماد ابن سلمة<sup>(٤)</sup>، ويبدو أن حماداً كان شديداً قاسياً على طلبته ومريديه، فهجره سيبويه، ولزم الخليل وغيره، فبرع في العربية وساد<sup>(٥)</sup>.

## طلبه النحو واللغة:

ذكرنا آنفاً أن مبتدأ سيبويه بالبصرة كان الاشتغال بالفقه والحديث والآثار، وتذكر المصادر في انصرافه إلى دراسة النحو واللغة ثلاث روايات، بطلها جميعاً حماد ابن سلمة شيخه، ومسرحتها مجلسه.

وسنعرض هذه الروايات الثلاث كما جاءت في مظانها بعد حذف الأسانيد منها طلباً للاختصار:

١- قال<sup>(٦)</sup>: جاء سيبويه مع قوم يكتبون شيئاً من الحديث، فكان فيما أملت ذكر الصفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: "صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا" - وهو الذي كان يستمل<sup>(٧)</sup> - فقال: "صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا". فقلت: يا فارسي لا تقل الصفاء، لأن الصفا مقصور. فلما فرغ من مجلسه

(١) انظر طبقات النحويين ٦٦، تاج العروس (سبب) ٨٥/٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/١٩٥، نزهة الألباء ٦١، روضات الجنات ٣٠٦/٥.

(٣) تاريخ الإسلام وفيات ١٨٠/١٥٥، سمر أعلام النبلاء ٥٨٣/٧.

(٤) المعارف ٥٠٣.

(٥) سمر أعلام النبلاء ٥٨٣/٧.

(٦) أي حماد بن سلمة.

(٧) الإملاء والإملال على الكاتب واحد. وأملت الكتاب أملت، وأملته أمله لغتان جيدتان جاء بهما القرآن الكريم. اللسان (ملا) ٢٩١/١٥.

كسر القلم، وقال: لا أكتب شيئاً حتى أحكم العربية<sup>(١)</sup>.

٢- حدثني<sup>(٢)</sup> غير واحد من أصحابنا قال: كان سيويه مستملياً لحَمَاد بن سلمة، وكان حَمَاد فصيحاً، فاستملاه يوماً قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس من أصحابي أحدٌ إلّا ولو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء". فقال سيويه: ليس أبو الدرداء. فصاح به حَمَاد: لحنْتَ يا سيويه، ليس هذا حيث ذهبت، إنما هو استثناء. فقال سيويه: لا جرم والله لأُطلبَنَّ علماً لا تلحنني معه، فمضى ولزم مجلس الأخفش مع يعقوب الحضرمي والخليل وسائر النحويين<sup>(٣)</sup>.

٣- جاء سيويه إلى حَمَاد بن سلمة، فقال: أحدثك هشام بن عروة عن أبيه في رجل رَعَفَ في الصلاة؟ فقال حَمَاد: أخطأت، إنما هو رَعَفَ، فانصرف إلى الخليل، فشكا إليه مالفه من حَمَاد، فقال: صدق حَمَاد، ومثل حَمَاد يقول هذا. ورَعَفَ لغة ضعيفة، والصحيح رَعَفَ<sup>(٤)</sup>.

هذه الروايات الثلاث تعطي كل واحدة منها سيويه مسوّغاً لأن يتجّه إلى درس النحو واللغة، وحَمَاد - كما هو جلي من خلال الروايات - كان فظاً في تعليمه غليظ القلب مع تلميذ مرهف الإحساس، رقيق المشاعر، شديد التأثر، فكم تألّم عندما قال له: يا فارسي لا تقل الصّفاء!.

وعلى الرغم من شيوع الرواية الثانية - ولعلّ شيوعها تأتي من نقل المبرّد لها - فإننا نرجّح الرواية الأولى عليها لسببين:

- الأول: لأنها جاءت بلسان حَمَاد نفسه، وهل أصدق نقلاً عن المرء من نفسه؟

- الآخر: قدمها في المصادر، وقربها من عصر سيويه.

(١) مجالس العلماء ١٥٤.

(٢) أي حدّث المبرّد أبا العباس محمد بن يزيد، فالضمير عائد عليه كما هو واضح من الكلام السابق.

(٣) مجالس العلماء ١٥٤ - ١٥٥، وانظر طبقات النحويين ٦٦، ومغني اللبيب ٣٨٧، وفيهما لزم الخليل لا مجلس الأخفش.

(٤) طبقات النحويين ٦٦.

على أنه ربما كانت الروايتان معاً، أو الروايات الثلاثُ جميعاً، أو مجموعةٌ من الأحداث لم تصل إلينا، سبباً في تركه مجلس شيخه حمّاد بن سلمة، وانصرافه إلى مجلس الخليل الذي وجد فيه ضالته المنشودة، ويبدو أنّ الخليل كان رقيقاً حنوناً؛ إذ نراه يستمع إلى شكوى سيبويه، وربما خفف من آلامه ومواجهه.

## شيوخه:

لم يكن لسبويه شيوخ كثيرون، ولكنهم جميعاً كانوا شيوخاً كباراً، لهم منزلة علمية رفيعة، بوّأتهم لأن يكونوا أساطين العلم في ذلك العصر.

وفي رأيي أنّ قلةً أشياخه تعود إلى سببين:

الأول: قصر حياة سيبويه، إذ وافاه الأجل كهلاً.

الثاني: ملازمته الخليل، فقد وجد في الخليل ضالته<sup>(١)</sup>. وقد كان الخليل موسوعياً، اجتمعت لديه علوم كثيرة، إضافة إلى العلاقة الحميمة بين التلميذ وأستاذه. وعندما أسلم الخليل الروح لبارئها، خلفه سيبويه - أغلب الظن - في مجلسه. فكانت مرحلة التلمذة لدى سيبويه قصيرة المدّة، لكنها كانت غنية الموارد، كثيرة المناهل.

---

(١) ذكره سيبويه في كتابه في نحو (٣٧٠) موضعاً. انظر العصر العباسي الأول ١٢٢.

## - ومن أشهر أشيائه:

### ١ - الخليل:

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، أصله من الأزد من فراهيد، كان من الزهاد في الدنيا المنقطعين إلى العلم<sup>(١)</sup>، وقد اجتمعت لديه معارف كثيرة، فقد جمع إلى النحو واللغة العروض والأدب والموسيقا وغيرها<sup>(٢)</sup>، وكان يتمتع بذكاء حادّ وعبقريّة متّقدة وعقل نير وأخلاق محمودّة. لازمه سيبويه مدة طويلة قدّر لها بعض الباحثين بعشر سنوات<sup>(٣)</sup>، وقد أعجب بتلميذه النبيه، فقرّبه إليه، وكان يقول له دون غيره من الطلبة: "مرحباً بزائر لا يُملّ"<sup>(٤)</sup>.

وقد أكثر سيبويه من النقل عنه في كتابه<sup>(٥)</sup>، وكلّ ما قاله: "وسألته" أو "قال" من غير أن يذكر قائله فهو الخليل<sup>(٦)</sup>، وهذا ما حدا ببعضهم إلى القول عن كتابه: "وعقد أبوابه بلفظه ولفظ الخليل"<sup>(٧)</sup>، بل إن ثعلباً<sup>(٨)</sup> قال: "اجتمع على صنعة كتاب سيبويه اثنان وأربعون إنساناً، منهم سيبويه، والأصول والمسائل للخليل"<sup>(٩)</sup>.

توفي الخليل بالبصرة سنة ١٧٠ هـ<sup>(١٠)</sup>. وقد خلفه سيبويه في مجلسه على

- 
- (١) انظر الفهرست ٦٥، ومراتب النحويين ٢٩، وأخبار النحويين البصريين ٣٠.
  - (٢) انظر أخبار النحويين البصريين ٣٠.
  - (٣) انظر دائرة المعارف الإسلامية ٤٠٧/١٢.
  - (٤) انظر طبقات النحويين ٦٧، ومعجم الأدباء ٥٠١/٤.
  - (٥) روى عنه ٥٢٢ مرة حسب إحصاء علي النجدي ناصف في كتابه: سيبويه إمام النحاة ٨٩، وعلّق الأستاذ النجدي ناصف قائلاً: "وهو قدر لم يُرو مثله، ولا قريباً منه عند أحد من أساتذته".
  - (٦) أخبار النحويين البصريين ٣١، وسيبويه البصري ١٠.
  - (٧) مراتب النحويين ٦٥.
  - (٨) هو أبو العباس أحمد بن يحيى، حفظ كتب الفراء، وهو ابن خمس وعشرين، له من الكتب: بحال ثعلب، كتاب اختلاف النحويين، كتاب معاني القرآن، كتاب القراءات، كتاب الوقف والابتداء وغيرها، توفي سنة ٢٩١ هـ. انظر الفهرست ١٠٠.
  - (٩) الفهرست ٧٤، إنباه الرواة ٣٤٧/٢، وانظر الفلاكة والمفلوكون ٨٨.
  - (١٠) الفهرست ٦٥.



الأرجح، ودليلنا في ذلك ما جاء على لسان ابن عائشة: "كنا نجلس مع سيبويه النحوي في المسجد، وكان شاباً جميلاً نظيفاً قد تعلّق من كلّ علم بسبب، وضرب في كلّ أدب بسهم مع حداثة سنّه، وبراعته في النحو، فبينما نحن عنده ذات يوم إذ هبّت ريح أطارت الورق. فقال لبعض أهل الحلقة: انظر أي ريح هي؟..."<sup>(١)</sup>. ومن غير المقبول أن يطلب ذلك دون أن يكون شيخ المجلس.

ويعضد زعمنا أيضاً ما رواه محمد بن سلام، قال: كان سيبويه النحوي جالساً في حلقة بالبصرة فتذاكرنا شيئاً من حديث قتادة، فذكر حديثاً غريباً...<sup>(٢)</sup>.

كذلك عندما جرت المناظرة بين الكسائي وسيبويه واختلفا قال لهما يجيى بن خالد البرمكي: "قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما فمن ذا يحكم بينكما؟"<sup>(٣)</sup>. ومن البدهي أن يكون لرئيس البلد مجلس يرتاده العلماء، وهناك أدلة كثيرة أخرى تؤكد زعمنا، وحسبنا ما قدّمناه، فربّ إشارة أبلغ من عبارة.

## ٢ - يونس:

هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب مولى ضبة، قيل: كان أعلم الناس بتصاريف النحو<sup>(٤)</sup>. له من الكتب: كتاب معاني القرآن، كتاب اللغات، كتاب النوادر الكبير، كتاب الأمثال، كتاب النوادر الصغير<sup>(٥)</sup>.

درس عليه سيبويه النحو والأدب<sup>(٦)</sup>. وكلمة الأدب هذه مصطلح فضفاض يتسع لمعانٍ شتى، وأغلب الظنّ أنّ المقصود بالأدب ودرسه شرح الشواهد الشعرية والنثرية، وذكر مناسباتها، وقائلها، ورواياتها وغير ذلك، وما يجعلنا نذهب هذا المذهب ما

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٩٧، سير أعلام النبلاء ٧/٥٨٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/١٩٧.

(٣) مجالس العلماء ٩، مغني اللبيب ١٢٢.

(٤) انظر الفهرست ٦٤، ومراتب النحويين ٢١، وأخبار النحويين البصريين ٢٧.

(٥) انظر الفهرست ٦٤.

(٦) انظر معجم الأدباء ٤/٤٩٩، تاريخ الإسلام وفيات ١٨٠/١٥٥، سير أعلام النبلاء ٧/٥٨٣.

حدث بين سيبويه والأصمعي، فقد فسّر الأصمعي خلاف ما فسّر سيبويه، فحدثت بينهما مناظرة مشهورة في المسجد الجامع<sup>(١)</sup>.

يبدو أن العلاقة بين يونس وسيبويه لم تكن كذلك التي بينه وبين الخليل، فقد حدّث أبو عبيدة فقال: "لما مات سيبويه قيل ليونس بن حبيب: إن سيبويه قد ألّف كتاباً في ألف ورقة من علم الخليل، قال يونس: ومتى سمع سيبويه هذا كلّهُ من الخليل؟ جيئوني بكتابه! فلما نظر فيه رأى كلّ ما حكى، فقال: يجب أن يكون هذا الرجل قد صدق عن الخليل في جميع ما حكاه كما صدق فيما حكاه عني"<sup>(٢)</sup>.

ولو كانت العلاقة بينهما مبنية على ثقة الأستاذ بتلميذه، لما شكّ به. وقال الأخفش: كنت عند يونس فقبل له: قد أقبل سيبويه، فقال: أعوذ بالله منه<sup>(٣)</sup>. على أنّ احترام سيبويه لشيخه عظيم، فقد روى عنه ٢٠٠ مرة، وهو قدر يلي في عدده قدر ما روى عن الخليل<sup>(٤)</sup>. بل نقل عنه أبواباً كاملة في بعض مواضع من كتابه<sup>(٥)</sup>.

وليونس حلقة بالبصرة ينتابها أهل العلم وطلاب الأدب وفصحاء الأعراب والبادية<sup>(٦)</sup>. وقد روى سيبويه عن أبي عمرو بن العلاء، وعبد الله بن أبي إسحاق من طريق يونس أحياناً<sup>(٧)</sup>. توفي يونس سنة ١٨٣ هـ<sup>(٨)</sup> أو سنة ١٨٢ هـ<sup>(٩)</sup>.

---

(١) سنائي على ذكرها ص ٦٣-٦٤.

(٢) معجم الأدباء ٥٠٠/٤.

(٣) المصدر نفسه ٥٠٦/٤.

(٤) سيبويه إمام النحاة ٩٠.

(٥) انظر كتاب سيبويه ٤٢٣/٣.

(٦) انظر معجم الأدباء ٦٥١/٥.

(٧) سيبويه إمام النحاة ٩٠.

(٨) الفهرست ٦٤.

(٩) مراتب النحويين ٢١.

### ٣- الأخفش:

هو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد المعروف بالأخفش الأكبر، من أكابر علماء العربية ومتقدميهم. أخذ عنه يونس<sup>(١)</sup>.

كما أخذ عنه سيبويه اللغة<sup>(٢)</sup>، "وهو يذكره في الكتاب بكنيته، وكل ما يروى عنه نصوص ومفردات، وقد روى عنه ٤٧ مرة"<sup>(٣)</sup>.

وذكر سيبويه شيخه بكنيته يعكس حبه لشيخه واحترامه له، وإعجابه به.

ولم تشر المصادر إلى سنة وفاته أو مكانها.

### ٤ - عيسى بن عمر:

هو عيسى بن عمر الثقفي البصري. أخذ عن عبد الله بن أبي إسحاق وغيره، وكان ضريباً، وهو أحد قراء البصريين ومن مقدمي نحوي البصرة<sup>(٤)</sup>. وكان أفصح الناس<sup>(٥)</sup>.

أخذ عنه سيبويه النحو<sup>(٦)</sup>، ويقال: إن عيسى ألف كتابين عظيمين في النحو هما: الإكمال والجامع<sup>(٧)</sup>، ذكرهما سيبويه للخليل أستاذه، فقرظهما الخليل بقوله:

ذهب النحو جميعاً كله غير ما أحدث عيسى بن عمر

ذاك (إكمال) وهذا (جامع) فهما للناس شمس وقمر<sup>(٨)</sup>

ولأن المبدع لا يسلم من ألسنة الحساد، وحقد الحاقدين فقد اتهم صاحبنا بأنه

(١) انظر طبقات النحويين واللغويين ٤٠.

(٢) الفهرست ٧٤، وانظر سير أعلام النبلاء ٥٨٣/٧.

(٣) سيبويه إمام النحاة ٩١.

(٤) انظر الفهرست ٦٤، وأخبار النحويين البصريين ٢٥.

(٥) مراتب النحويين ٢١.

(٦) الفهرست ٧٤، معجم الأدباء ٥٠٠/٤، سير أعلام النبلاء ٥٨٣/٧.

(٧) انظر مراتب النحويين ٢٣، وأخبار النحويين البصريين ٢٥.

(٨) الفهرست ٦٤، أخبار النحويين البصريين ٢٥.

"أخذ كتاب عيسى بن عمر المسمّى بالجامع فبسطه، وحشّى عليه من كلام الخليل وغيره، فلما كمل نُسب إليه"<sup>(١)</sup>.

نعجب لهؤلاء كيف أتوا بهذا القول؟ أفكان سيبويه التلميذ الوحيد لعيسى والخليل وغيرهما من علماء البصرة آنذاك؟! كيف فات أقران سيبويه وأشياخه هذا الشأن العظيم؟ أيعقل أنهم جميعاً تواطؤوا مع سيبويه في عمله هذا، مع أنّ فيهم الحاسد له والحاقد عليه؟! إن كثيراً من الأقوال يحتاج إلى غرلة وتحكيك؛ إذ لا تثبت أمام المنطق العلمي فضلاً عما يعارضها من روايات صحيحة وأقوال سديدة.

توفي عيسى سنة ١٤٩هـ<sup>(٢)</sup>. وروى عنه سيبويه في الكتاب ٢٢ مرة<sup>(٣)</sup>.

#### ٥- أبو زيد الأنصاري:

هو سعيد بن أوس الأنصاري الخزرجي<sup>(٤)</sup>، كان كثير السماع من العرب، ثقة مقبول الرواية<sup>(٥)</sup>. وله من الكتب: كتاب إيمان عثمان، كتاب حيلة ومحالة، كتاب الهوش والنوش، كتاب اللغات، كتاب النوادر، كتاب الجمع والتثنية وغيرها<sup>(٦)</sup>.

أخبر هو نفسه بأن سيبويه تلمذ له قائلاً: "كان سيبويه غلاماً يأتي مجلسي، وله ذؤابتان، قال: وإذا سمعته يقول: أخبرني مَنْ أثق بعربيته، فإنما يريدني"<sup>(٧)</sup>. وفي رواية أخرى "ذكر أبو زيد النحوي اللغوي كالمفتخر بذلك بعد موت سيبويه. قال: كلّ ما قاله سيبويه: وأخبرني الثقة، فأنا أخبرته"<sup>(٨)</sup>.

---

(١) البلغة ١٦٣.

(٢) الفهرست ٦٤، مراتب النحويين ٢١.

(٣) سيبويه إمام النحاة ٩١.

(٤) انظر الفهرست ٧٧.

(٥) أخبار النحويين البصريين ٤٢.

(٦) انظر الفهرست ٧٨.

(٧) المعارف ٥٤٤، طبقات النحويين ٦٧، وانظر سير أعلام النبلاء ٥٨٣/٧.

(٨) أخبار النحويين البصريين ٣٧، والمزهر ١٤٢/١-١٤٣.

وقد روى عنه سيبويه في الكتاب تسع مرّات، وجملة ما روى عنه من اللغة<sup>(١)</sup>.  
عُمّر أبو زيد طويلاً فمات بعد سيبويه بنيف وثلاثين سنة<sup>(٢)</sup>. أي سنة ٢١٥ هـ<sup>(٣)</sup>.

## ٦ - هارون:

هو أبو عبد الله هارون بن موسى النحوي البصري<sup>(٤)</sup>، برع في النحو، وسمع الحديث<sup>(٥)</sup>، وكان ثقة مأموناً<sup>(٦)</sup>. قال الخطيب: كان يهودياً فأسلم، وطلب القراءة فكان رأساً<sup>(٧)</sup>. روى عنه سيبويه خمس مرّات، كلّها من القراءات<sup>(٨)</sup>. توفي في حدود سنة ١٧٠ هـ<sup>(٩)</sup>.

## ٧ - حماد بن سلمة:

هو حماد بن سلمة بن دينار، من موالي ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم<sup>(١٠)</sup>. أخذ عن الخليل وعيسى بن عمر<sup>(١١)</sup>. كان معروفاً بالفصاحة<sup>(١٢)</sup>.  
وقد "كان عالماً بالنحو واللغة، وإن سيبويه النحوي استملى عليه"<sup>(١٣)</sup>. وقد كان الحافظ الذي جعل سيبويه يتّجه لدرس النحو واللغة، إذ لحن فعابه حماد، فأنف ولزم الخليل<sup>(١٤)</sup>.

(١) سيبويه إمام النحاة ٩٣.

(٢) أخبار النحويين البصريين ٣٧.

(٣) الفهرست ٧٨، مراتب النحويين ٤٤.

(٤) انظر تاريخ بغداد ٣/١٤، نزهة الألباء ٣٢، إنباه الرواة ٣/٣٦١.

(٥) نزهة الألباء ٣٢.

(٦) تاريخ بغداد ٥/١٤، نزهة الألباء ٣٣.

(٧) بغية الوعاة ٢/٣٢١.

(٨) سيبويه إمام النحاة ٩٤.

(٩) بغية الوعاة ٢/٣٢١.

(١٠) المعارف ٥٠٣، وانظر مراتب النحويين ٦٦.

(١١) انظر مراتب النحويين ٦٦.

(١٢) انظر أخبار النحويين البصريين ٥٧.

(١٣) المعارف ٥٠٣، وانظر أخبار النحويين البصريين ٣٤، سير أعلام النبلاء ٧/٥٨٣.

(١٤) تاريخ بغداد ١٢/١٩٥.

توفي سنة ١٦٩هـ<sup>(١)</sup>. وقيل سنة ١٦٧ بالبصرة، وقيل سنة ١٦٤هـ<sup>(٢)</sup>.

ذكر أبو زرعة (- ٤٠٣هـ) في معرض حديثه عن أبي عمرو بن العلاء أنه "روى القراءة عنه عرضاً جماعة كثيرة منهم مشهورون جداً مثل: أبي زيد الأنصاري والأصمعي وعيسى بن عمر ويحيى اليزيدي وسيبويه"<sup>(٣)</sup>.

وهذا مستبعد ولعله وهم من أبي زرعة؛ فلو كان سيبويه أخذ عن أبي عمرو لما كانت هناك من حاجة لأن يجعل يونس وسيطاً بينهما؟ فهو يروي عن أبي عمرو عن طريق يونس لاعن طريقه هو<sup>(٤)</sup>. وإذا ثبت أخذ سيبويه للقراءة، فربما أخذها من أحد تلاميذ أبي عمرو لا من أبي عمرو، أو ربما أخذها من هارون بن موسى فقد روى عنه - كما أسلفنا - خمس مرّات كلّها في القراءات.

ومن المحدثين عبد السلام هارون قال بتلمذة سيبويه ليعقوب الحضرمي<sup>(٥)</sup> وقد رجعنا إلى المصادر المترجمة ليعقوب، فما وجدنا مصدراً قال بذلك، ونعتقد أن هذا الوهم الذي وقع فيه الأستاذ هارون تأتّى من ترجمة يعقوب في وفيات الأعيان فالمرّد قال "أجمعت العلماء باللغة أن أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي، وأنه لقن ذلك عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم أخذ النحو عن أبي الأسود عنبسة بن معدان المهري، وأخذه عنه ميمون الأقرن، وأخذه عنه عبد الله الحضرمي، وأخذه عنه عيسى ابن عمر، وأخذه عنه الخليل بن أحمد، وأخذه عنه سيبويه، وأخذه عنه الأخفش"<sup>(٦)</sup>. فهذه الفقرة جاءت في ترجمة يعقوب فربما نظر الأستاذ فيها متعجلاً فوقع بصره على

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٤٢/٧.

(٢) المعارف ٥٠٣.

(٣) حجة القراءات ٥٤.

(٤) انظر سيبويه إمام النحاة ٩٠.

(٥) هو أبو يوسف وأبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق ثامن القراء العشرة، أخذ عنه القراءة خلق كثير. مات سنة ٢٠٥هـ. انظر ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ٥٤، معجم الأدباء ٦٤٤/٥، بغية الوعاة ٣٤٨/٢.

(٦) وفيات الأعيان ٣٩٢/٦.

اسم سيبويه فظنَّ أنه تلمذ ليعقوب، ونعجب كيف يقع هذا الوهم للأستاذ هارون وهو المحقق الثقة<sup>(١)</sup> لكن الإنسان خطّاء لا يصل إلى الكمال.

أو ربما أتى هذا الوهم من مجالس العلماء، وقد حقّقه الأستاذ هارون وفيه أن سيبويه "لزم مجلس الأخفش مع يعقوب الحضرمي والخليل وسائر النحويين"<sup>(٢)</sup> والعبارة واضحة فالرجل لزم مجلس الأخفش مع شيوخ أجلاء تلمذوا للأخفش الكبير أيضاً كييعقوب الحضرمي والخليل، وليست تشير إلى تلمذة سيبويه ليعقوب والذي قاد إلى ذلك الوهم وجود اسم الخليل وهو شيخ سيبويه، والله أعلم.

## أقرانه:

من المؤكّد أنّ زملاء سيبويه في طلب العلم كانوا كثيرين جداً، فشيوخه من أكابر أهل العلم والمعرفة، وبجالسهم كانت تستقطب الطلبة من كل صُقع، فيتمّمون وجوههم شطر البصرة حاضرة العلم آنذاك.

ونرى أن أقران سيبويه كانوا قلة، فالرجل المعيّ أريب، والمنزلة التي ارتقى إليها، قلّما يصل إليها، أو يدنو منها طالب علم؛ لذا لا عجب أن يقلّ أقرانه، فالبقرية حُكّر على قلة من أبناء البشر.

وفي الحقّ أنّ أقرانه الذين سنأتي على ذكرهم لم يبلغوا مبلغه في النحو، غير أن لهم ميادين أخرى غير ميدانه، فلكلّ فرس مضمار سبق.

ولم يفت القدماء ذكر أقرانه "ويقال: إنه نجم من أصحاب الخليل أربعة: عمرو بن عثمان سيبويه، والنضر بن شميل، وأبو فيد مؤرّج العجليّ، وعلي بن نصر الجهميّ. وكان أبرعهم في النحو سيبويه، وغلب على النضر بن شميل اللغة، وعلي مؤرّج العجليّ الشعر واللغة، وعلي علي بن نصر الحديث"<sup>(٣)</sup>.

### ١ - النضر بن شميل:

(١) مجالس العلماء ١٥٥.

(٢) أخبار النحويين البصريين ٣٧-٣٨، وانظر تاريخ بغداد ١٢/١٩٦.

هو النضر بن شميل بن خرشة، بصري الأصل<sup>(١)</sup>، أخذ عن الخليل وعن فصحاء الأعراب<sup>(٢)</sup>.

له من الكتب: كتاب الصفات، كتاب الأنواء، كتاب المعاني، كتاب غريب الحديث، كتاب المصادر، كتاب المدخل إلى كتاب العين، كتاب الجيم، كتاب الشمس والقمر<sup>(٣)</sup>. توفي سنة ٢٠٤ هـ أو ٢٠٣ هـ<sup>(٤)</sup>.

## ٢ - مؤرّج العجلي:

هو أبو فيد مؤرّج بن عمرو السدوسي العجلي<sup>(٥)</sup>. من أصحاب الخليل<sup>(٦)</sup>. له من الكتب: كتاب الأنواء، كتاب غريب القرآن، كتاب جماهير القبائل، كتاب المعاني<sup>(٧)</sup>. توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو نؤاس الشاعر سنة ١٩٥ هـ<sup>(٨)</sup>.

## ٣ - الجهضمي:

هو علي بن نصر الجهضمي<sup>(٩)</sup>. قرين سيبويه في مجلس الخليل<sup>(١٠)</sup>.

ويبدو أنّ العلاقة بينه وبين سيبويه قائمة على الاحترام والثقة، فسيبويه يقدّر علمه ونشاطه، فابنه نصر يحكي عنه أنّه قال: "قال لي سيبويه حين أراد أن يضع كتابه: تعال حتى نتعاون على إحياء علم الخليل"<sup>(١١)</sup>.

---

(١) انظر الفهرست ٧٤، وانظر مراتب النحويين ٦٦.

(٢) الفهرست ٧٤.

(٣) المصدر نفسه ٧٤-٧٥.

(٤) الفهرست ٧٤، وانظر مراتب النحويين ٦٦.

(٥) الفهرست ٧٠، وانظر تاريخ بغداد ٢٥٨/١٣، وسمير أعلام النبلاء ١٩٨/٨.

(٦) الفهرست ٧٠، تاريخ بغداد ٢٥٨/١٣.

(٧) الفهرست ٧٠، وانظر سير أعلام النبلاء ١٩٨/٨.

(٨) انظر الفهرست ٧٠، وانظر سير أعلام النبلاء ١٩٨/٨.

(٩) طبقات النحويين واللغويين ٧٥.

(١٠) انظر الفاضل ١١٣.

(١١) البصائر والذخائر ١٢٨/٦، وانظر مراتب النحويين ٧٥.



## تلاميذه:

من المتفق عليه أنّ تلاميذ سيويه كانوا قليلين على الرغم من شهرته وعلمه الواسع، ويعود ذلك - في رأينا - إلى أسباب عديدة أهمّها:

١- قصر حياة سيويه، فقد احتضر شاباً دون الخمسين، فلم يتسنّ له جمع كثير من الطلبة حوله.

٢- طول سفره، وعدم عودته إلى البصرة مؤثلاً لطلبة العلم، إذ حضرته المنية فأسلم الروح إلى بارئها بعيد الدار غريب الناس.

٣- حبسة لسانه التي أدّت غير مرّة إلى انصراف العامّة عنه في المناظرات وتغليبهم خصمه عليه لعيّه وبلاغة خصمه.

٤- وجود شيوخ كبار في البصرة يستقطبون طلبة العلم كيونس وأبي زيد وغيرهما.

ومن أشهر تلاميذه:

### ١ - الأخفش الأوسط<sup>(١)</sup>:

هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، مولى لبني مجاشع بن دارم، من مشهوري نحويي البصرة<sup>(٢)</sup>.

أخذ عن سيويه<sup>(٣)</sup>، وكان أسنّ منه<sup>(٤)</sup>، ولم يأخذ عن الخليل<sup>(٥)</sup>، وكان أفهم الناس في النحو<sup>(٦)</sup>.

---

(١) أشهر الأحافشة ثلاثة: الأخفش الكبير: أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد (مجهول الوفاة)، الأخفش الأوسط: أبو الحسن سعيد بن مسعدة (- ٢١٥ هـ)، الأخفش الصغير: أبو الحسن علي بن سليمان (- ٣١٥ هـ)، انظر المزهري ٢/٤٥٣-٤٥٤.

(٢) الفهرست ٧٥.

(٣) الفهرست ٧٥، تاريخ بغداد ١٢/١٩٦.

(٤) الفهرست ٧٥، نور القبس ٩٥، مرآة الجنان ١/٢٧٠.

(٥) نور القبس ٩٥.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/١٩٦.

وللأخفش أهمية كبرى في تاريخ النحو؛ إذ كان الطريق إلى كتاب سيبويه، وذلك أن سيبويه مات ولم يقرأ أحد الكتاب عليه، وإنما قرئ بعده على الأخفش<sup>(١)</sup>. وكان ممن قرأه على الأخفش الجرمي<sup>(٢)</sup>، والمازني<sup>(٣)</sup>، والكسائي الذي اختلط بأعراب الأئمة ففسد علمه، فاحتاج إلى قراءة كتاب سيبويه على الأخفش<sup>(٤)</sup>، وقد قرأه عليه في جمعة، وكان الأخفش يكتب له بعض الحروف التي لم يفهمها<sup>(٥)</sup>.

وللأخفش تصانيف كثيرة منها:

كتاب تفسير معاني القرآن<sup>(٦)</sup>، كتاب الأوسط في النحو، كتاب المقاييس في النحو، كتاب المسائل الكبير، كتاب المسائل الصغير، وغيرها<sup>(٧)</sup>.

مات الأخفش سنة ٢٢١ هـ، وقيل سنة ٢١٥ هـ<sup>(٨)</sup>.

## ٢ - قُطْرِب:

هو أبو علي محمد بن المستنير<sup>(٩)</sup>. أخذ عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصريين<sup>(١٠)</sup>، وكان ثقة فيما يحكيه<sup>(١١)</sup>.

(١) انظر الفهرست ٧٥، مرآة الجنان ٢٧٠/١.

(٢) هو أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي البجلي، أخذ عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي. انظر نور القبس ٢١٤-٢١٥.

(٣) هو أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي بن حبيب من بني مازن بن شيبان. قال المبرد: لم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو من أبي عثمان، توفي سنة ٢٣٣ هـ. انظر نور القبس ٢٢٠-٢٢٣.

(٤) انظر الاقتراح ١٣١.

(٥) انظر إنباه الرواة ٣٥٠/٢، معجم الأدباء ٥٠٣/٤، ومرآة الجنان ٢٧٠/١.

(٦) مطبوع بعنوان (معاني القرآن للأخفش)؛ تحقيق: د. عبد الأمير محمد أمين الورد. صدر في جزأين عن عالم الكتب - بيروت.

(٧) انظر الفهرست ٧٥.

(٨) انظر المصدر نفسه ٧٥.

(٩) الفهرست ٧٥، أخبار النحويين البصريين ٣٨.

(١٠) الفهرست ٧٥.

(١١) المصدر نفسه ٧٥.

ويقال: إِنَّ سَيَّوِيه هُوَ مَنْ سَمَاهُ قَطْرُبًا؛ لِأَن سَيَّوِيه كَانَ يُخْرِجُ بِالْأَسْحَارِ فَيَرَاهُ عَلَى بَابِهِ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنْتَ قَطْرِبُ لَيْلٍ، وَالْقَطْرِبُ دَوِيَّةٌ تَدْبُ لَا تَفْتَرُ<sup>(١)</sup>. وَكَانَ حَافِظًا لِللُّغَةِ كَثِيرَ النُّوَادِرِ وَالْغَرِيبِ<sup>(٢)</sup>.

وَكَانَ جَيِّدَ التَّصْنِيفِ كَثِيرَهُ، مِنْ كُتُبِهِ:

كِتَابُ مَعَانِي الْقُرْآنِ، كِتَابُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، كِتَابُ الْمُثَلَّثِ، كِتَابُ فَعْلٍ وَأَفْعَلٍ، كِتَابُ الْأَزْمَنَةِ، وَغَيْرُهَا<sup>(٣)</sup>.

تُوفِيَ سَنَةَ ٢٠٦ هـ<sup>(٤)</sup>.

### ٣ - النَّاشِي:

هُوَ رَجُلٌ مَغْمُورٌ لَمْ يَحِظْ مِنَ التَّارِيخِ بِنَصِيبٍ، وَلَيْسَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (-٢٩٣ هـ) إِذْ لَا يَعْقِلُ أَنْ يَأْخُذَ عَنْ سَيَّوِيهِ<sup>(٥)</sup>. فَلَسْنَا -إِذَا- نَعْرِفُ شَيْئًا عَنْهُ الْبَتَّةَ.

وَقَدْ جَاءَ فِي مَرَاتِبِ النُّحَوِيِّينَ: "وَكَانَ تَمَّنْ أَخَذَ عَنْ سَيَّوِيهِ وَالْأَخْفَشِ رَجُلٌ يُعْرَفُ بِالنَّاشِي، وَوَضَعَ كِتَابًا فِي النُّحُو، مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَمَّهَا وَتَوَخَّذَ عَنْهُ... سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: لَوْ خَرَجَ عِلْمُ النَّاشِي إِلَى النَّاسِ لَمَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ"<sup>(٦)</sup>.

وَلَسْنَا نَدْرِي لِمَاذَا لَمْ يَسَعْ الْمَرْدُ لِنَشْرَ عِلْمِ هَذَا النَّاشِي؟ ثُمَّ هَلْ مِنَ الْمَقْبُولِ أَنْ يُؤَلَّفَ كُتُبُهُ جَمِيعًا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، فَيَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَمَّهَا؟! وَلِمَاذَا أَخِيرًا تَضَنَّ الْمَصَادِرُ الْقَدِيمَةُ بِتَرْجُمَةِ لِلنَّاشِي وَهَذَا الْمَرْدُ يَقُولُ: لَوْ خَرَجَ عِلْمُ النَّاشِي إِلَى النَّاسِ لَمَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ؟!

---

(١) انظر الفهرست ٧٥، أخبار النحويين البصريين ٣٨.

(٢) مراتب النحويين ٦٧.

(٣) انظر الفهرست ٧٦.

(٤) المصدر نفسه ٧٤-٧٥.

(٥) انظر كتاب سيويه مقدمة هارون ١٦.

(٦) انظر مراتب النحويين ٨٥.

إذاً المبالغة لا تخفى على المتفحص، وما يهمننا أنه أخذ عن سيبويه؛ وإن كنا لا ندرك مدة الأخذ هذه ولا طبيعتها.

#### ٤ - عبد الله اليحصبي:

هو عبد الله بن حسان اليحصبي من أهل القيروان. رحل إلى الحجاز، وأخذ الحديث عن مالك، ثم دخل البصرة والكوفة، وتلقى النحو عن سيبويه والكسائي، ثم عاد إلى القيروان ينشر ما حمله معه من العلم. توفي سنة ٢٢٦هـ<sup>(١)</sup>.

#### ٥ - ابن سلام:

هو أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم مولى عثمان بن مظعون الجمحي<sup>(٢)</sup>. أخذ عن حماد بن سلمة، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل، وأبو العباس ثعلب<sup>(٣)</sup>. له كتاب في طبقات الشعراء<sup>(٤)</sup>.

لم يسلكه أيّ واحد من المترجمين لسيبويه في تلاميذه، وقد سلكناه فيهم لأنّ له خبراً يلمع إلى تلمذته لسيبويه، يقول: "كان سيبويه النحوي جالساً في حلقة بالبصرة فتذاكرنا شيئاً من حديث قتادة..."<sup>(٥)</sup>.

وإذا ما التمسنا تحليل هذا الخبر نجد أنه دخل حلقة سيبويه إمّا زائراً أو تلميذاً، ونرجّح الأخيرة لتأخر وفاته عن سيبويه أولاً، ولأنّ سيبويه خلف الخليل في مجلسه على ما ذهبنا إليه<sup>(٦)</sup> ثانياً.

توفي ببغداد سنة ٢٣٢هـ<sup>(٧)</sup>، وقيل سنة ٢٣١ بالبصرة<sup>(٨)</sup>.

---

(١) انظر تاريخ الأدب العربي لغزوي ٧٤/٤.

(٢) نور القبس ١٨٥، بغية الرعاة ١١٥/١.

(٣) نزهة الألباء ١٥٧.

(٤) حققه محمود محمد شاكر بعنوان (طبقات فحول الشعراء في سفرين عظيمين).

(٥) تاريخ بغداد ١٩٧/١٢، وانظر معجم الأدباء ٥٠١/٤.

(٦) انظر ص ٣١.

(٧) نور القبس ١٨٦، وانظر نزهة الألباء ١٥٨.

(٨) طبقات النحويين ١٨٠، وبغية الرعاة ١١٥/١.

## ٦ - ابن عائشة (العائشي، العيشي):

هو أبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي. وعائشة بنت طلحة جدته<sup>(١)</sup>.

قَدِمَ من البصرة إلى بغداد سنة ٢١٩هـ فكتب عنه العلم<sup>(٢)</sup>.

كذلك لم يسلكه أحد في تلاميذه، ودلينا على تلمذته مارواه هو نفسه قال: "كنا مع سيبويه النحوي في المسجد... فبينما نحن عنده ذات يوم إذ هبت ريح أطارت الورق، فقال لبعض أهل الحلقة: انظر أي ريح هي؟"<sup>(٣)</sup>.

وأعتقد أن تعبير ابن عائشة (فبينما نحن عنده) يدل على حضوره مجالس سيبويه، إذ لا معنى لمجيئه مجلس سيبويه دونما حاجة إليه. توفي سنة ٢٢٨هـ<sup>(٤)</sup>.

## ٧ - الزيايدي:

هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه<sup>(٥)</sup>. روى عن أبي عبيدة والأصمعي<sup>(٦)</sup>، وكان شاعراً ذا دعابة ومزح<sup>(٧)</sup>، وكان نحوياً لغوياً راوية قرأ كتاب سيبويه على سيبويه ولم يُتممه<sup>(٨)</sup>.

---

(١) نور القبس ١٩٦، وانظر المعارف ٥٩٨، والسر ٢٢٨/٩.

(٢) نور القبس ١٩٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٩٧/١٢، وانظر سير أعلام النبلاء ٥٨٣/٧.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٣٠/٩.

(٥) أخبار النحويين البصريين ٦٧، معجم الأدباء ١٠٠/١، نور القبس ٢١٩، بغية الرعاة ٤١٤/١.

(٦) معجم الأدباء ١٠٠/١، وبغية الرعاة ٤١٤/١.

(٧) انظر بغية الرعاة ٤١٤/١.

(٨) معجم الأدباء ١٠٠/١، وانظر بغية الرعاة ٤١٤/١.

ويذهب الأزهري خلاف ذلك فيقول: وما علمت أحداً سمع منه كتابه هذا، لأنه احتضر وأسرع إليه الموت. مقدمة تهذيب اللغة ١٩/١، وبغية الرعاة ٢٣٠/٢، ونعتقد أن رأيه هو الأصوب وأن ياقوتاً أضاف عبارة (على سيبويه) وتبعه السيوطي نقلاً عنه، وإن ثبت هذا الذي ذهبنا إليه انتفت تلمذة الزيايدي لسيبويه، إذ لا دليل ملموساً عليها.

من تصانيفه: كتاب النُّقْط والشُّكُل، كتاب الأمثال، كتاب شرح نُكَّت كتاب  
سيبويه وغيرها<sup>(١)</sup>.

مات سنة ٢٤٩ هـ<sup>(٢)</sup>.

## دينه ومذهبه :

نستطيع أن ندعي بغير قليل من الثقة أنَّ سيبويه كان متديناً ومن أسرة إسلامية  
متدينة، فقد اتَّجه منذ نعومة أظفاره إلى درس الفقه واستملاء الحديث النبوي  
الشريف<sup>(٣)</sup>، وربما قرأ القرآن الكريم على قُرَّاء أجلاء، فكثرة الشواهد القرآنية في  
كتابه تشي بذلك<sup>(٤)</sup>.

وقد ذكرت المصادر القديمة أنه كان سنياً<sup>(٥)</sup>، وقيل: كان حنفياً المذهب<sup>(٦)</sup>.  
لكن بعض علماء الشيعة جعله من الشيعة الإمامية<sup>(٧)</sup>. وأغلب الظن أنه عزَّ على  
بعض الشيعة أن يفلت منهم علَّم كبير له إسهام جليل في الحضارة العلمية فسلَّكه  
في مذهبهم، ولا سيما أنَّ الرجل من بلاد الفرس التي يدين أغلب أهلها بالولاء  
للشيعة.

ونحن نرجح أنه سُني لا شيعي لأسباب ثلاثة:

الأول: ذكر بعض المصادر القديمة لمذهبه بغير قليل من الاطمئنان دوغما غمز أو  
تشكيك، وهي بلا ريب أكثر اعتماداً ودقة ووثوقاً من المراجع المحدثّة.

---

(١) انظر أنحبار النحويين البصريين ٦٧، معجم الأدباء ١٠٢/١، بغية الوعاة ٤١٤/١.

(٢) معجم الأدباء ١٠٠/١، بغية الوعاة ٤١٤/١.

(٣) انظر المعارف ٥٠٣، تاريخ بغداد ١٩٥/١٢.

(٤) أربت الشواهد القرآنية على أربعمئة آية، على ما يرى الدكتور مزيد نعيم، انظر سيبويه البصري ٤٩.

(٥) طبقات النحويين ٦٨.

(٦) الطبقات السنية في تراجم الحنفية ٦٣/٤.

(٧) الذريعة ٢٦١/١٧.

الثاني: تلمذته على شيوخ كانوا جميعاً من السُّنة<sup>(١)</sup>، ولا يخفى تأثير الشيخ الفكري والديني والاجتماعي في تلميذه.

الثالث: كانت مدينته (البيضاء) التي وُلد فيها - أغلب الظن - سُنِّيَّة، ودليلنا ذكرُ مذهب القاضي أبي الحسن محمد ابن القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد البيضاءوي. وقد كان شافعيًا<sup>(٢)</sup>، وهو من أهلها.

## صفاته وأخلاقه:

حبا الله أبا بشر جمالاً وحسناً في الخلقة عظيمين، وكان يصون هذا الجمال فيهمم بنظافته وأناقته<sup>(٣)</sup> خلاف كثير من العلماء الذين تأخذهم مشاغل العلم، فلا يكثرثون بمظهرهم، ولا يولونه من الرعاية أدنى حق.

وإن من الله عليه بالوسامة فقد ابتلاه بحُبسة في اللسان<sup>(٤)</sup>؛ لعلَّ مردّها إلى نشأته في أسرة فارسيّة تعترّ بنسبها ونجارها، فتداول اللغة الفارسية بين أفرادها.

هذه الحُبسة كانت فآل شرٌّ عليه، إذ جعلت العامّة ينصرفون عنه، ويحكمون عليه بالغبلة في غير مجلس، فقد غلبوا الأصمعي عليه لما رأوا من فصاحته وعيِّ سيبويه، لكن يونس أنصف الرجل فقال: "الحقّ مع سيبويه، وقد غلب ذا -يعني الأصمعي- بلسانه"<sup>(٥)</sup>.

وكان أبو بشر عظيم التقدير لشيوعه، خفيف المجلس عندهم، فكان كلما جاء شيخه الخليل قال له: مرحباً بزائر لا يُملُّ، ولم يكن يقولها لغيره<sup>(٦)</sup>.

---

(١) انظر نزهة الألباء ١٢٣.

(٢) انظر معجم البلدان ٦٢٨/١.

(٣) انظر البداية والنهاية ١٤٥/١٠، روضات الجنات ٣٠٥/٥، الأعلام ٨١/٥.

(٤) طبقات النحويين واللغويين ٦٧، سير أعلام النبلاء ٥٨٣/٧، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٣٥/٢.

(٥) طبقات النحويين واللغويين ٦٨.

(٦) مفتاح السعادة ١٤٧/١، وانظر شذرات الذهب ٢٧٧/٢.

وكان ثقة صادقاً في نقله عن شيوخه فهو "أثبت من حمل عن الخليل بن أحمد" <sup>(١)</sup> وغيره، "قال يونس بن حبيب - وقد ذكر عنده سيبويه -: أظنّ هذا الغلام يكذب على الخليل، فقيل له: قد روى عنك أشياء، فانظر فيها، فنظر، فقال: صدق في جميع ما قال من قولي" <sup>(٢)</sup>. وهو من ثمة صادق في نقله عن غيره.

وغيرته على اللغة وتعصبه لها لا حدّ لهما، فإذا ما أفلت شاعر من قبضة اللغة تصدّى له، وأجبره على الخضوع لسلطان اللغة والانضواء تحت ظلّها، حتى قيل عنه: إنه كان "عضلة من العضل" <sup>(٣)</sup>.

ولم تكن تأخذه مهاترات الطلبة ومنافسات الأقران، فكان حسن الظنّ بزملائه، "جاءه الأخفش يناظره - بعد أن برع - فقال له الأخفش: إنما ناظرتك لأستفيد لالغيره. فقال سيبويه: أتراني أشك في هذا" <sup>(٤)</sup>.

وهو رجل يُنزل نفسه منزلتها، فلا يَأْشُر ولا يبطر، وكان يعرض على زميله في طلب الدرس - ومن ثمة تلميذه - الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة مايكتبه ظانّاً أن الأخفش أعلم منه، ولم يكن الأخفش في ذلك الوقت كذلك على ما يروي الأخفش نفسه <sup>(٥)</sup>، لكن سيبويه كان كثير التواضع، وكان يدرك أن الإنسان لا محالة يخطئ، وأن رأيين خيرٌ من رأي.

وكان أيضاً مرهف الحس، شديد التأثر، رقيقاً شفافاً، ولوعاً بالشعر <sup>(٦)</sup>، لا تعترضه قضية إلا وينشد فيها، وكان كثيراً ما ينشد:

إذا بلّ من داء به ظنّ أنه نجا، وبه الداء الذي هو قاتله <sup>(٧)</sup>

(١) طبقات النحويين واللغويين ٦٧، معجم الأدباء ٥٠١/٤.

(٢) أخبار النحويين البصريين ٣٨، وانظر معجم الأدباء ٥٠٠/٤.

(٣) نور القبس ٩٥.

(٤) أخبار النحويين البصريين ٣٨.

(٥) انظر المعارف ٥٤٦، وطبقات النحويين ٦٧، وزهر الآداب ٤٨٧/١.

(٦) لكنّه لم يقل الشعر. انظر الذخيرة القسم الأول ٨٢٦/٢.

(٧) وفيات الأعيان ٤٦٥/٣.



ولعلّه كان يشكو من وهن في بدنه، أو من مرض مزمن يلزمه، فالبیت يلمّح إلى هذا، ولم يكن سبويه إلاّ عبقرياً ألعياً، وما إخال أنّه يفوه بالكلمة لمجرد القول، فالرجل أجل من أن يتكلّم بلا قصّد أو غاية، فكيف يهذي، وهو المرغوب في مجالسته، المصنّى إلى حديثه!!؟

## منزله العلميّة:

حظي سبويه باعتراف المنصفين بمكانته العلميّة، فلم يشكّ فيه شاكّ منصف؛ على أنّه لا يُفلت مبدع في أي عصرٍ ومصرٍ من حسد الحاسين وضيغ الحاقدين، ومن ثمة تناوشته بعض السهام، غير أنّ الذهب لا يصدأ، وهالة النور تكشف غمّة الظلمة، ولا يصحّ إلاّ الصحيح.

ذهبت المكايد أدراج الرياح، وبقي الشاء العطر؛ لأنّه أهّل له، فهو "أعلم الناس بالنحو بعد الخليل"<sup>(١)</sup>، وقد "كان علامة حسن التأليف"<sup>(٢)</sup>، بل هو "غاية الخلق في النحو"<sup>(٣)</sup>، ومن ثمة "إمام النحاة"<sup>(٤)</sup>، إذ "طلب العربية فبرع فيها، وساد أهل زمانه"<sup>(٥)</sup>، فغدا "الحجّة في النحو والعلم فيه"<sup>(٦)</sup>.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحدّ فالرجل "كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو"<sup>(٧)</sup> وهو - أوّلاً وآخرراً "أول من بسط علم النحو"<sup>(٨)</sup>. وقد قدّمه بعض المحدثين حتى على الخليل بن أحمد.

(١) مراتب النحويين ٦٥.

(٢) تهذيب اللغة المقدمة ١٩/١، وانظر بغية الرعاة ٢٣٠/٢.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/١٩٦.

(٤) البداية والنهاية ١٠/١٤٥، القاموس المحيط (سيب) ١/١٨٠، تاج العروس (سيب) ٣/٨٥.

(٥) تاريخ الإسلام وفيات ١٨٠/١٥٥، وانظر سير أعلام النبلاء ٧/٥٨٣.

(٦) الفلاكة والمفلوكون ٨٧.

(٧) شذرات الذهب ٢/٢٧٧.

(٨) الأعلام ٥/٨١، معجم الأعلام ٥٦٠.

ولم تقتصر معرفة سيبويه على النحو وحسب، وإن "كان النحو أغلب عليه"<sup>(١)</sup>، وإنما تعدّته إلى الإلمام باللغة، ولم تمنعه حُبسة لسانه من امتلاك اللغة، فهو وإن وجد ثِقَلًا في النطق وصعوبةً في تأدية المعنى، فإنه يستسهل التعبير على الورق، وهذا أمر طبيعي لا غرابة فيه، فنحن نجد كثيرين ممن يَلْحَنون في النطق شفاهاً، وإذا ما قرأنا لهم نَقَعَ على لغة متماسكة قويّة، وهذا حال سيبويه أيضاً، وبالمحصّلة فإن "علمه أبلغ من لسانه"<sup>(٢)</sup>. ولعلّ ذلك التمكن في اللغة من أثر الخليل شيخه، فقد كان لغوياً حاذقاً، وهو أوّل مَنْ وضع معجماً في العربية<sup>(٣)</sup>، أو سنّ فكرة وضعه، إذ يزعم بعضهم أنّه وضع المنهج والأصول، وعمل قطعة منه، ثمّ أمّه تلميذه<sup>(٤)</sup> (الليث)<sup>(٥)</sup>.

والدليل على امتلاك سيبويه اللّغة ما رواه ابن سلام<sup>(٦)</sup> "قال: كان سيبويه النحوي جالساً في حلقة بالبصرة فتذاكرنا شيئاً من حديث قتادة<sup>(٧)</sup>، فذكر حديثاً غريباً، وقال: لم يرو هذا إلا سعيد بن أبي العروبة<sup>(٨)</sup>. وقال له بعض ولد جعفر<sup>(٩)</sup>: ما

- 
- (١) المعارف ٥٤٤.
  - (٢) طبقات النحويين ٦٧، ومعجم الأدباء ٥٠١/٤.
  - (٣) هو كتاب العين وقد حققه د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي. نشرته دار الهجرة بقم إيران في خمسة أجزاء.
  - (٤) معجم الأدباء ٣٠٢/٣.
  - (٥) هو الليث بن المفطر بن نصر بن سيار، رجل صالح وصاحب الخليل، وكان الخليل قد عمل من كتاب العين باب العين ثم مات، فأتمه الليث باسم الخليل. انظر معجم الأدباء ٣٠/٥-٣١.
  - (٦) هو أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم البصري مولى قدامة بن مظعون الجمحي، صنف كتاباً في طبقات الشعراء. مات في بغداد سنة ٢٣١ هـ. انظر تاريخ بغداد ٣٢٧/٥-٣٣٠، معجم الأدباء ٣٤٥/٥-٣٤٦، سير أعلام النبلاء ٢٨٦/٩-٢٨٧.
  - (٧) هو أبو الخطاب قتادة بن دعامه السُدُوسي البصري، وُلِدَ أعمى، كان ذا علم في القرآن والحديث والفقه. مات بالبصرة سنة ١١٧ هـ، في أيام هشام بن عبد الملك. انظر معجم الأدباء ٦/٥.
  - (٨) هو أبو النضر سعيد بن أبي العروبة بن مهران العلوي مولاهم البصري، حدث عن الحسن، ومحمد بن سيرين و قتادة. حدث عنه شعبة والثوري والنضر بن شميل، مات سنة ١٥٦ هـ. انظر سير أعلام النبلاء ٣/٧-٨.
  - (٩) لعلّه أبو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك الفارسي وزير الرشيد، كان كريماً سمح الأخلاق طلق الوجه، غضب عليه الرشيد فقتله ونكب البرامكة لأجله سنة ١٨٧ هـ. انظر تاريخ بغداد ١٥٢/٧-١٦٠، سير أعلام النبلاء ٣٠/٨-٣٨.

هاتان الزياتان يا أبا بشر؟ قال: هكذا يُقال لأنَّ العروبة يوم الجمعة. فمنَّ قال عروبة فقد أخطأ. قال ابن سلام: فذكرت ذلك ليونس. فقال: أصاب الله درّه! <sup>(١)</sup>.

وإذا ما رجعنا إلى اللسان نجد أن عروبة والعروبة: كلتاهما الجمعة <sup>(٢)</sup>. وذهب بعض أئمة اللغة إلى أن (أل) في العروبة لازمة <sup>(٣)</sup>. ومعنى هذا أن سيويوه كان يميل إلى اللغة العالية ويخطئ ماعداها، فهو متشدّد ومن ثمة لا عجب أن يكون عضلة من العضل على ما يزعم الفراء <sup>(٤)</sup>.

ويروي ابن عائشة قائلًا: "فبينما نحن عنده ذات يوم، إذ هبَّت ريحٌ أطارت الورق. فقال لبعض أهل الحلقة: انظر أيُّ ريح هي؟ وكان على منارة المسجد تمثال فرس، فنظر ثم عاد فقال: ما ثبت الفرس على شيء. فقال سيويوه: العرب تقول في مثل هذا، قد تذاهبت الريح، وتذاهبت أي فعلت فعل الذئب؛ وذلك أن يجيء من ههنا وههنا ليختل، فيتوهم الناظر أنه عدّة ذئاب" <sup>(٥)</sup>.

وقد أقرّ القدماء والمحدثون بمقدرة سيويوه اللغوية، فقال أبو إسحاق الزجاج <sup>(٦)</sup>: "إذا تأملت الأمثلة من كتاب سيويوه تبينّت أنه أعلم الناس باللغة" <sup>(٧)</sup>.

وقال الأستاذ محمّد عبد الخالق عزيمة: "إنَّ مَنْ ينظر في كتاب سيويوه، ويرى استعراضه للأبنية ليجد العجب العجائب ممّا يبلغ بكتاب سيويوه الذروة في اللغة أيضاً" <sup>(٨)</sup>.

(١) تاريخ بغداد ١٩٦/١٢-١٩٧، معجم الأدباء ٤/٥٠٠-٥٠١.

(٢) اللسان (عرب) ١/٥٩٣.

(٣) تاج العروس (عرب) ٣/٣٤٢.

(٤) انظر نور القبس ٩٥.

(٥) تاريخ بغداد ١٩٧/١٢.

(٦) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج عالم بالنحو واللغة. من كتبه: معاني القرآن، إعراب القرآن، فعلت وأفعلت، خلق الإنسان، مات ببغداد سنة ٣١١ هـ. انظر تاريخ بغداد ٦/٨٩-٩٣، والأعلام ١/٤٠.

(٧) طبقات النحويين واللغويين ٧٢.

(٨) فهارس كتاب سيويوه ٧.

ولعلّ أخذ سيبويه عن أشياخ متعدّدين كان السبب في إنشاء معرفة موسوعية لديه، وإن لم تكن هذه الموسوعية من الاتساع بمكان كما نلاحظ عند الخليل مثلاً؛ لأن الرجل قضى نحبه وهو كهّل لم يغادره ريعان الشباب بعد.

وعلى الرغم من معرفة الرجل للعربية فإنه "كان بادي العي في لغة الخطاب، فلم يكذب يسيطر على العربية في حديثه العادي"<sup>(١)</sup>، وروى أبو موسى الحامض<sup>(٢)</sup> عن الفراء<sup>(٣)</sup> أنه قال: "دخلت البصرة، فلقيت يونس وأصحابه، فسمعتهم يذكرونه بالحفظ والدراية، وحسن الفطنة، فأتيته فإذا هو أعجم لا يُفصح، سمعته يقول لجارية له: هاتِ ذيلك الماء من ذاك الجرّة، فخرجت من عنده ولم أعد إليه"<sup>(٤)</sup>.

غير أنّ الزّجاج يشكك في رواية أبي موسى فيقول له: "هذا لا يصحّ عن الفراء، وأنت غير مأمون في هذه الحكاية، ولا يعرف أصحاب سيبويه من هذا شيئاً، وكيف تقول هذا لمن يقول في أوّل كتابه: هذا باب علم ما الكلّم من العربية؟ وهذا يعجز عن إدراك فهمه كثير من الفصحاء، فضلاً عن النطق به"<sup>(٥)</sup>.

ونرى أنّ هذه المسألة مبالغ فيها كثيراً، ومردّد هذه المبالغة - في رأينا - إلى التعصب بين المدرستين، وأن يكون الإنسان غير طلق في النطق لا يترتب عليه ألاّ يحسن

(١) تاريخ الأدب العربي بروكلمان ١٣٥/٢.

(٢) هو أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي البغدادي المعروف بالحامض، أخذ النحو عن ثعلب، وكان يتعصب على البصريين. قيل له الحامض لشراسة أخلاقه، مات سنة ٣٠٥ هـ. انظر الفهرست ١٠٦-١٠٧، ومراتب النحويين ٨٧-٨٨، بغية الوعاة ٦٠١/١.

(٣) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء مولى بني أسد من أهل الكوفة نحوي لغوي، صاحب الكسائي. له: معاني القرآن، الوقف والابتداء، المقصور والمدود وغيرها، مات ببغداد سنة ٢٠٧ هـ. انظر تاريخ بغداد ١٤/١٤٩-١٥٥، معجم المؤلفين ٩٥/٤-٩٦.

(٤) معجم الأدباء ٨٧/١.

(٥) المصدر نفسه ٨٧/١.

النطق بالعربية، فواصل بن عطاء<sup>(١)</sup> على الرغم من لثغة لسانه كان أبلغ البلغاء، وكان يتجنبّ الراء في كلامه<sup>(٢)</sup>.

## نتاجه:

لا نعرف لسيبويه غير الكتاب، وربما أدركته الوفاة فلم يضع عليه اللمسة الأخيرة، إذ يخلو الكتاب من المقدمة والخاتمة.

ولم تذكر المصادر والمراجع المترجمة لسيبويه سوى الكتاب له، إلا أن المرحوم عمر رضا كحالة<sup>(٣)</sup> ذكر له إضافة إلى الكتاب (مجموعة الأفعال والتصريف)<sup>(٤)</sup> ولعلّه وهَمّ في ذلك ومَنْ ذا الذي ترضى سحايه كلّها؟! وستحدث لاحقاً - بإيجاز - عن كتابه.

## سيبويه والفارسية:

نميل إلى القول بمعرفة سيبويه الفارسية منطلقين من:

١ - كانت أسرته فارسية، والإنسان يعتزّ بنسبه ولسانه، وربما تحدّث أبوه وأمه بلسانهما الفارسي، لأن اللغة الأم أسهل وأطوع، ثم إنّ أمه كانت ترقصه وهو طفل بمناذاته (سيبويه)<sup>(٥)</sup> وهو لقب فارسي؛ وربما تعلّم منها الفارسية أو كثيراً من كلماتها.

---

(١) هو أبو حذيفة واصل بن عطاء الغزال من موالى بني ضبة، رأس المعتزلة. ولد بالمدينة ونشأ بالبصرة، وإليه تنسب المعتزلة لاعتزاله مجلس الحسن البصري. مات سنة ١٣١ هـ. انظر سير أعلام النبلاء ٢/٦: ٢٤٢، والأعلام ٨/١٠٨-١٠٩، ومعجم المؤلفين ٤/٦٩.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٦/٢٤٢.

(٣) ولد المرحوم الأستاذ عمر رضا كحالة بدمشق وتوفي فيها ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، كان مدير إدارة المكتبة الظاهرية. ترك أكثر من سبعين مجلداً. انظر تنمة الأعلام ١/٣٩٣-٣٩٤.

(٤) معجم المؤلفين ٢/٥٨٤.

(٥) انظر نزهة الألباء ٦١، وبغية الرعاة ٢/٢٢٩.

٢ - بعد مناظرته مع الكسائي ببغداد تقلّب رَدْحاً من الزمن في مدن فارس<sup>(١)</sup> إلى أن وافته المنية فيها. وما من ريب في أنه حادث أهلها وأقرباءه بلسانهم الفارسي.

٣ - ذكره طائفة من الكلمات والأبنية الفارسية في كتابه<sup>(٢)</sup>، وفاقد الشيء لا يعطيه، فإن لم يكن يعرف الفارسية فإنّ ذلك يعزُّ عليه ويشقُّ.

## مناظرته:

### ١ - مع الكسائي (المسألة الزنورية):

يظنّ بعض الدارسين أنّها المناظرة الوحيدة في حياة سيبويه العلمية، وذلك لشهرتها، وذكر الرواة حيثياتها وتفصيلاتها بدقّة فائقة.

إنّها ليست الوحيدة في حياة سيبويه، فقد صرّح غير واحد بأنّ قضاياه مع الكسائي مشهورة<sup>(٣)</sup>.

### - زمنها:

حدثت في أيام الرشيد<sup>(٤)</sup>، ويذكر بعضهم أنّ عمر سيبويه كان اثنتين وثلاثين سنة<sup>(٥)</sup>، ونرجّح أنّه جاوز الأربعين بقليل - إبان المناظرة - بناء على ترجيحنا مولده سنة ١٣٢هـ<sup>(٦)</sup>.

---

(١) انظر الفهرست ٧٤، مقدمة تهذيب اللغة ١٩/١.

(٢) انظر كتاب سيبويه ٣٠٥/٤-٣٠٧.

(٣) تاج العروس (سبب) ٨٥/٣.

(٤) ولي هارون الرشيد من (١٧٠-١٩٣ هـ)، انظر تاريخ بغداد ٥/١٤.

(٥) انظر الفهرست ٧٤، ومعجم الأدباء ٤٩٩/٤.

(٦) انظر مولده ص ٢٧، ثم إنه بعد المناظرة اتجه صوب عراسان إلى طلحة بن طاهر، وقبل أن يبلغه أدركه الموت. انظر تاريخ بغداد ١٢/١٩٨، والفلاحة والفلوكون ٨٨.

## - مكانها:

وقعت في مجلس الرشيد في بغداد بالعراق<sup>(١)</sup>، وخالف بعضهم فذكر أنّ المناظرة حدثت في مجلس الأمين<sup>(٢)</sup>، وهذا وهم منه ومحال، فيحيى بن خالد اليرمكي مات في سجن الرشيد سنة ١٩٠ هـ<sup>(٣)</sup>، والكسائي مات قبل موت الرشيد سنة ١٨٢ أو ١٨٣ هـ<sup>(٤)</sup>. فكيف تكون المناظرة وأقطابها جميعاً غيبتهم صفائح الأرماس؟!

## - طرفاها:

الطرف الأول سيبويه، وقد قدم بغداد للمناظرة فرداً تدفعه ثقة بالنفس عارمة، لكن من مأمّنه يوتى الحذر، والطرف الثاني الكسائي وأصحابه الفراء والأحمر<sup>(٥)</sup>، وهشام بن معاوية<sup>(٦)</sup> ومحمد بن سعدان<sup>(٧)</sup> وغيرهم من أصحاب الكسائي<sup>(٨)</sup>، فقد عرف الكسائي أصحابه بموعد المناظرة ليستعدّوا<sup>(٩)</sup>.

وهم ابن النديم فظنّ أنّ المناظرة كانت بين سيبويه من جهة والكسائي والأخفش معاً من جهة أخرى<sup>(١٠)</sup>، ولسنا نظمن هذه الرواية لمخالفتها سائر الروايات؛

---

(١) انظر المعارف ٥٤٤، ومقدمة تهذيب اللغة ١٩/١، وتاريخ بغداد ١٢/١٩٥، ومعجم الأدباء ٤/٥٠٢.

(٢) انظر شذرات الذهب ٢/٢٧٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/١٣٢.

(٤) المصدر نفسه ١١/٤١٤.

(٥) هو أبو الحسن علي بن المبارك المعروف بالأحمر صاحب الكسائي، كان يودّب الأمين، وكان مشهوراً بالنحو واتساع الحفظ، مات سنة ٢٠٦ هـ. انظر في ترجمته مراتب النحويين ٨٩، ونزهة الألباء ٩٧.

(٦) هو أبو عبد الله هشام بن معاوية الضير، أخذ عن الكسائي، وكان مشهوراً بصحبته، مات سنة ٢٠٩ هـ. انظر نزهة الألباء ١٦٤، وإنباه الرواة ٣/٣٦٤-٣٦٥.

(٧) هو أبو جعفر محمد بن سعدان الضير النحوي، من أكابر القراء، كان يقرأ بقراءة حمزة، ركان ثقة. توفي في خلافة الواثق بن المعتصم سنة ٢٣١ هـ. انظر نزهة الألباء ١٥٤.

(٨) انظر مجالس العلماء ٨، وتاريخ بغداد ١٢/١٠٤، ومعجم الأدباء ٤/٥٠٥.

(٩) انظر تاريخ بغداد ١٢/١٠٤.

(١٠) انظر الفهرست ٧٤.

ولأن سيبويه شكاً للأخفش تلميذه ما حلّ به من جرّاء المناظرة، فانتصف له الأخفش من الكسائي<sup>(١)</sup>، ثم كيف يعقّ التلميذ شيخه ويقف مع خصمه؟!

### - جمهورها:

حضرها جمهورٌ كثيرٌ على رأسهم الرشيد<sup>(٢)</sup> ويحيى بن خالد وابناه جعفر والفضل<sup>(٣)</sup> وبعض فصحاء الأعراب كأبي فقّيس<sup>(٤)</sup>، وأبي زياد<sup>(٥)</sup>، وأبي الجراح<sup>(٦)</sup>، وأبي ثروان<sup>(٧)</sup>، وأبي دثار<sup>(٨)</sup>، وأناس كثيرون من الخاصة والعامة<sup>(٩)</sup>.

### - الدافع إليها:

هناك خلاف في الدافع لهذه المناظرة، إذ ذكر المترجمون ثلاث روايات مختلفة، سنأتي على عرضها ومناقشتها:

١ - قال الفراء: "قدم سيبويه على البرامكة فعزم يحيى على الجمع بينه وبين الكسائي فجعل لذلك يوماً"<sup>(١٠)</sup>.

٢ - قال الفراء: "قدم سيبويه إلى بغداد فأتى يحيى بن خالد، فقال له: اجمع بيني

---

(١) انظر إنباه الرواة ٣٧/٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ١٠٥/١٢.

(٣) انظر مجالس العلماء ١٠، ومعجم الأدباء ٥٠٢/٤، ومغني اللبيب ١٢٢.

(٤) هو أبو فقّيس لُزّاز أعرابي دخل الحاضرة. انظر إنباه الرواة ١٢١/٤.

(٥) هو أبو زياد يزيد بن عبد الله بن الحرّ الكلّابي، أعرابي بدوي، كان لغوياً شاعراً فصيحاً، له من التصانيف: كتب (النوادر، الفرق، الإبل، خلق الإنسان) قدم بغداد أيام المهدي وبها مات. انظر الفهرست ٦٧، وإنباه الرواة ١٢٧/٤.

(٦) هو أبو الجراح المقيلي من الأعراب الذين دخلوا الحاضرة. انظر إنباه الرواة ١٢٠/٤.

(٧) هو أبو ثروان العكلي من بني عُكْل، أعرابي فصيح، تعلّم في البادية. وله من الكتب: كتاب (خلق الإنسان) وكتاب (معاني الشعر)، انظر إنباه الرواة ١٠٥/٤.

(٨) هو أبو دثار الفُقّعسيّ أعرابي دخل الحاضرة. انظر إنباه الرواة ١٢١/٤.

(٩) انظر الفهرست ٧٤، ومجالس العلماء ١٠، ومعجم الأدباء ٥٠٢/٤.

(١٠) مجالس العلماء ٨، ومغني اللبيب ١٢٢.



وبين الكسائي لأناظره وأنت تسمع، فقال له يحيى: الكسائي عندنا رجل عالم لا يمتنع من مناظرة أحد، وأنا أتقدم إليه في الحضور، فإذا كان يوم كذا وكذا فاحضر<sup>(١)</sup>.

٣ - "قدم سيبويه إلى العراق على يحيى بن خالد البرمكي، فسأله عن خبره، فقال: جئت لتجمع بيني وبين الكسائي، فقال: لا تفعل، فإنه شيخ مدينة السلام وقارئها، ومؤدب ولد أمير المؤمنين، وكلُّ مَنْ في المصْرِ له ومعه، فأبى إلا أن يجمع بينهما، فعرف الرشيد خبره، فأمره بالجمع بينهما، فوعده بيوم"<sup>(٢)</sup>.

نحن أمام ثلاث روايات مختلفة من مصادر مختلفة، ومن عجب هذا الاختلاف بين الروایتين الأولى والثانية، وهما جميعاً عن الفراء!

في الرواية الأولى يزور سيبويه البرامكة، فيعزم الوزير يحيى الجمعَ بينه وبين الكسائي، وفي الرواية الثانية يأتي سيبويه الوزير يحيى، ويطلب إليه أن يجمع بينه وبين الكسائي للمناظرة.

والفرق بين الروایتين جدٌ ضئيل، ولعلّ الرواية الأولى مختصرة مكثفة فكلتاها مأخوذتان عن الفراء.

وفي الرواية الثالثة - وهي متأخرة زمنياً عن الروایتين الأوليين - يطلب سيبويه إلى يحيى أن يجمع بينه وبين الكسائي، فينصح له يحيى ألا يناظر، فيأبى سيبويه إلا المناظرة، فيعلم الخليفة هارون الرشيد شأنَ سيبويه فيأمره بالجمع بينهما، فيفعل.

والرواية الأخيرة - كما هو واضح وجلّي - أكثر تفصيلاً، وإدراكاً للجزئيات - على الرغم من تأخر زمنها.

ونحن نميل إليها مدفوعين بأسباب هي:

١ - الوزير يحيى فارسيّ، فلا غرو في أن يحض سيبويه النصّح ويصدق فيه؛ فالإنسان في الغربة يميل إلى أبناء بلده، ويخشى عليهم، وينصح لهم.

(١) تاريخ بغداد ١٠٤/١٢.

(٢) معجم الأدباء ٥٠٢/٤.

٢ - طلب سيبويه المناظرة، وإصراره عليها، فهو رجلٌ لا يشكُّ في علمه، ويشقُّ بنفسه. ومن الطبيعي أن يطلب الشهرة والثراء، حتى إنه بعد أن فشل في المناظرة "سأل عمَّن يبدل من الملوك، ويرغب في النحو، فقبل له: طلحة بن طاهر، فشخص إليه إلى خراسان"<sup>(١)</sup>.

٣- توجيه الرشيد بإقامة المناظرة، والرشيد يعرف قدر العلم والعلماء، ونعتقد أنه حضرها، ووجهها عن طريق وزيره يحيى بن خالد.

#### - حيثياتها:

حضر سيبويه المجلس في وقته المحدد، وتأخَّر الكسائي على الرغم من حضور مدير المجلس وموجه الحوار الوزير يحيى وولده جعفر والفضل، وربما كان تأخَّر الكسائي لغاية ما في نفسه<sup>(٢)</sup>. بل إنَّ ما وقع من أحداث يجعلنا نذهب هذا المذهب؛ مستشهدين لزعمنا بهذه الرواية المنقولة عن ثعلب والمبرد، وهي:

"لما ورد سيبويه العراق شقَّ أمره على الكسائي، فأتى جعفر بن يحيى بن برمك والفضل بن يحيى بن برمك وقال: أنا وليكما وصاحبكما، وهذا الرجل إنما قدم ليذهب محلي. قالوا: فاحتل لنفسك: فإننا سنجمع بينكما"<sup>(٣)</sup>.

وكان في انتظار سيبويه تلاميذ الكسائي ومريدوه وعلى رأسهم الفراء والأحمر. ويتقدَّم الأحمر، فيسأل سيبويه عن مسألة، فيجيب فيها، فيقول له: أخطأت، ثم يلقي عليه مسألة أخرى فيجيب فيها سيبويه فيقول له: أخطأت ويسأله عن ثالثة فيجيب فيها، فيقول له: أخطأت، فيغضب سيبويه منه<sup>(٤)</sup>، ويقول: هذا سوء أدب<sup>(٥)</sup>.

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٩٨، والفلاكة والمفلوكون ٨٨.

(٢) انظر مجالس العلماء ٨-٩، وتاريخ بغداد ١٢/١٠٥.

(٣) طبقات النحويين واللغويين ٦٨.

(٤) يقال إنه سأل سيبويه عن مئة مسألة خطأها فيها جميعاً، انظر معجم الأدباء ٤/٥٠١.

(٥) انظر مجالس العلماء ٨، ومعني اللبيب ١٢٢، وقد وهم ابن هشام في اسم الأحمر فظنه خلفاً، لكنَّ المحققين الفاضلين صححا الاسم في الحاشية ونَبها على الغلط.

وفي ظني أن سيبويه لم يخطئ في الرد والإجابة، لكن اختلاف المذهبين هو الذي قاد إلى الاعتقاد بخطأ جواب سيبويه ورده، وهذا ما حدث مع الكسائي والفرّاء نفسيهما، فقد حفظ الفرّاء في مبتدأ دراسته النحو كتاب (الفیصل)<sup>(١)</sup>، فجاء الكسائي ومعه شاهدان فسأله عن مسائل فيه فأجاب الكسائي بخلاف ما فيه، ثم فطن، فقال للفرّاء: سألتني عن كيت وكيت، والجواب فيه ما أخبرتك به، أفتريد أن أجيبك بما يقول أهل الكوفة فيه، وهو خطأ؟!<sup>(٢)</sup>

ثم يتدخل الفرّاء في المناظرة ليهدئ انفعال سيبويه، ويحمد غضبه، فيقول "إن في هذا الرجل حدة وعجلة"<sup>(٣)</sup>. ثم يسأل سيبويه مجموعة من الأسئلة من مثل: ماتقول فيمن قال: هؤلاء أبون، ومررت بأين، كيف تقول مثال ذلك من وأيت أو أويت؟ فقدّر سيبويه فأخطأ، فقال له الفرّاء: أعد النظر فيه، فقدّر فأخطأ، فقال له: أعد النظر ثلاث مرات، فيجيب ولا يصيب، ثم يبلغ الانفعال مبلغه في نفس سيبويه، فيقول: "لست أكلّمكما أو يحضر صاحبكما حتّى أناظره"<sup>(٤)</sup>.

ومن الطبيعي أن يُخطئ سيبويه فنهج البصرة في الدراسة النحوية واللغوية غير نهج الكوفة، لكن كيف يقع سيبويه في هذه المصيدة وهو الألمي اللودعي؟!

على أننا نعتقد أن ثقة سيبويه بنفسه هي التي أوقعته في هذا الشّرك، إذ كان يمكن لسيبويه أن يمتنع عن المناقشة حتى يحضر نذّه ونظيره، لكن من مأمته يؤتى الحذر! ثم يحضر الكسائي بعد أن أخرجنا سيبويه عن طوره، وكذا ذهنه، وحركا من انفعالاته وغضبه ماحركا، لكن كيف يسمح الوزير يحيى بما آل إليه الأمر، وهو الحريص على سيبويه، الناصح له؟!

نظنّ أنّه صمت عن ذلك حتى لا يُتهم بموازرة ابن بلده، وربما صمت أيضاً

(١) هو كتاب في النحو لأبي جعفر الرواسي الكوفي. انظر إنباء الرواة ١٠٦/٤.

(٢) انظر مجالس العلماء ٢٦٩-٢٧٠.

(٣) مغني اللبيب ١٢٢.

(٤) انظر مجالس العلماء ٩، ومغني اللبيب ١٢٢.

لحضور الخليفة هارون ولعله اصطحب معه وليّ عهده الأمين والمأمون وهم جميعاً يدينون للكسائي بفضل التأدّب على يديه.

يملك الوزير البرمكي من الذكاء والفطنة ما يجعله ينأى بنفسه عن توجيه الاتهام إليه بتقريبه أبناء بلده، ومساعدته إياهم، لذا يقف موقف المحايّد، بل ربّما شدّد النكير على سيبويه، فالمصلحة الشخصية أولى له.

لكن كيف يتجرّأ الكسائي على التأخر عن المجلس؟ ولمّ لم يسأله الوزير عن علّة تأخّره؟!

لعلّ حدّة المناظرة وما ثار فيها من جدال أنست الوزير سؤال الكسائي عن سبب التأخّر؟

ونعتقد أنّ الكسائي اصطنع العجلة في دخوله المجلس، فهو يباشر سيبويه بالسؤال قائلاً: أتسألني أم أسألك؟! فيجيب سيبويه وهو الواصل بعلمه: لا بل سألني<sup>(١)</sup>.

فيسأله: "كيف تقول خرجت فإذا عبد الله قائم؟ فقال سيبويه قائم بالرفع، فقال له الكسائي: أتميّم قائماً بالنصب؟ قال: لا. قال الكسائي: فكيف تقول: كنت أظنّ أنّ العقب أشدّ لسعة من الزنبور، فإذا أنا بالزنبور إياها بعينها؟ قال: لا أجزى هذا بالنصب، ولكني أقول: فإذا بالزنبور هو هي، فقال الكسائي: الرفع والنصب جائزان، فقال سيبويه: الرفع صواب، والنصب لحن، فعلت أصواتهما بهذا، فقال يحيى: أنتما عالمان ليس فوقكما أحد يُستفتى، ولم يبلغ من هذا العلم مبلغكما أحد نشرف به على الصواب من قولكما، فما الذي يقطع بينكما؟!"<sup>(٢)</sup>.

إذا سيبويه لا يميّز إلاّ الرفع، والكسائي يميّز الرفع والنصب معاً، ولا يخفى في النصّ ما يشي باتزان الوزير يحيى وحكمته فهو يقدر علم الرجلين، ويسأل عن مخرج وحلّ صائب لهذه المعضلة. وهنا يقدر زناد فكر الكسائي بالحلّ فيقول: "هذه العرب

(١) تاريخ بغداد ١٠٥/١٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٠٥/١٢، وانظر مغني اللبيب ١٢٢.

يبابك قد جمعتهم من كلّ أوب، ووفدت عليك من كلّ صُقع، وهم فصحاء الناس، وقد قَنِعَ بهم أهل المصيرين، وسمع أهل الكوفة وأهل البصرة منهم، فيحضرّون ويُسألون<sup>(١)</sup>. وهذا الحلّ أقنع الجميع، فأمر الوزير بإحضارهم<sup>(٢)</sup>، "فستلوا عن المسائل التي جرت بين الكسائي وسيبويه، فتابعوا الكسائي وقالوا بقوله"<sup>(٣)</sup>.

إنّ قول سيبويه صائب صحيح، وكذلك قول الكسائي الكوفي، والخلاف بينهما خلاف بين نهجين، فالبصريون ويمثلهم سيبويه يأخذون باللغة العليا الفصيحة فيقولون بالرفع، وكذا نزل القرآن الكريم<sup>(٤)</sup>.

أما الكوفيون ويمثلهم الكسائي فيأخذون بلغات العرب كافة، فهم أوسع رواية عن العرب، وأكثر احتراماً للغاتها<sup>(٥)</sup>.

وانتقد البصريون - ومن لفّ لفهم - المناظرة، فقالوا:

- ١ - إن الكسائي واطأ الأعراب من الليل حتى تكلموا بالذي أراد<sup>(٦)</sup>. وقد علّق الخطيب البغدادي على هذا القول قائلاً: "وهذا قول لا يعرج عليه، لأنّ مثل هذا لا يخفى على الخلفية والوزير وأهل بغداد أجمعين"<sup>(٧)</sup>. ونعت القول بأنه قول لبعض الجهّال<sup>(٨)</sup>.
- ٢ - تعصبوا عليه، وجعلوا للعرب جُعلاً، حتّى وافقوه على خلافه<sup>(٩)</sup>.

(١) مجالس العلماء ٩-١٠.

(٢) كان فيهم من فصحاء العرب أبو فقّس وأبو زياد وأبو الجراح وأبو ثروان. انظر المصدر نفسه ١٠.

(٣) المصدر نفسه ١٠. وقيل: تكلم بعضهم بالنصب وبعضهم بالرفع، تاريخ بغداد ١٢/١٠٥.

(٤) قال تعالى: ﴿ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين﴾ الأعراف ٧/١٠٨، الشعراء ٢٦/٣٣، ﴿فألقاها فإذا هي حية تسمى﴾ طه ٢٠/٢٠، ﴿فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا﴾ الأنبياء ٢١/٩٧، ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خاملون﴾ يس ٣٦/٢٩، ﴿فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة﴾ النازعات ٧٩/١٣-١٤.

(٥) انظر الدفاع عن القرآن ضد التحويلين والمستشرقين ١/٥.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/١٠٥.

(٧) المصدر نفسه ١٢/١٠٥.

(٨) المصدر نفسه ١٢/١٠٥.

(٩) معجم الأديباء ٤/٥٠٠.

٣ - إن العرب قد رُشوا على ذلك، أو إنهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد<sup>(١)</sup>.

٤ - إنهم إنما قالوا: القول قول الكسائي، ولم ينطقوا بالنصب، وإن سيبويه قال ليحيى: مُرهم أن ينطقوا بذلك، فإن ألسنتهم لا تطوع به<sup>(٢)</sup>.

ولسنا نرى وزناً لهذه الأقوال، ونرجح أن سبب انكسار سيبويه عائد إلى خلاف بين النهجين (نهج البصرة ونهج الكوفة) في دراسة النحو واللغة، إضافة إلى ما كان يعانيه من حبسة في لسانه<sup>(٣)</sup>.

على آية حال "خطأ ته الجماعة وحصر"<sup>(٤)</sup>، وهنا يقف الكسائي موقفاً نبيلاً، فيقبل على الوزير يحيى قائلاً: "أصلح الله الوزير، إنه وفد عليك من بلده مؤملاً، فإن رأيت ألا تردّه خائباً، فأمر له بعشرة آلاف درهم"<sup>(٥)</sup>.

أخذ سيبويه الدراهم وانصرف مكسوف البال حزيناً مليء النفس بعصارات الألم ونوازع اليأس، وربما تألم لتحزن الكسائي وعطف الوزير عليه. بل إن بعض الناس يرى أن البدرة<sup>(٦)</sup> التي دفعت إليه كانت من الكسائي نفسه<sup>(٧)</sup>.

وقد بلغت هذه المناظرة من الشهرة المكان الأرفع فنظمها أبو الحسن حازم بن محمد الأنصاري القرطاجي<sup>(٨)</sup> في منظومته الشعرية في النحو، ومنها الأبيات:

(١) مغني اللبيب ١٢٢، وانظر إشارة التعيين ٢٤٥.

(٢) مغني اللبيب ١٢٢-١٢٣.

(٣) طبقات النحويين واللغويين ٦٧.

(٤) المصدر نفسه ٧٠.

(٥) مجالس العلماء ١٠، وانظر مغني اللبيب ١٢٢.

(٦) البدرة: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار سميت ببدرة السخلة، والجمع البدور.

تاج العروس (بدر) ١٠/١٤٢. انظر تاريخ بغداد ١٢/١٠٥.

(٧) انظر تاريخ بغداد ١٢/١٠٥.

(٨) هو أبو الحسن حازم بن محمد بن حسين بن حازم النحوي الأنصاري القرطاجي صاحب القصيدة الميمية في النحو المشهورة. من قرطاجنة الأندلس لا من قرطاجنة تونس. مات سنة ٦٨٤ هـ. انظر طبقات الشافعية

الكبرى ٢٩٤/٩، وشذرات الذهب ٥/٣٨٧-٣٨٨.

والعربُ قد تحذف الأخبارَ بعد إذا  
ورُبُّما نصبوا للحال بعد إذا  
فإن توالى ضميران اكتسى بهما  
لذلك أَعِيتَ على الألفهام مسألة  
قد كانتِ العقربُ العوجاء أحسُّها  
وفي الجواب عليها هل "إذا هو هي"  
وخطأ ابنُ زيادٍ وابنُ حمزة في  
إذا عنت فجأة الأمر الذي دهما  
ورُبُّما رفعوا من بعدها، رُبُّما  
وجه الحقيقة من إشكاله غمما  
أهدت إلى سيبويه الخنف والغمما  
قدماً أشد من الزبور وقع حُما  
أو هل "إذا هو إياه" قد اختصما  
ماقال فيها أبابشر، وقد ظُلما<sup>(١)</sup>

ويُروى أن سيبويه سأل بعد أن ذلَّ في المناظرة عمَّن يذل من الملوك ويرغب في  
النحو؟ فقبل له: طلحة بن طاهر، فشخص إليه لكن أدركته المنية<sup>(٢)</sup>.

## ٢ - مع الفراء:

نعتقد أنَّ هذه المناظرة أسبق زمناً من مناظرتة مع الكسائي، لكننا قدّمنا تلك  
على هذه لذيوعتها وشهرتها وعظم أثرها النفسي في سيبويه حتى قيل إنها كانت  
السبب في هلاكه<sup>(٣)</sup>، ودليلنا على سبقها ما جاء فيها: "لما دخل سيبويه من البصرة إلى  
مدينة السلام، أتى حلقة الكسائي وفيها غلماناه الفراء وهشام ونحوهما"<sup>(٤)</sup>.

وقد أصابت المجلس رهبة وخشية حتى نصح الفراء لشيخه الكسائي قائلاً: "لا  
تكلمه ودعنا وإياه، فإنَّ العامّة لا تعرف ما يجري بينكما وتغليها بالظاهر، فدعنا وإياه"<sup>(٥)</sup>.

ويسمع الكسائي نصيحة تلميذه النبيه، فلا يناظر سيبويه، ولا يدسّ أنفه في  
المناقشة، ويندفع الفراء فيجيب سيبويه عن مسأله جميعاً، ثم ينفلت من الإجابة إلى  
السؤال فيقول لسيبويه: ما تقول في قول الشاعر:

نَمُتْ بِقُرْبَى الزَّيْبِينِ كَلَاهِمَا      إِلَيْكَ وَقُرْبَى خَالِدٍ وَسَعِيدٍ

(١) معني اللبيب ١٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٩٦/٩.

(٢) انظر تاريخ بغداد ١٩٨/١٢.

(٣) انظر وفيات الأعيان ٤٦٤/٣، إنباه الرواة ٣٥٧/٢.

(٤) تاريخ بغداد ١٩٧/١٢، إنباه الرواة ٣٥٧/٢.

(٥) تاريخ بغداد ١٩٧/١٢، إنباه الرواة ٣٥٧/٢.

فلحق سيبويه حيرة السؤال. لكنّه بذكائه يَخْلص نفسه من المأزق فيقول: "أريد أمضي لحاجة وأدخل"<sup>(١)</sup> وهناك يقلب البيت ويفكر فيه ويجد الحلّ، فيرجع إلى الحلقة فإذا الفراء يفضّ المجلس، فلا يجد أحداً<sup>(٢)</sup>.

هذه الرواية للمناظرة تعكس أموراً كثيرة أهمها:

١ - ثقة سيبويه بنفسه، فهو يقدم على حلّقة الكسائي دونما نصير يعضّده.

٢ - خوف الكوفيين وخشيتهم من مناظرة سيبويه.

٣ - إخلاص الفراء لأستاذه، وتعصبه لكوفيته.

٤ - دهاء سيبويه، وحسن تخلّصه من المأزق.

٣ - مع الأصمعي:

قال الأصمعي<sup>(٣)</sup> لأبي حاتم السجستاني<sup>(٤)</sup> بعد أن سأله عن المناظرة التي دارت بينه وبين سيبويه: "والله لولا أنّي لأرجو الحياة من مرضي هذه ماحدثتك، إنّهُ عَرِض عليّ شيء من الأبيات التي وضعها سيبويه في كتابه ففسّرتها على خلاف مافسّره، فبلغ ذلك سيبويه، فبلغني أنّه قال: لاناظرته إلّا في المسجد الجامع، فصلّيت يوماً في الجامع ثم خرجتُ، فتلقاني في المسجد، فقال لي: اجلس يا أبا سعيد، ما الذي أنكرته من بيت كذا وبيت كذا؟ ولمّ فسّرت على خلاف مايجب؟

فقلت له: مافسّرت إلّا على مايجب، والذي فسّرتهُ أنت ووضعتهُ خطأ، تسألني وأجيبُ، ورفعت صوتي، فسمع العامة فصاحتي، ونظروا إلى لُكنته، فقالوا: لو غلب الأصمعيّ سيبويه، فسرّني ذلك، فقال لي: إذا علمت أنت ياأصمعيّ مانزل بك منّي لم

(١) انظر تاريخ بغداد ١٢/١٩٧-٩٨، إنباه الرواة ٣٥٧/٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ١٢/١٩٨، إنباه الرواة ٣٥٧/٢.

(٣) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي، له تصانيف كثيرة منها: كتاب خلق الإنسان، كتاب الأنواء،

كتاب الهمز، توفي بالبصرة سنة ٢١٣ هـ. انظر الفهرست ٧٨-٧٩.

(٤) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، عالم باللغة والشعر، تلمذ لأبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي، كان

صادق الرواية، وله تصانيف كثيرة، قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين، توفي سنة ٢٥٥ هـ. انظر

الفهرست ٨٢.



أَلْفِتْ إِلَى قَوْلِ هَوْلَاءَ، وَنَفَضَ يَدَهُ فِي وَجْهِهِ وَمَضَى. ثُمَّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَا بُنَيَّ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ نَزَلَ بِي مِنْهُ شَيْءٌ وَدَدْتُ أَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ"<sup>(١)</sup>.

ويبدو أنَّ يونس بن حبيب أبصر المناظرة فقال: "الحقَّ مع سيبويه، وقد غلب ذا - يعني الأصمعي - بلسانه"<sup>(٢)</sup>.

ومن خلال المناظرات الثلاث نرى سيبويه واثقاً من علمه معتدّاً بنفسه، لكنّه يقع فريسة في مصيدة العيّ الذي يعاني منه. وبالطبع ليست هذه المناظرات الثلاث جميع مناظرات سيبويه، لكن بقيت هذه المناظرات في الذاكرة لشهرتها، فقد حضرها أناس كثيرون نقلوها إلى مَنْ جاء بعدهم.

## أقوال العلماء في سيبويه :

لقي سيبويه من الشناء العاطر والتبجيل العبق ما لم يلقه غيره، وقد عرضنا لكثير من أقوال العلماء فيه عند حديثنا عن منزلته العلمية ومعارفه ولسنا بحاجة إلى تكرارها، لكن لا يخلو مبدعٌ من حاسدين، ولا ناجحٌ عبقرٍ من ضاغنين شائنين، ومن ثمة نالت الرجل سهام أحقادهم فأبو موسى الحامض يجعله من الجنّ فالشياطين تميل إليه<sup>(٣)</sup>، لكن أنى للشمس المنيرة أن تغيب في هاجرة الصيف؟!

وقد تنبه السيوطي لهذه القضية فقال: "أما كتاب سيبويه فقدح الكوفيين فيه وفي صاحبه أظهر من الشمس"<sup>(٤)</sup>.

والكوفيون شأنهم عجيب، إذ يتدارسون كتاب سيبويه، ويتقولون على صاحبه الأقاويل، غير أنَّ الجاحظ<sup>(٥)</sup> ينتصف منهم بالحجّة الدامغة والمنطق المحكم، معدداً

(١) معجم الأدباء ٥٠٥/٤.

(٢) طبقات النحويين واللغويين ٦٨.

(٣) انظر تاريخ بغداد ١٢/١٩٧.

(٤) الاقتراح ٦٢.

(٥) هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ، كان من أهل البصرة، وأحد شيوخ المعتزلة، حسن التصانيف؛ بديعها، من تصانيفه: الحيوان، البيان والتبيين، البخلاء، مات سنة ٢٥٥ هـ. انظر تاريخ بغداد

٢١٢/٢-٢٢٠، والمتنظم ٩٣/١٢-٩٦، معجم المؤلفين ٥٨٤-٥٨٢/٢.

مفاخر أهل البصرة على أهل الكوفة قائلاً: "وهؤلاء يأتونكم بفلان وفلان وسيبويه الذي اعتمدتم على كتبه وحدثتم فضله"<sup>(١)</sup>.

ومهما حاولت أغوار الظلمة طيّ النور، فإنّ النور لابدّ كاشفها، ولو كان بصيصاً، وكلّما اشتدت الظلمة وطأة ازداد النور إشعاعاً.

## وفاته:

يثير موت المبدع في أيّ زمان ومكان ضجّة عارمة وعاصفة شديدة من الأحران والآلام. ونعجب كيف يختلف الناس في سنة وفاة العظماء بل في مكانها والعلّة التي أدّت إليها أيضاً!

ربّما كان للتعصّب بمختلف أنواعه دور فاعل في ذلك. ومن ثمة نقع على اختلافات واسعة في جزئيات موت سيبويه. وقبل أن نخوض في مناقشة جزئيات موته وتفصيلاته نعرض لروائتين متطرفتين بالنقد والتحليل:

### ١ - الرواية الأولى:

قال عبد الباقي بن قانع<sup>(٢)</sup>: "مات سيبويه النحوي بالبصرة سنة ١٦١ هـ"<sup>(٣)</sup>.

وقال المرزباني معلقاً عليها: "وهذا غلط قبيح، لأن سيبويه بقي بعد هذا مدّة طويلة"<sup>(٤)</sup>، وقال أيضاً: "وهم فيهما جميعاً أعني في الموضع والتاريخ"<sup>(٥)</sup>.

إنّ الزمن الذي ذكره ابن قانع لوفاة سيبويه محال، فسيبويه مات بعد الخليل<sup>(٦)</sup>

---

(١) معجم الأدباء ٥٠٣/٤.

(٢) هو أبو الحسن عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي مولاهم، كان من أهل العلم والفهم والثقة غير أنه تغير في آخر عمره، توفي سنة ٣٥١ هـ. انظر المنتظم ١٤٧/١٤-١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٥٣/١٢.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/١٩٨، نزهة الألباء ٦٥-٦٦، معجم الأدباء ٤٩٩/٤، نور القبس ٩٧، مرآة الجنان ١/٢٧١.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/١٩٨.

(٥) نور القبس ٩٧، وانظر مرآة الجنان ١/٢٧١.

(٦) توفي الخليل بن أحمد الفراهيدي بالبصرة سنة ١٧٠ هـ. انظر الفهرست ٦٥.

ويونس<sup>(١)</sup>، ثم إنَّ مناظرته مع الكسائي كانت في خلافة الرشيد، وقد ولي هارون الخلافة من ١٧٠هـ، إلى ١٩٣هـ<sup>(٢)</sup>. ويذكر المترجمون أنَّ سيويه بعد المناظرة توجَّه إلى فارس ولم يعد إلى البصرة<sup>(٣)</sup>.

## ٢ - الرواية الثانية:

وردت بصيغتين فحواهما واحدة:

أ - قرئ على ظهر كتاب لأحمد بن سعيد الدمشقي<sup>(٤)</sup> أنَّ سيويه مات سنة ١٩٤هـ<sup>(٥)</sup>.

تعرَّضت هذه الرواية لنقد القدماء فأبَّوها ودليلهم أنَّ سيويه مات قبل الكسائي، والكسائي مات سنة ١٨٣هـ<sup>(٦)</sup>.

ب - قال ابن الجوزي<sup>(٧)</sup>: مات بساوة سنة ١٩٤هـ<sup>(٨)</sup>.

وفحوى هذه الرواية كفحوى سابقتها غير أنَّها منقولة عن الحافظ أبي الفرج بن الجوزي، وما قيل من نقد في الأولى، يقال فيها. ونعتقد أنَّ سيويه لم يمِت بساوة، وإنَّما أدركه المرض بساوة، وقد يمرض الإنسان مرض الموت في مكان ما، ويموت فيه أو

(١) توفي يونس بن حبيب سنة ١٨٣ هـ. انظر الفهرست ٦٤.

(٢) انظر تاريخ بغداد ٥/١٤.

(٣) انظر مغني اللبيب ١٢٢.

(٤) هو أبو الحسن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي، نزل بغداد وحدث بها، كان مودباً لعبد الله بن المعتز، وكان صدوقاً، مات سنة ٣٠٦ هـ. انظر تاريخ بغداد ٤/١٧١-١٧٢، وإنباه الرواة ١/٧٩-٨٠، معجم الأدباء ١/٣٦٣-٣٦٥.

(٥) انظر نزهة الألباء ٦٦.

(٦) المصدر نفسه ٦٦.

(٧) هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ؛ له تصانيف كثيرة وأشعار كثيرة من أشهر كتبه: المنتظم، وزاد المسير في علم التفسير، وصفرة الصفوة، توفي سنة ٥٩٧ هـ، ببغداد. انظر وفيات الأعيان ٣/١٤٠-١٤٢، وشذرات الذهب ٤/٣٢٩.

(٨) انظر وفيات الأعيان ٣/٤٦٤، ومفتاح السعادة ١/١٤٨، وشذرات الذهب ٢/٢٧٨.

يمكن آخر قريب منه أو بعيد، مستدلّين بقول الخطيب البغدادي<sup>(١)</sup>: "فلما انتهى إلى ساوة مرض مرضه الذي مات فيه فتمثّل عند الموت:

يَوْمَ لُ دُنِيَا لَتَبْقَى لَهُ      فَوَافِي الْمَنِيَّةِ دُونَ الْأَمَلِ  
حَيْثُ<sup>(٢)</sup> يُرَوِّي أَصُولَ الْفَسِيلِ<sup>(٣)</sup>      فَعَاشَ الْفَسِيلُ وَمَاتَ الرَّجُلُ<sup>(٤)</sup>

لم يجعل الخطيب ساوة مكان وفاة سيبويه، وإنما قال: فلما انتهى إلى ساوة مرض مرضه الذي مات فيه، وقوله واضح بجانب الشكّ ويبعد عن الاحتمال وإنما العلة بمنّ جاء بعده، مسخّوا قولته، فوقعوا في الخطأ، ولو قرؤوا قولته بهدوء ما وقعوا في هذا الخلط، ثم إن الخطيب نفسه لم يذكر أنّ وفاة سيبويه كانت بساوة.

### سنة وفاته:

ذكر المترجمون مجموعة مختلفة من التواريخ تشير إلى تحديد سنة وفاته، فقالوا: إنّه توفي سنة ١٦١ هـ<sup>(٥)</sup>، وقد ناقشناها وأبينّاها رافضين، وقالوا: توفي سنة ١٩٤ هـ<sup>(٦)</sup>. وقد رفضناها كسابقتها بعد مناقشتها ومعارضتها مع روايات أخرى، وقالوا: توفي سنة ١٨٨ هـ<sup>(٧)</sup>. وهذا محال أيضاً لأنّه توفي قبل الكسائي ويونس، فالكسائي توفي سنة ١٨٣ هـ<sup>(٨)</sup>، وكذلك يونس<sup>(٩)</sup>، وقد اطلع يونس على كتاب سيبويه بعد وفاته<sup>(١٠)</sup>.

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي الحافظ، من أشهر تصانيفه تاريخ بغداد، نشأ ببغداد، ومات فيها سنة ٤٦٣ هـ. انظر المنتظم ١٦/١٢٩-١٣٥، العبر في خبر من غير ٢٥٥/٣.

(٢) حيثاً: مسرعاً، تاج العروس (حش) ٢٠٢/٥.

(٣) الفسيلة: النحلة الصغيرة، ج: فئائل وفسيل.. وقال الأصمعي في صغار النحل: أول ما يقلع من صغار النحل هو الفسيل والودّي. تاج العروس (فسل) ١٥٨/٣٠.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/١٩٨، المنتظم ٥٥/٩.

(٥) انظر تاريخ بغداد ١٢/١٩٨، نزهة الألباء ٦٥-٦٦، المزهر ٢/٤٦٢، دائرة المعارف الإسلامية ١٢/٤٠٧.

(٦) انظر نزهة الألباء ٦٦، وفيات الأعيان ٣/٤٦٤، بغية الوعاة ٢/٢٣٠، مفتاح السعادة ١/١٤٨.

(٧) انظر وفيات الأعيان ٣/٤٦٤، بغية الوعاة ٢/٢٣٠، المزهر ٢/٤٦٢.

(٨) انظر نزهة الألباء ٦٦.

(٩) انظر الفهرست ٦٤.

(١٠) انظر معجم الأدباء ٤/٥٠٠.

قالوا كذلك: إنه توفي سنة ١٧٧ هـ<sup>(١)</sup> أو سنة ١٧٩ هـ<sup>(٢)</sup>، أو سنة ١٨٠ هـ<sup>(٣)</sup> وكلها تواريخ مقبولة منطقاً؛ إذ لا يعارضها شيء، ولا يقلل اعتماد أحدها أمر، غير أن المحقق الذهبي صحح تاريخ وفاته بسنة ١٨٠ هـ<sup>(٤)</sup>، وإلى هذا التاريخ نذهب، وإن كنا لا نجد ما يضعف، أن تكون وفاته سنة ١٧٧ هـ، أو سنة ١٧٩ هـ، وعلة موافقتنا الذهبي ما عُرف به من دقة وتحريز<sup>(٥)</sup>، وكثرة المصادر التي ذكرت هذا التاريخ بالذات.

### عمره عندما توفي:

قيل إنه مات في أيام الرشيد<sup>(٦)</sup>، وكان شاباً<sup>(٧)</sup>، ومن ثمة ذكروا مجموعة من الأعمار له عندما مات، فقالوا: إن عمره كان ٣٢ سنة<sup>(٨)</sup>، أو ٣٣ سنة<sup>(٩)</sup>، أو ٣٨ سنة<sup>(١٠)</sup>، أو ٤٠ سنة<sup>(١١)</sup>، وقيل: إنه نيف على الأربعين<sup>(١٢)</sup>.

والقول الأخير هو الأقرب إلى المنطق العلمي فالرجل تلمذ لعيسى بن عمر المتوفى سنة ١٤٩ هـ<sup>(١٣)</sup>، وبناء على تحديد سنة وفاته - كما صححها الذهبي - بسنة ١٨٠ هـ، نرجح أنه نيف على الأربعين، لأنه من غير المعقول والمقبول أن يصحب شيخاً جليلاً غلام صغير.

(١) انظر الفهرست ٧٤، وفيات الأعيان ٤٦٤/٣، هدية العارفين ٨٠٢/٥.

(٢) إشارة التعمين ٢٤٢.

(٣) طبقات النحويين واللغويين ٧٢، تاريخ بغداد ١٩٩/١٢، معجم الأدباء ٤٩٩/٤، إشارة التعمين ٢٤٢.

(٤) انظر الإعلام بوفيات الأعلام ٨٢، تاريخ الإسلام وفيات ١٥٧/١٨٠، سير أعلام النبلاء ٥٨٣/٧، العبر في خبر من عر ٢٧٨/١.

(٥) قال عنه الصفدي: "عرف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس". نكت الحميان ١٦.

(٦) انظر أخبار النحويين البصريين ٣٩، إنباه الرواة ٣٥٣/٢، إشارة التعمين ٢٤٢، البلغة ١٦٥.

(٧) انظر المعارف ٥٤٤، الأعلام ٨١/٥.

(٨) انظر تاريخ بغداد ١٩٨/١٢، معجم الأدباء ٤٩٩/٤، وفيات الأعيان ٤٦٤/٣، الفلاحة والمفلوكون ٨٨.

(٩) انظر طبقات النحويين واللغويين ٧٢.

(١٠) انظر نور القبس ٩٧، مرآة الجنان ٢٧١/١.

(١١) انظر سير أعلام النبلاء ٥٨٣/٧.

(١٢) انظر الفهرست ٧٤، مقدمة تهذيب اللغة ١٩/١، إنباه الرواة ٣٤٨/٢، وفيات الأعيان ٤٦٤/٣، بغية الوعاة ٢٣٠/٢.

(١٣) انظر مراتب النحويين ٢١.

## مكان وفاته:

كنا أسلفنا القول بأنَّ كلَّ دقيقة من دقائق حياة سيبويه مشارٌ خلاف بين المترجمين له، حتّى ليخيّل إلى المرء أنّ الخلافَ سمةً من سمات التأليف في العربية.

اختلف أصحاب التراجم في تحديد مكان وفاة سيبويه؛ فقال ابن قانع - وقد انفرد عن باقي الروايات-: إنه توفي بالبصرة<sup>(١)</sup>، وقد ناقشنا قوله وخلصنا إلى رفضه<sup>(٢)</sup>، فضلاً عن تضعيف القدماء كالمرزباني له<sup>(٣)</sup>.

وبقية الروايات تجعل موته في فارس<sup>(٤)</sup> وهو الصحيح، وبعضها يدخل في التخصيص والتحديد، وقد قيل إنه "عاد إلى مسقط رأسه بالأهواز فمات"<sup>(٥)</sup>، وهذه الرواية أيضاً لا نطمئن إليها لانفرادها، وقلة مَنْ ذكرها من المترجمين، بل إنّ مَنْ ذكرها تابع الأزهرى<sup>(٦)</sup> فيها دوغماً تقليب لها، أو تفكير بها.

وقيل: إنه مات بساوة<sup>(٧)</sup>، والصحيح أنّ المرض أدركه فيها، ولم يمت فيها كما اعتقد بعض أصحاب التراجم، وقد أتينا على توضيح هذه المسألة<sup>(٨)</sup>.

وأغلب الروايات على أنه توفي بشيراز قصبة فارس وقبره بها<sup>(٩)</sup>. قال أبو سعيد الطّوال<sup>(١٠)</sup>: "قرأت على قبر سيبويه بشيراز هذه الأبيات، وهي لسليمان بن يزيد

(١) انظر تاريخ بغداد ١٢/١٩٨.

(٢) انظر وفاته الرواية الأولى ص ٦٥-٦٦.

(٣) انظر نور القبس ٩٧.

(٤) انظر المعارف ٥٤٤، الفهرست ٧٤، مجالس العلماء ١٠، أخبار النحويين البصريين ٣٩، إشارة التعمين ٢٤٢.

(٥) انظر مقدمة تهذيب اللغة ١/١٩، تاج العروس (سب) ٣/٨٥، الأعلام ٥/٨١.

(٦) هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى، أشهر تصانيفه كتاب تهذيب اللغة، توفي سنة ٣٧٠ هـ.

انظر نزهة الألباء ٣٢٣-٣٢٤ والوفاي بالفوايا ٢/٤٥-٤٦.

(٧) انظر وفيات الأعيان ٣/٤٦٤، وهديّة العارفين ٥/٨٠٢.

(٨) انظر وفاته الرواية الثانية ص ٦٦-٦٧.

(٩) انظر مراتب النحويين ٦٥، تاريخ بغداد ١٢/١٩٨، إنباه الرواة ٢/٣٥٣، نور القبس ٩٧، سير أعلام النبلاء

٧/٥٨٣، الأعلام ٥/٨١.

(١٠) لم أعثر له على ترجمة فيما عدت إليه من مصادر ومراجع.

ذهب الأَحَبَّةُ بعد طول تزاور      ونأى المزارُ فأسلموك وأقشعوا  
تركوك أوحشَ ما تكون بقفرة      لم يؤنسوك وكُرْبَةً لم يدفعوا  
قُضِيَ القضاءُ وصرتَ صاحبَ حفرةٍ      عنك الأَحَبَّةُ أعرضوا وتصدّعوا<sup>(٢)</sup>  
وذكر بعضهم أنه مات بقرية يقال لها البيضاء<sup>(٣)</sup>.

نرى بمعارضة الروايات الثلاث الأخيرة أن لا تناقض بينها، فالبيضاء قرية من قرى شيراز، وشيراز مدينة من مدن فارس. ونحن نميل إلى القول الأخير لأنه - في رأينا - الأكثر تفصيلاً، ثم إنّ البيضاء مسقط رأس سيبويه، وقد ذكر الأزهرى أنه عاد إلى مسقط رأسه فمات فيها، لكنه جعل الأهواز مسقط رأس سيبويه<sup>(٤)</sup>.

### علته التي مات فيها:

ضاقّت على صاحبنا الأرض بما رحبت بعد أن خاب أمله في المناظرة مع الكسائي، فأصابه الغمّ، وحطّت به الهموم، "فمات كمداً"<sup>(٥)</sup>. وقيل: إنّما "مات من ذرب"<sup>(٦)</sup> أصابه<sup>(٧)</sup>، وقد "قيل له في علته التي مات فيها: ما تشتهي؟ فقال: أشتهي أن أشتهي"<sup>(٨)</sup>. ومن الطبيعي أن يفقد المريض شهيته في الطعام والشراب.

على أن بعضهم ذكر حادثة غريبة في موته وهي: "قيل كان سبب ميته سيبويه أنّه كان عند صديق له، فتمسّى عنده، وأخذ منه الشراب، فحرص به صاحب المنزل

(١) لم أعثر له على ترجمة فيما عدت إليه من مصادر ومراجع.

(٢) طبقات النحويين واللغويين ٧٢، وإنباه الرواة ٣٦٠/٢، وفيات الأعيان ٤٦٤/٣-٤٦٥. وانظر معجم الأدباء ٤٩٩/٤، غير أن الخير منسوب فيه إلى الأصمعي ولعله وهم من صاحبه.

(٣) انظر وفيات الأعيان ٤٦٤/٣، وبغية الرعاة ٢٣٠/٢، والمزهر ٤٦٢/٢، ومفتاح السعادة ١٤٨/١.

(٤) انظر مقدمة تهذيب اللغة ١٩/١.

(٥) طبقات النحويين واللغويين ٧٠.

(٦) الذرب: الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام، ويفسد فيها، ولا تمسكه. اللسان (ذرب) ٣٨٥/١.

(٧) طبقات النحويين واللغويين ٧٠، وانظر معجم الأدباء ٥٠٢/٤، وبغية الرعاة ٢٣٠/٢.

(٨) نور القبس ٩٧، مرآة الجنان ٢٧١/١.

أن يبيت عنده، فأبى، فوجّه معه غلاماً ليوصله إلى منزله، فصار إلى دربه، وقد أغلق دونه، فتسوّر الدرب، ومكث الغلام مكانه، فتردّى من أعلى الدرب على رأسه، فوقّص، فسمع، وهو يقول:

يَسْرُ الْفَتَى مَا كَانَ قَدَمَ مَنْ تَقَى      إِذَا أَبْصَرَ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ"<sup>(١)</sup>

ولسنا نظمنا لهذه الرواية لانفرادها، ولأننا لانعرف إغراق سيبويه في الشراب، ثم إنّ الصنعة واضحة فيها، إذ كيف يسوّر الدرب أمامه، وقد تركه غير مسوّر؟!

وقد رثاه بعض الشعراء واللغويين كالزحخشري<sup>(٢)</sup> الذي قال فيه:

"أَلَا صَلَّى إِلَهِهِ صَلَاحُ صَدَق      عَلَى عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ  
فَإِنَّ كِتَابَهُ لَمْ يَفْنِ عَنْهُ      بَنُو قَلَمٍ، وَلَا أَبْنَاءُ مَنْبَرٍ"<sup>(٣)</sup>

---

(١) نور القبس ٩٦-٩٧.

(٢) هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزحخشري الخوارزمي النحوي صاحب (الكشاف والمنفصل) مولده بزحخش قرية من عمل خوارزم، كان رأساً في البلاغة والعربية والمعاني والبيان، وله نظم جيد، مات سنة ٥٣٨ هـ. انظر سير أعلام النبلاء ٥٩٦/١٤-٥٩٨، ومعجم المؤلفين ٨٢٢/٣-٨٢٣.

(٣) البلغة ١٦٥.





# الفصل الثاني

كتاب سيبويه والقضايا



## مقدمة :

وُريَ سيويه الثرى، وقد ترك كتاباً ضخماً في النحو بنحو ألف ورقة<sup>(١)</sup>. حاز هذا الكتاب قصة السُّبق، والقِدْحَ المَعْلَى<sup>(٢)</sup>.

جاء الكتاب بلا عنوان، وأغلب الظنّ أنّ المنية عاجلت صاحبه، فلم يسمّه، ولم يضع له مقدمة ولا خاتمة، يوضّح فيها عمله، مشيراً إلى الجهد المضني الذي بذله، ذاكرةً رأيه في الدرس اللغويّ وقضاياه المختلفة.

وإن حُرِمَ الكتاب من تسمية صاحبه إياه، فقد سَمّاه الناس بـ(كتاب سيويه) أو بـ(الكتاب). وأصبح هذا الاسم علماً عليه، شاع وعُرف بين الناس، وسار مسير الشمس في كبد السماء، "فكان يقال بالبصرة: قرأ فلانُ الكتاب فيُعْلَمُ أنّه كتابُ سيويه، وقرأ نصف الكتاب، ولا يُشكّ أنّه كتابُ سيويه"<sup>(٣)</sup>.

كان أهل البصرة شديدي الحفاوة بالكتاب، يفخرون به على مَنْ سواهم، يشركه في هذا الفخر بعض الكتب، وقد قيل: "ولأهل البصرة أربعة كتب يفتخرون بها على أهل الأرض: كتاب العين للخليل، وكتاب سيويه، وكتاب الحيوان للجاحظ، وكتاب أبي حاتم في القراءات"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) انظر معجم الأدباء ٤/٥٠٠. وانظر مجلة الأدب ج ٦ سنة ٣٣ يونيو ١٩٧٤ (مقال لعيسى ميخائيل سابا عنوانه: سيويه بمناسبة ذكره) ص ٣٥.

(٢) انظر مجلة الكتاب عدد ٦ - سنة ٩ - أيلول ١٩٧٥ (مقال لجابر الخاقاني عنوانه: نقد وتعريف) ص ١٠٠.

(٣) أخبار النحويين البصريين ٣٩، نزهة الألباء ٦٣.

(٤) إشارة التعيين ١٣٧، البلغة ١٠٩ - ١١٠.

هذه الكتب متنوعة الاختصاص ، فكتاب الخليل المسمّى بالعين معجم لغوي، وكتاب الجاحظ المعنون بالحيوان من كتب الثقافة العامة، وكتاب سيبويه في النحو. وقد وصلت هذه الكتب إلينا خلا كتاب أبي حاتم في القراءات، فقد طوته مجاهل الزمن، وعبثت به صروف الأيام. والكتب الثلاثة الواصلة إلينا على جانب كبير من الأهمية، فهي اللبنة الأساس في العلم الذي تحدّثت عنه، وخاضت في لجه. والكتاب -خاصّة- موسوعة معرفيّة في اللغة وفروعها، ففيه النحو والصرف وفقه اللغة والبلاغة والعروض... ولكلّ عالم ينظر فيه منهلّ يرتوي منه فكره، وموردٌ يستقي منه علمه.

ومن يقرأ الكتاب يجده في حاجة للتنسيق والترتيب، فصاحبه قضى نجبه قبل أن يسوّيه التسوية النهائية، غير أنّ ما في الكتاب من معارف جمّة وعلوم متنوعة تجعل المرء يغيض الطرف، ويرضى عن الكتاب أجمل الرضا.

## منه تأليفه :

من الثابت لدى المترجمين أنّ سيبويه شرّع في تأليف كتابه بعد موت الخليل، وهذا القول صحيح في رأينا، فسيبويه يكثر في كتابه من الترحّم على الخليل<sup>(١)</sup>، ثم إنّ نصر بن عليّ الجهضمي<sup>(٢)</sup>، قال: "لما أراد سيبويه أنّ يؤلّف كتابه قال لأبي<sup>(٣)</sup>: تعال نحكي<sup>(٤)</sup> (كذا) علم الخليل"<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر مثلاً الكتاب ١/١٥٩، ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٤، ٣٢٣، ٣٤٧، ٣٤٨... ١٢/٢، ١٣، ٢٦، ٤١، ٤٧، ٤٨، ٥٩، ٦٠، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٥...

(٢) هو أبو عمرو نصر بن علي بن نصر الجهضمي البصري، كان ثقة صدوقاً من نبلاء الناس حافظاً صاحب حديث، مات بالبصرة سنة ٢٥٠هـ، انظر تاريخ بغداد ١٣/٢٨٧ - ٢٨٩. وتهذيب الكمال في أسماء الرجال. ٣٢٥/٧ - ٣٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/١١٨ - ١١٩.

(٣) هو علي بن نصر الجهضمي، قرين سيبويه، وقد ترجمنا له ص ٣٩.

(٤) إذا جاء المضارع جواباً للطلب يجوز حزمه ورفع، يجزم على إرادة الجزاء، ويرفع على أحد ثلاثة أوجه: الصفة والحال والقطع أو الاستئناف. وفي مثالنا هو مرفوع على إرادة الاستئناف. انظر تفصيل ذلك في شرح

المفصل لابن يعيش ٥٠٧/٥٣.

(٥) طبقات النحويين واللغويين ٧٥.

تؤكد هذه الرواية - بلا ريب - أنَّ الخليل قد مات، فسيبويه يعرض على صنوه وقرينه أن يعملوا معاً في إحياء علم الخليل. ومن غير المقبول - لدينا - أن يكون الخليل حياً، وعلمه ميت يحتاج لإحياء، وهو المدرس الحاذق المشهور.

لا يعني ما تقدّم من قول أنَّ سيبويه لم يكن قد كتب شيئاً عن الخليل قبل موته وهو الغلام الفطن النشيط!

إنّ نقوله الكثيرة عن الخليل<sup>(١)</sup> تؤكد أنه نقل عنه أقوالاً كثيرة دونها، فلن تستطيع الذاكرة - مهما أوتيت من قوة حافظه - أن تستعيد أقوال الخليل جميعاً.

## نسبته إلى سيبويه :

لم يشكك أحدٌ من القدماء ولا من المحدثين في نسبة الكتاب إلى سيبويه.

يروى أن الأخفش الأوسط قرين سيبويه وتلميذه نظر في الكتاب بعد موت سيبويه، ويقال: "إنّ أبا الحسن الأخفش لما رأى أنّ كتاب سيبويه لا نظير له في حسنه وصحّته، وأنّه جامع لأصول النحو وفروعه استحسّنه كلّ الاستحسان، فيقال: إنّ أبا عمر الجرمي، وأبا عثمان المازنيّ - وكانا رفيقين - توّهّما أنّ أبا الحسن الأخفش قد همّ أن يدّعي الكتاب لنفسه، فقال أحدهما للآخر: كيف السبيل إلى إظهار الكتاب ومنع الأخفش من ادعائه؟ فقال له: نقرؤه عليه، فإذا قرأناه عليه أظهرناه، وأشعنا أنه لسيبويه، فلا يمكنه أن يدّعيه. وكان أبو عمر الجرميّ موسراً وأبو عثمان المازنيّ معسراً، فأرغب أبو عمر الجرميُّ أبا الحسن الأخفش، وبذل له شيئاً من المال على أنّه يُقرّئه وأبا عثمان المازنيّ الكتاب، فأجاب إلى ذلك، وشرعا في القراءة عليه، وأخذوا الكتاب عنه، وأظهرا أنه لسيبويه، وأشاعا ذلك، فلم يمكنّا أبا الحسن أن يدّعي الكتاب، فكانا السبب في إظهار أنّه لسيبويه، ولم يُسند كتاب سيبويه إليه إلا بطريق الأخفش، فإنّ كلّ الطرق تستند إليه"<sup>(٢)</sup>.

(١) بلغت وفق إحصاء الأستاذ علي النحدي ناصف ٥٢٢ مرة كما أسلفنا القول في حديثنا عن شيوخ سيبويه

ص ٣١. انظر سيبويه إمام النحاة ٨٩.

(٢) نزّهة الألباء ١٣٣ - ١٣٤.

لسنا متأكدين تمام التأكد من مسألة محاولة ادعاء الأخفش كتاب سيبويه، فالرواية نفسها ذكرتها بصيغة التضعيف (يقال)، ثم إنها رواية انفراد بها كتاب نزهة الألباء، ولم تذكرها كتب التراجم القديمة، أو تقطع بها.

وما جاء في الرواية من إسناد الكتاب إلى سيبويه بطريق الأخفش صحيح، إذ قالت به جميع الروايات التي تعرضت لنسبة الكتاب إلى سيبويه<sup>(١)</sup>.

## الحرص التاريخي على الكتاب:

مرّ معنا آنفاً كيف منع الجرمي والمازني الأخفش من ادعاء كتاب سيبويه، بقراءتهما الكتاب عليه. ومن جاء بعدهم من علماء لم يكونوا أقلّ اهتماماً منهم بشأن الكتاب، فالكتاب لؤلؤة فريدة حرصوا عليه حرصهم على كلّ ما هو غالٍ ونفيس عندهم.

حكى أبو العباس المبرد قائلاً: "قصد بعض أهل الذمة من أهل اللغة أبا عثمان المازني ليقرا عليه كتاب سيبويه، وبذل له مئة دينار على تدريسه فامتنع أبو عثمان من قبول بذله، وأضب<sup>(٢)</sup> على رده، قال: فقلت له: جعلت فداك، أتردّ هذه النفقة مع فافتك وشدة إضاقتك؟ فقال: إن هذا الكتاب يشتمل على ثلاثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله تعالى، ولست أرى أن أمكّن منها ذمياً غيراً على كتاب الله تعالى وحمية له"<sup>(٣)</sup>، ولحرص المازني على الكتاب تحرق الكتاب في كُمة نيفاً وعشرين مرة<sup>(٤)</sup>.

وكان المبرد على ما تروي الروايات: "لا يمكّن أحداً من نسخته، وكان يضمن بها ضمناً شديداً"<sup>(٥)</sup>. يروي أبو القاسم بن ولاد<sup>(٦)</sup> أن أباها أبا الحسين محمد بن

(١) انظر مثلاً الفهرست ٧٥، وأخبار النحويين البصريين ٣٩، وفهرسة ابن خير ٤٠٠/٢، ونزهة الألباء ١٣٣.

(٢) قال أبو زيد: أضبّ، إذا تكلم. الصحاح (ضب) ١٦٧/١.

(٣) نزهة الألباء ١٨٣، وانظر فمرات الأوراق لابن حجة الحموي ٤.

(٤) انظر البصائر والذخائر ١٢٨/٦.

(٥) طبقات النحويين واللغويين ٢١٧، وانظر بغية الوعاة ٢٥٩/١.

(٦) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الوليد بن ولاد، كان يُقرأ عليه الكتاب بعد أخيه أبي العباس أحمد، وكان دون أخيه في العلم. انظر طبقات النحويين واللغويين ٢٢٠.

ولآد<sup>(١)</sup> رحل إلى العراق لأخذ كتاب سيبويه عن أبي العباس الميرد، فكلم ابناً للميرد فيه على أن يجعل له في كل كتاب منه جُعللاً قد سماه - فأجابه إلى ذلك، فأكمل نسخه<sup>(٢)</sup>.

ويقال: إنّ إبراهيم بن أحمد الشيباني<sup>(٣)</sup> (-٢٩٨هـ) كتب الكتاب بقلم واحد مع جودة خط<sup>(٤)</sup>، وأشار أبو الطيب اللغوي إلى الكتاب قائلاً: "وقد رأيت أنا أجزاء كثيرة من كتاب سيبويه خمسين مرة"<sup>(٥)</sup>.

وكان أبو العباس أحمد بن محمد المعروف بابن الحاج<sup>(٦)</sup> يقول: "إذا متُ يفعل ابن عصفور في كتاب سيبويه ما شاء"<sup>(٧)</sup>.

وقد تتبع ابن خير (-٥٧٥هـ) سند الكتاب لدى سابقه من العلماء انتهاءً بسيبويه<sup>(٨)</sup>.

---

(١) هو أبو الحسين محمد بن الوليد بن ولّاد التميمي النحوي، ولد ومات في مصر، أقام ثمانية أعوام ببغداد، من تصانيفه: المقصور والممدود والمنمق في النحو. مات سنة ٢٩٨هـ. انظر ترجمته في معجم الأدباء ٤٧٦/٥، والأعلام ١٣٣/٧.

(٢) انظر طبقات النحويين واللغويين ٢١٧، وبغية الوعاة ٢٥٩/١، وفيه أن ابن ولّاد كُلم الميرد - لا ابنه - على السماح له بنسخ الكتاب.

(٣) هو أبو اليسر إبراهيم بن أحمد الشيباني المعروف بالرياضي من الكتاب العلماء أصله من بغداد. جال في البلاد ثم استقر بالقيروان وتوفي فيها سنة ٢٩٨هـ من كتبه: لفظ المرجان، سراج الهدى، وقطب الأدب. انظر إشارة التعيين ١١، والبلغة ٤٣-٤٤، والأعلام ٢٨/١.

(٤) انظر إشارة التعيين ١١.

(٥) مراتب النحويين ٨٨.

(٦) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن الأزديّ الإشبيلي المعروف بابن الحاج، قرأ على الشلّوئين وأمثاله. كان متحقّقاً بالعربية، حافظاً للغات، في تاريخ وفاته خلاف؛ قيل: مات سنة ٦٤٧هـ. وقيل سنة ٦٥١هـ. انظر البلغة ٦٣-٦٤، وبغية الوعاة ٣٥٩/١-٣٦٠.

(٧) إشارة التعيين ٤٨.

(٨) انظر فهرسة ابن خير ٤٠٠/٢.



## موقف القدماء من الكتاب :

وقف أكثر القدماء أمام كتاب سيبويه وقفة إجلال واحترام، فالكتاب أسر ألبابهم، فأقروا بفضله وفضل صاحبه، غير أن الحسنة لا تعدم دأماً، ونستطيع أن نلخص موقف القدماء من الكتاب في قسمين: قسم أعجب بالكتاب فذكر فضله وامتدحه، وقسم أخير تنكّر للكتاب؛ والحق أن معظم من مثل هذا القسم - على قلتهم - لم يكونوا في الطبقة العليا من المعرفة بدقائق النحو، ولعلّ العصبية والحسد هما الدافعان لهم.

### ١ - المعجبون بالكتاب:

أقوال العلماء المنصفين في الكتاب كثيرة جداً وحسبنا أن نذكر بعضها على سبيل التمثيل لا الحصر.

- كان المازني<sup>(١)</sup> يقول: "من أراد أن يعمل كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي"<sup>(٢)</sup>.

- كان محمد بن يزيد المبرّد إذا أراد مريد أن يقرأ عليه كتاب سيبويه، يقول له: هل ركبت البحر؟ تعظيماً له، واستصعاباً لما فيه"<sup>(٣)</sup>.

- قال أبو جعفر الطبري<sup>(٤)</sup>: "سمعت الجرمي يقول: أنا مذ ثلاثون أفني الناس في الفقه من كتاب سيبويه. قال: فحدّثت به محمد بن يزيد على وجه التعجّب والإنكار،

---

(١) هو أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني النحوي البصري أستاذ المبرّد، من تصانيفه: ما تلحن فيه العامة، الألف واللام، التصريف، العروض، القوافي، وغيرها. توفي بالبصرة ٢٤٩هـ. انظر تاريخ بغداد ٩٣/٧-٩٤، الأعلام ٦٩/٢، معجم الأعلام ١٣٨.

(٢) أخبار النحويين البصريين ٣٩.

(٣) المصدر نفسه ٣٩.

(٤) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري المؤرخ المفسّر، من تصانيفه: أخبار الرسل والملوك (تاريخ الطبري)، وجامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الطبري) واختلاف الفقهاء وغيرها، كان ثقة فصيحاً توفي ببغداد سنة ٣١٠هـ. انظر تاريخ بغداد ١٦٢/٢-١٦٩، سير أعلام النبلاء ٢٩١/١١-٣٠١، الأعلام ٦٩/٦.

فقال: أنا سمعت الجرميّ يقول هذا - وأوماً بيده إلى أذنيه - وذلك أنّ أبا عمر الجرميّ كان صاحب حديث، فلمّا علم كتاب سيبويه تفقّه في الحديث، إذ كان كتاب سيبويه يُتعلّم منه النظر والتفتيش<sup>(١)</sup>.

- سئل أبو علي الدينوري<sup>(٢)</sup> "كيف صار محمد بن يزيد النحوي أعلم بكتاب سيبويه من أحمد بن يحيى ثعلب؟ قال: لأنّ محمّد بن يزيد قرأه على العلماء، وأحمد بن يحيى قرأه على نفسه"<sup>(٣)</sup>.

- كان المالقي<sup>(٤)</sup> عالماً بالنحو، "وكان لا يقرأ كتاب سيبويه، فكان أصحابنا<sup>(٥)</sup> إذا ذكر يقولون: هل يقرأ كتاب سيبويه؟ فيقال: لا، فيقولون: لا يعرف شيئاً"<sup>(٦)</sup>.

## ٢- القادحون في الكتاب:

أخرجت العصبية والغلوّ بعض العلماء عن الحقّ، فتقولوا على الرجل ما تقولوا، ومنذا الذي يقلت من صرد الألسنة!

رأوا فيه ذكاء وقاداً، وعقلاً نافذاً يجلو الحقيقة، فجعلوه شيطاناً، ولعنوه، ولو عرفوا الحقّ، وتركوا التعصّب، لما تقولوا عليه الأقاويل. وقد تنبّه السيوطي<sup>(٧)</sup> لهذه القضية، فقال:

---

(١) طبقات النحويين واللفويين ٧٥.

(٢) هو أبو عليّ أحمد بن جعفر الدينوري، قدم البصرة فأخذ عن المازني، وحمل عنه كتاب سيبويه، ثمّ رحل إلى بغداد، فقرأ على المردّ كتاب سيبويه، ثمّ نزل مصر، وكان حين ثعلب أي زوج ابنته، توفي بمصر سنة ٢٨٧هـ. انظر طبقات النحويين واللفويين ٢١٥.

(٣) المصدر نفسه ١٤٢.

(٤) هو أبو جعفر أحمد بن عبد النور بن راشد المالقي النحوي. من أشهر كتبه رصف المباني في حروف المعاني. كان عالماً بالنحو مات سنة ٧٠٢هـ. انظر إشارة التعيين ٣٨، والبلغة ٥٩، وبغية الرعاة ٣٣١/١-٣٣٢.

(٥) القائل هو أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف (-٧٤٥هـ) في كتابه النضار (مفقود).

(٦) بغية الرعاة ٣٣١/١.

(٧) جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، إمام حافظ مؤرّخ أديب. له نحو ٦٠٠ مصنف، من مؤلفاته: الإتقان في علوم القرآن، الأشباه والنظائر، بغية الرعاة، وغيرها. توفي سنة ٩١١هـ، انظر ترجمته في شذرات الذهب ٥١/٨-٥٥، الأعلام ٣٠١/٣-٣٠٢، ومعجم المؤلفين ٨٢/٢-٨٥.

"أما كتاب سيبويه فقدح الكوفيين فيه وفي صاحبه أظهر من الشمس"<sup>(١)</sup>.

إنَّ أغلب مَنْ غَضَّ من شأن سيبويه كان كوفياً أو كوفيَّ الهوى، والحقَّ أن المبدع العبقرى لا يبرأ من حسد الحاسدين ولا من حقد الحاقدين، وقد يقود التنافس المرء إلى غير الحق، فيقول بخلافه، تدفعه إلى ذلك غيرة وأنانية. رُوِيَ عن الكسائي أنَّه قال: "لم يكن في القوم -يعني البصريين- أعلم من الأخفش. نَبَّههم على عُوَار الكتاب وتركهم. يعني كتاب سيبويه"<sup>(٢)</sup>. ولم يشر إمام الكوفة إلى ذاك العُوَار الذي قاله، ثم هو يعلي من شأن الأخفش، وهذا يقود بجلاء إلى غَضٍّ من شأن سيبويه وكتابه، وليس يخفي أمر المنافسة بين سيبويه والكسائي، وليس يخفي كذلك أمر المناظرة المشهورة بينهما!

وقد أهابت العصبية بعضهم فحملوا سيبويه كثيراً من الآثام والذنوب، فهو المسؤول في نظرهم عن تأثر العلماء به، وحذوهم نهجه، فلا مطعمن في نقل الكسائي عن العرب، لكنَّ قياسه يلحقه الغمز "لأنه سلك بعض سبيل سيبويه، فعمل العربية على المعاني وترك الألفاظ، والفراء حمل العربية على الألفاظ والمعاني فبرع واستحقَّ التقديم"<sup>(٣)</sup>.

وكان أبو موسى سليمان بن محمَّد الحامض (-٣٠٥) من أشدَّ المتعصِّبين على سيبويه، فإذا ما ذُكر سيبويه شرع ينتقص أمره ويزدريه.

أخبر ثعلب عن سلمة بن عاصم<sup>(٤)</sup> أنه قال: "مات الفراء وتحت رأسه كتاب سيبويه... فقام الحامض أبو موسى إلى ثعلب، فقال: إنما كان لا يفارقه، لأنَّه كان يتتبع خطاه ولُكنته"<sup>(٥)</sup>.

---

(١) الاقتراح في علم أصول النحو ٦٢.

(٢) مراتب النحويين ٦٨.

(٣) طبقات النحويين واللفويين ١٣١.

(٤) هو أبو محمد سلمة بن عاصم النحوي الكوفي، تلمذ للفراء وخلف الأحمر وتلمذ له ثعلب، كان ثقة ثباتاً عالماً.

له من التصانيف: معاني القرآن، وغريب الحديث، والمسلك في العربية، توفي سنة ٣١٠ هـ. انظر تاريخ بغداد

١٣٤/٩، ومعجم الأدباء ٣/٣٩٢، والأعلام ٣/١١٣.

(٥) مراتب النحويين ٨٧.

وأخبر ابن كيسان<sup>(١)</sup> أنه رأى الجنّ في المنام، وهم يخوضون في فنون العلم، فسألهم: إلى من يعملون في النحو؟ فقالوا: إلى سيبويه، فيخبر أحدهم ثعلباً بهذا الحديث، فيغضب الحامض ويقول: "قد صدق، إنما سيبويه دجّالٌ شيطانٌ، فلذلك تميل إليه الجنُّ"<sup>(٢)</sup>.

## بعض من حفظه أو حفظ جزءاً منه (من القدماء):

١- إبراهيم بن عثمان أبو القاسم المعروف بابن الوزان (-٣٤٦هـ):

حفظ كتاب سيبويه وغيره من الكتب: ككتب الفراء، وكتاب العين للخليل، والغريب المصنف لأبي عبيد، وإصلاح المنطق لابن السكيت وغيرها<sup>(٣)</sup>.

٢- إبراهيم بن مسعود المعروف بالوجيه الصغير (-٥٩٠هـ):

حفظ كتاب سيبويه وغيره<sup>(٤)</sup>.

٣- خلف بن يوسف أبو القاسم الشنتريني (-٥٣٢هـ):

يستظهر كتاب سيبويه وغيره كأدب الكتاب للصولي والمقتضب والكامل للمبرد<sup>(٥)</sup>.

٤- زيد بن الحسن أبو اليمن الكندي (-٦١٣هـ):

كان مستحضرًا لكتاب سيبويه<sup>(٦)</sup>.

---

(١) أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم المعروف بابن كيسان، أخذ عن المبرد وثعلب فكان يحفظ المذهبين البصري والكويتي، عالم في العربية نحواً ولغة. من أهل بغداد. من كتبه المذهب في النحو والمختار في علل النحو ومعاني القرآن. توفي سنة ٢٩٩هـ في خلافة المقتدر. انظر معجم الأدباء ٩٣/٥، الأعلام ٣٠٨/٥.

(٢) انظر مراتب النحويين ٨٧-٨٨.

(٣) انظر طبقات النحويين واللفويين ٢٤٧، وإشارة التعيين ١٣، وبغية الوعاة ٤١٩/١.

(٤) بغية الوعاة ٤٣٢/١.

(٥) انظر المصدر نفسه ٥٥٧/١.

(٦) إشارة التعيين ١٢٢، البلغة ١٠٢.

٥- سعيد بن أحمد أبو بكر البيهقي:

كان يستظهر بعض كتاب سيبويه<sup>(١)</sup>.

٦- عبد الله بن الحسن اليحصبي أبو محمد المعروف بابن الأديب:

يحفظ كتاب سيبويه كحفظه للقرآن<sup>(٢)</sup>.

٧- علي بن عبد الله أبو الحسن الزيتون (-٦٠٩هـ):

حَفِظَ سيبويه<sup>(٣)</sup>.

٨- علي بن النضر أبو الحسن الأسنائي (-٥٠٥هـ):

كان يحفظ كتاب سيبويه<sup>(٤)</sup>.

٩- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله حمدون النعجة (بعد ٢٠٠هـ):

كان يحفظ كتاب سيبويه<sup>(٥)</sup>.

١٠- محمد بن حجاج أبو بكر المعروف بابن مطرف الإشبيلي الوزير (-٧٠٧هـ):

كان يحفظ كتاب سيبويه<sup>(٦)</sup>.

١١- محمد بن عبد المنعم أبو عبد الله السبتي الصنهاجي الحميري:

كان قائماً على كتاب سيبويه يسرده بلفظه<sup>(٧)</sup>.

---

(١) بغية الوعاة ٥٨٢/١.

(٢) المصدر نفسه ٣٨/٢.

(٣) المصدر نفسه ١٧٢/٢.

(٤) معجم البلدان ٢٢٤/١.

(٥) طبقات النحويين واللغويين ٢٣٦، البلغة ٩٦، بغية الوعاة ٥٦/١.

(٦) بغية الوعاة ٧٤/١.

(٧) المصدر نفسه ١٦٤/١.

١٢- محمد بن محمد بن إدريس أبو بكر القللسي (-٧٠٧ هـ):

يحفظ الكثير من كتاب سيبويه، ولا يفارقه بياض يومه، شديد التعصب له، مع خفة وطيش يحمله على التوغل في ذلك<sup>(١)</sup>.

١٣- نابت: أبو الزهر الضرير:

قال العماد الكاتب: كان يحفظ كتاب سيبويه<sup>(٢)</sup>.

## بعض من قرأه أو أتقنه من القدماء:

### (١)

١- إبراهيم بن سفيان أبو إسحاق الزياتي (-٢٤٩ هـ):

قرأ كتاب سيبويه على أبي عمر الجرمي، ولم يتمه<sup>(٣)</sup>.

٢- إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الزجاج (-٣١١ هـ):

كان المبرّد لا يُقرئ أحداً كتاب سيبويه حتى يقرأه على إبراهيم ويصحّح به كتابه<sup>(٤)</sup>.

قال مبرّمان<sup>(٥)</sup>: قصدت ابن كيسان لأقرأ عليه كتاب سيبويه فامتنع وقال: اذهب إلى أهله، يشير بذلك إلى الزجاج<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة ٧٦/٣.

(٢) نكث الهميان ٣٠٠.

(٣) انظر الفهرست ٨١، وأخبار النحويين البصريين ٦٧، وطبقات النحويين واللغويين ٩٣، ونزهة الألباء ٢٠٥.

وغلط السيوطي فقال: "قرأ على سيبويه كتابه ولم يتمه" بغية ١٤٤/١، وهذا وهم منه، لأنّ الزياتي يقول بقرائه كتاب سيبويه على الجرمي. وهو أدري بما فعل من السيوطي. انظر طبقات النحويين واللغويين ٩٣، ثم إن المترجمين لسيبويه كافة قالوا بأنّ كتابه لم يُقرأ عليه، إنّما قرئ على الأخفش.

(٤) طبقات النحويين واللغويين ١١٠.

(٥) أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل المعروف بمبرّمان النحوي. أخذ عن المبرّد والزجاج، وأخذ عنه أبو سعيد السيرافي وأبو علي الفارسي. من كتبه شرح كتاب سيبويه لم يتم، شرح شواهد سيبويه، التلقين في النحو وغيرها. توفي سنة ٣٤٥ هـ. انظر معجم الأدباء ٣٧٧/٥-٣٧٩، والأعلام ٢٧٣/٦.

(٦) طبقات النحويين واللغويين ١٥٣.

٣- إبراهيم بن الموصلي أبو إسحاق البطلوسي (-٥٤٠هـ):

كان يدرّس بإشبيلية كتب المالكية وكتاب سيبويه<sup>(١)</sup>.

٤- أحمد بن إبراهيم أبو جعفر العاصي (-٧٥٨هـ):

خرج من مألقة ومن طلبته أربعة يُقرّئون كتاب سيبويه<sup>(٢)</sup>، ونعتقد أنه هو مَنْ أقرأهم الكتاب.

٥- أحمد بن جعفر أبو عليّ الدينوري (-٢٨٩هـ):

قرأ كتاب سيبويه على المازنيّ في البصرة، وعلى أبي العباس الميرد في بغداد<sup>(٣)</sup>. وكان ختن ثعلب (زوج ابنته)<sup>(٤)</sup> "يخرج من منزل ثعلب، وهو جالس على باب داره فيتخطّى ثعلباً وطلبته، ويتوجّه إلى الميرد ليقرأ عليه، فيعاتبه ثعلب فلا يلتفت إليه"<sup>(٥)</sup>.

٦- أحمد بن عبد الرحمن أبو العباس أو أبو جعفر المعروف بابن مضاء اللخمي القرطبي (-٥٩٢هـ):

أخذ عن ابن الرّمّاء كتابَ سيبويه تفقّها<sup>(٦)</sup>.

٧- أحمد بن عبد الله أبو جعفر بن (ابن درستويه):

قرأ كتاب سيبويه أجمع تعليماً ورواية مع أبي عليّ إسماعيل بن القاسم القالي<sup>(٧)</sup>.

٨- أحمد بن عبد الله أبو العباس الأنصاري الرصافي:

سمع كثيراً من كتاب سيبويه على الشيخ أبي الحسن بن أبي الربيع القرشي<sup>(٨)</sup>.

---

(١) بغية الوعاة ١/٤٣٥.

(٢) المصدر نفسه ١/٢٩٢.

(٣) انظر طبقات النحويين واللغويين ٢١٥، وإشارة التعمين ٢٧، والبلغة ٥٤.

(٤) انظر طبقات النحويين واللغويين ١٤١، وإشارة التعمين ٢٧.

(٥) بغية الوعاة ١/٣٠١، وانظر طبقات النحويين واللغويين ١٤١-١٤٢.

(٦) بغية الوعاة ١/٣٢٣.

(٧) انظر طبقات النحويين واللغويين ١٢١.

(٨) الحلل السندسية ١/٨٠٢.

٩- أحمد بن عثمان أبو العباس المعروف بابن البناء (٧٢١هـ):

قرأ كتاب سيبويه على القاضي محمد بن علي بن يحيى<sup>(١)</sup>.

١٠- أحمد بن علي أبو العباس اللصّ (٥٧٦هـ):

ختم كتاب سيبويه مرتين على أبي القاسم بن الرّمّك<sup>(٢)</sup>.

١١- أحمد بن محمد بن أحمد بابن الحاج الإشيلي (٧٤٧هـ):

كان يقول في كتاب سيبويه ما شاء، فإنه لا يجد من يردُّ عليه<sup>(٣)</sup>.

١٢- أحمد بن محمد أبو جعفر العكي اللوشي (٦٢٤هـ):

أخذ كتاب سيبويه عن أبي بحر عليّ بن جامع وأبي محمد القاسم بن دحمان<sup>(٤)</sup>.

١٣- أحمد بن محمد أبو جعفر النحاس (٣٣٧هـ):

قال: "قرأت على أبي إسحاق<sup>(٥)</sup> في كتاب سيبويه: يكون دِفَاع مصدر دفع، كما تقول: حسبت الشيء حساباً"<sup>(٦)</sup>.

١٤- أحمد بن محمد أبو العباس الأندُرشيّ (٥٨١هـ):

كان من أئمة أهل القرآن، مع المعرفة الكاملة بالنحو، والبراعة في فهم أغراض أهله؛ متحقّقاً بكتاب سيبويه<sup>(٧)</sup>.

---

(١) المصدر السابق ٦٢١/١.

(٢) بغية الوعاة ٣٤٥/١.

(٣) الحلل السندسية ٦٤٧/١.

(٤) بغية الوعاة ٣٦٠/١.

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الزجّاج (٣١١هـ).

(٦) نزّهة الألباء ٣٩١.

(٧) بغية الوعاة ٣٦٧/١.



١٥- أحمد بن يوسف بن حجّاج (- ٣٣٦ هـ):

كان كتاب سيويه بين يديه، لا بيني عن مطالعته في حال فراغه وشغله وصحته وسقّمه<sup>(١)</sup>.

١٦- أختاء النحوي:

نقل عنه مبرّمان في نكت سيويه<sup>(٢)</sup>.

١٧- إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي (- ٣٥٦ هـ):

قرأ كتاب سيويه على عبد الله بن جعفر بن درستونه، وسأله عنه حرفاً حرفاً، وعن علله<sup>(٣)</sup>.

## (ب)

١- بكر بن محمد أبو عثمان المازنيّ (- ٢٤٩ هـ):

قرأ على أبي الحسن الأخفش كتاب سيويه، ثمّ قرأه ثانية على الجرّمي<sup>(٤)</sup>.

## (ج)

١- جابر بن محمد أبو الوليد الحضرميّ (- ٥٩٦ هـ):

كان متقناً لكتاب سيويه<sup>(٥)</sup>.

## (د)

١- الحسن بن أحمد بن عبد الله النحوي:

كان يحسن الكتاب، ولم يقرأ إلاّ القليل على المتأخرين<sup>(٦)</sup>.

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢٩٩.

(٢) بغية الوعاة ٤٣٦/١.

(٣) انظر طبقات النحويين واللغويين ١٨٥.

(٤) انظر طبقات النحويين واللغويين ٨٧، وفهرسة ابن خير ٤٠٢/٢.

(٥) بغية الوعاة ٤٨٤/١.

(٦) المصدر نفسه ٤٩٥/١.

٢- الحسن بن أحمد أبو علي الفارسي (-٣٧٧هـ):

أخذ عن أبي بكر محمد بن السري السراج كتاب سيبويه<sup>(١)</sup>.

٣- الحسن بن صافي ملك النخاعة (-٥٦٨هـ):

كان يقول: هل سيبويه إلا من رعيتي؟ ولو عاش ابن جني لم يسعه إلا حمل غاشيتي<sup>(٢)</sup>.

٤- الحسن بن عبد الله أبو سعيد السيرافي (-٣٦٨هـ):

قرأ كتاب سيبويه على ابن السراج ومبرمان<sup>(٣)</sup>.

٥- الحسن بن هاني أبو نواس الشاعر (-١٩٥هـ):

نظر في نحو سيبويه<sup>(٤)</sup>.

٦- حيّان بن عبد الله أبو البقاء الأروشي (-٦٠٩هـ):

ناظر عند ابن أبي الحسن بن نجبة<sup>(٥)</sup> في كتاب سيبويه<sup>(٦)</sup>.

## (د)

١- سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري (-٢١٥هـ):

نظر في كتاب سيبويه، فقال: قد أكثر هذا الغلام الحكاية إن كان سمع<sup>(٧)</sup>.

---

(١) انظر إشارة التعيين ٨٣، والبلغة ٨٠.

(٢) البلغة ٨٥، بغية الوعاة ١/٥٠٥.

(٣) انظر أخبار النحويين البصريين ٨١.

(٤) نزهة الألباء ٧٧.

(٥) لعله أبو الحسن نجبة بن يحيى الرعيبي (-٥٩١هـ).

(٦) انظر بغية الوعاة ١/٥٤٩.

(٧) مراتب النحويين ٧٦.

٢- سعيد بن عبد الله أبو عثمان القرشيّ (-٤٢٧هـ):

كان إماماً في معرفة كتاب سيبويه<sup>(١)</sup>.

٣- سعيد بن محمد أبو عثمان (-٦٦٠هـ):

أحكم كتاب سيبويه قراءة وتفقهاً<sup>(٢)</sup>.

٤- سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط (-٢١٥هـ):

قرأ عليه الكسائي كتاب سيبويه سرّاً بعد المناظرة، ووهب له سبعين ديناراً<sup>(٣)</sup>.

قال المبرّد: "وهو الذي تكلم على كتاب سيبويه وشرحه ويّنه"<sup>(٤)</sup>.

وهو الطريق إلى كتاب سيبويه، فسيبويه لم يقرأه على أحد، وما قرأه أحد على سيبويه فلما توفي، قرئ الكتاب على الأخفش، وكان ممن قرأه عليه الجرمي والمازني<sup>(٥)</sup>.

٥- سليمان بن محمد أبو الحسين المعروف بابن الطراوة (-٥٢٨هـ):

أخذ كتاب سيبويه عن أبي الحجاج الأعلم<sup>(٦)</sup>، وأبي بكر الرّشائي، وأبي مروان<sup>(٧)</sup> عبد الملك بن سراج<sup>(٨)</sup>.

---

(١) بغية الوعاة ٥٨٤/١.

(٢) المصدر نفسه ٥٨٨/١.

(٣) انظر إشارة التعيين ١٣١، وبغية الوعاة ٥٩٠/١.

(٤) مراتب النحويين ٦٨.

(٥) انظر نزهة الألباء ١٣٣.

(٦) يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمريّ النحوي المعروف بالأعلم، كان عالماً بالعربية واللغة ومعاني الأشعار. صارت إليه الرحلة في زمانه. مات سنة ٤٧٦هـ. انظر بغية الوعاة ٣٥٦/٢.

(٧) هو أبو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد النحويّ إمام أهل قرطبة. عكف على كتاب سيبويه ثمانية عشر عاماً لا يعرف سواه. مات سنة ٤٨٧هـ. انظر بغية الوعاة ١١٠/٢.

(٨) انظر إشارة التعيين ١٣٥، وبغية الوعاة ٦٠٢/١.

٦- سليمان بن محمد الخَلِّي (-٦٥٠هـ):

كان يُقَرَأ كتاب سيويه إقرأ جيداً<sup>(١)</sup>.

٧- سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني (-٢٤٨هـ):

قال: "قرأت كتاب سيويه على الأخفش مرتين"<sup>(٢)</sup>.

## (٥٥)

١- صالح بن إسحاق أبو عمر الجرَزمي (-٢٢٥هـ):

قرأ كتاب سيويه على الأخفش<sup>(٣)</sup>، وأفتى الناس ثلاثين سنة من كتاب سيويه<sup>(٤)</sup>.

## (٤)

١- العباس بن الفرّج أبو الفضل الرياشي (-٢٥٧هـ):

قرأ النصف الأوّل من كتاب سيويه على المازني<sup>(٥)</sup>، وكان المازني يقول: قرأ عليّ الرياشي الكتاب، وهو أعلم به مني<sup>(٦)</sup>.

٢- عبد الجبار بن موسى أبو محمّد الجُدّامي الشّمْنَتَاتِي (بعد ٥٠٥هـ):

ذكره القاضي أبو محمّد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم، فقال: قرأت عليه، وناظرته في كتاب سيويه<sup>(٧)</sup>.

---

(١) إشارة التعيين ١٣٦، بغية الوعاة ١/٦٠١.

(٢) الفهرست ٨٢، أخبار النحويين البصريين ٧٠، نزّه الألباء ١٨٩، بغية الوعاة ١/٦٠٦.

(٣) انظر الفهرست ٨٠، وأخبار النحويين البصريين ٥٦، ونزّه الألباء ١٤٣.

(٤) انظر البلغة ١١٣.

(٥) الفهرست ٨١.

(٦) نزّه الألباء ١٩٩، طبقات النحويين واللغويين ٩٩، إشارة التعيين ١٥٨، البلغة ١١٩، وانظر بغية الوعاة ٢/٢٧.

(٧) بغية الوعاة ٢/٧٢.

٣- عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم السُّهيلي (-٥٨٨هـ):

نظر في كتاب سيبويه على ابن الطراوة<sup>(١)</sup>.

٤- عبد الرحمن بن علي أبو القاسم الجزيري الخضرأوي (-٦٠٨هـ):

أُخِذَ عنه كتاب سيبويه<sup>(٢)</sup>.

٥- عبد الرحمن بن علي أبو زيد المَكُودِيّ (-٨٠٧هـ):

تصدّر لتدريس النحو في فاس، وكان يُدرّس الكتاب في مدرسة العطارين وهو آخر مَنْ درّس هذا الكتاب في فاس<sup>(٣)</sup>.

٥- عبد الرحمن بن محمد أبو القاسم الأستاذ (-٦٤٩هـ):

كان يُقرئ كتاب سيبويه<sup>(٤)</sup>.

٦- عبد الرحمن بن محمد أبو القاسم الرّمّاء (-٥٤١هـ):

كان أستاذاً في العربيّة؛ مدقّقاً قيماً بكتاب سيبويه<sup>(٥)</sup>.

٧- عبد الرحمن بن محمد كمال الدين أبو البركات الأنباري (-٥٧٧هـ):

سمع عن أبي الكرم ابن الدباس كتاب سيبويه، وشرحه لأبي سعيد السيرافي<sup>(٦)</sup>.

٨- عبد الله بن برّي أبو محمد المقدسيّ (-٥٨٢هـ):

قرأ كتاب سيبويه على محمد بن عبد الملك الشنتريني<sup>(٧)</sup>.

---

(١) إشارة التعيين ١٨٢، البلغة ١٣٢.

(٢) بغية الوعاة ٨٤/٢.

(٣) انظر كتاب الاستقصا ١٠٠/٤، وتاريخ الأدب العربي لفروخ ٥٧٩/٦.

(٤) بغية الوعاة ٨٦/٢، وفيه (يقرأ) بدل (يُقرئ) وأظن أن الكلمة وهم من المحقق فسياق العبارة يقتضي (يُقرئ).

(٥) المصدر نفسه ٨٦/٢.

(٦) انظر نزهة الألباء ٤٠٢.

(٧) بغية الوعاة ٣٤/٢.

٩- عبد الله بن جعفر أبو محمد المعروف بابن درستويه (-٣٤٧هـ):

قرأ الكتاب على الميرد<sup>(١)</sup>.

١٠- عبد الله بن طلحة الياثري (-٥١٨هـ):

قرأ عليه الزمخشري كتاب سيبويه بمكة<sup>(٢)</sup>، ويقال: "إنه رحل من بلاده لأجله حتى قرأ عليه الكتاب، وكانت قراءته عليه في سنة ٥١٨هـ"<sup>(٣)</sup>.

١١- عبد الله بن عمر أبو طاهر المقرئ:

قرأ على ابن درستويه بعض الكتاب<sup>(٤)</sup>.

١٢- عبد الله بن محمد أبو محمد المعروف بابن الأسلمي (نحو ٤٣٠هـ):

كان يختم كتاب سيبويه في كل خمسة عشر يوماً<sup>(٥)</sup>.

١٣- عبد الله بن محمد أبو محمد التوزي (-٢٣٣هـ):

قرأ على الجرمي كتاب سيبويه<sup>(٦)</sup>.

١٤- عبد الله بن يحيى أبو القاسم الأشعري المعروف بابن جرح (-٦٦٦هـ):

قرأ على أبي جعفر بن يحيى الحميري كتاب سيبويه تفقهاً على ما يذهب إليه ابن خروف<sup>(٧)</sup>.

١٥- عبد الملك بن سراج أبو مروان (-٤٨٩هـ):

---

(١) انظر طبقات النحويين واللغويين ١١٦.

(٢) انظر إشارة التعيين ١٦٧، والبلغة ١٢٥، وبغية الوعاة ٤٦/٢.

(٣) إشارة التعيين ١٦٧.

(٤) انظر طبقات النحويين واللغويين ١٢١.

(٥) بغية الوعاة ٥٩/٢.

(٦) الفهرست ٨١، أخبار النحويين البصريين ٦٥، نزهة الألباء ١٧٢، بغية الوعاة ٦١/٢.

(٧) انظر بغية الوعاة ٦٦/٢.

عكف على كتاب سيبويه ثمانية عشر عاماً لا يعرف سواه<sup>(١)</sup>.

١٦- عبد الواحد بن عمر أبو طاهر البغدادي (-٣٤٩هـ):

قرأ كتاب سيبويه على ابن درستويه<sup>(٢)</sup>.

١٧- عبد الوهاب بن محمد أبو وهب:

نظر في كتاب سيبويه وأتقنه<sup>(٣)</sup>.

١٨- عبيد بن ذكوان:

نظر في كتاب سيبويه<sup>(٤)</sup>.

١٩- عسل بن ذكوان:

قرأ كتاب سيبويه على المازني<sup>(٥)</sup>.

٢٠- علي بن الحسن أبو الحسن الصديّ (بعد ٦٠٠هـ):

قرأ كتاب سيبويه على أبي بكر بن طاهر<sup>(٦)</sup>.

٢١- علي بن حمزة الكسائيّ (-١٨٩هـ):

قرأ كتاب سيبويه سرّاً على أبي الحسن الأخفش بخمسين ديناراً<sup>(٧)</sup>، وقيل بسبعين ديناراً<sup>(٨)</sup>.

٢٢- علي بن زيد أبو زيد الدرماويّ الزبيديّ (-٨١٣هـ):

---

(١) المصدر السابق ١١٠/٢.

(٢) المصدر نفسه ١٢١/٢.

(٣) انظر طبقات النحويين واللغويين ٢٩٦، والبلغة ١٤٠.

(٤) الفهرست ٨٤.

(٥) أخبار النحويين البصريين ٨٠.

(٦) بغية الوعاة ١٦٠/٢.

(٧) انظر مراتب النحويين ٧٤، وأخبار النحويين البصريين ٤٠، ونزهة الألباء ١٤٣.

(٨) انظر طبقات النحويين واللغويين ٧٣.

كان يذاكر من كتاب سيبويه<sup>(١)</sup>.

٢٣- علي بن محمد أبو الحسن الأَبْذِيّ (-٦٨٦هـ):

من أهل المعرفة بكتاب سيبويه، والواقفين على غوامضه... وكان يقرئ كتاب سيبويه<sup>(٢)</sup>.

٢٤- علي بن محمد المعروف بابن خروف (-٦٠٩هـ):

أخذ كتاب سيبويه عن أبي إسحاق بن مَلُكُون<sup>(٣)</sup>، وأبي بكر بن طاهر<sup>(٤)</sup> الخِذْب<sup>(٥)</sup>.

٢٥- علي بن محمد المعروف بابن الضائع (-٦٨٠هـ):

سمع عليه الشيخ أثير الدين أبو حيان دروساً من كتاب سيبويه<sup>(٦)</sup>. كان فهماً متصرفاً في كتاب سيبويه<sup>(٧)</sup>.

٢٦- علي بن مسلم أبو الحسن اللخمي:

قرأ عليه نَجْبة بن يحيى<sup>(٨)</sup> كتاب سيبويه في حدود سنة (٥٣٠هـ)<sup>(٩)</sup>.

٢٧- عمر بن عيسى السوسي:

---

(١) بغية الوعاة ١٦٧/٢.

(٢) المصدر نفسه ١٩٩/٢.

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد منذر بن سعيد بن ملكون الحضرمي الإشبيلي. أستاذ نحوي جليل، روى عنه ابن حَوْط

الله وابن خروف والثَّلَوَيْن. مات سنة ٥٨٤هـ في إشبيلية. انظر بغية الوعاة ٤٣١/١، والأعلام ٦٢/١.

(٤) أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري الإشبيلي المعروف بالخِذْب. نحوي مشهور حافظ بارع اشتهر بتدريس

الكتاب، وكان من حُدَّاق النحويين مات سنة ٥٨٠هـ. انظر إشارة التعيين ٢٩٥، بغية الوعاة ٢٨/١.

(٥) البلغة ١٥٧.

(٦) إشارة التعيين ٢٣٥، وانظر البلغة ١٦٠.

(٧) انظر بُغْيَةُ الوعاة ٢٠٤/٢.

(٨) أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة الرُعَيْنِي الإشبيلي. كان نحوياً مقرئاً متحققاً، وكان له صيتٌ عظيمٌ

في وقته، ووجهة عند الملوك، مات سنة ٥٩١هـ. انظر بغية الوعاة ٣١٢/٢.

(٩) المصدر نفسه ٢٠٦/٢.



قرأ عليه حسن بن جعفر<sup>(١)</sup> صاحب المذهب كتاب سيبويه سنة ٤٩٨هـ، وقرأ هو على أبي الحسن<sup>(٢)</sup> علي بن عبد الرحمن الصقلي<sup>(٣)</sup>.

٢٨- عمر بن محمد أبو علي الشَّلَوِيُّ (٦٤٥هـ):

أخذ الجِلَّةَ عنه كتاب سيبويه<sup>(٤)</sup>.

٢٩- عيَّاش بن حوافز:

كان عارفاً بكتاب سيبويه<sup>(٥)</sup>.

## (ق)

١- القاسم بن إسماعيل أبو ذَكْوَانَ الراوية:

نظر في كتاب سيبويه<sup>(٦)</sup>، وكان في أيام الميرد<sup>(٧)</sup>، وقد قرأ الكتاب على المازني<sup>(٨)</sup>.

## (م)

١- مالك بن وهيب الأندلسي:

وقف على كتاب سيبويه<sup>(٩)</sup>.

٢- محمد بن إبراهيم ابن النحاس (٦٩٨هـ):

---

(١) أبو علي الحسن بن جعفر بن حسن بن عبد الرحمن بن مروان النحوي الإسكندري. له كتاب في النحو سَمَّاه المذهب. كان موجوداً في سنة ٥١٧هـ. انظر بغية الوعاة ٥٠١/١.

(٢) لعله أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمران المعروف بابن الأخضر الإشبيلي. كان مقدماً في العربية واللغة أخذ عن الأعلام. توفي بإشبيلية سنة ٥١٤هـ. انظر بغية الوعاة ١٧٤/٢.

(٣) المصدر نفسه ٢٢٨/٢.

(٤) إشارة التعيين ٢٤١، والبلغة ١٦٢.

(٥) بغية الوعاة ٢٣٩/٢.

(٦) الفهرست ٨٣، ونزهة الألباء ٢١٩.

(٧) بغية الوعاة ٢٥١/٢.

(٨) انظر أخبار النحويين البصريين ٨٠.

(٩) بغية الوعاة ٢٧١/٢.

سمع الدواوين وكتاب سيبويه والإيضاح والمفصل<sup>(١)</sup>.

٣- محمد بن أحمد أبو خالد الوادي آشي (-٦٩٤هـ):

لازم ابن أبي الربيع<sup>(٢)</sup>، وأخذ عنه العربية والأدب، وكمّل عليه كتاب سيبويه وغيره<sup>(٣)</sup>.

٤- محمد بن أحمد الخدب (-٥٨٠هـ):

كان مواظباً على إقراء الكتاب<sup>(٤)</sup>، وأقسم أنه لا بدّ أن يقرئ سيبويه حيث وضع سيبويه كتابه، فجاء البصرة، وأقرأ بها<sup>(٥)</sup>.

٥- محمد بن جعفر المعروف بابن حميد الأنصاري (-٥٨٦هـ):

أقرأ سيبويه، وأخذ الناس عنه<sup>(٦)</sup>.

٦- محمد بن جعفر أبو عبد الله الأنصاريّ الرّسّي (-٥٦٨هـ):

أخذ عن ابن أبي الركب كتاب سيبويه.. وكان مقرئاً جليلاً، ونحوياً معروفاً بإقراء الكتاب، والتقدّم فيه<sup>(٧)</sup>.

---

(١) البلغة ١٨٢.

(٢) أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد القرشيّ الأمويّ العثمانيّ الإشبيليّ المعروف بابن أبي الربيع إمام أهل النحو في زمانه، لم يكن في طلبه الشلّوئين أنجب منه. صنف: شرح الإيضاح، الملخص، القوانين وكلاهما في النحو، شرح سيبويه، شرح الجمل مات سنة ٦٨٨هـ. انظر بغية الوعاة ١٢٥/٢ - ١٢٦.

(٣) المصدر نفسه ٤٢/١.

(٤) البلغة ١٨٧، وانظر بغية الوعاة ٢٨/١.

(٥) إشارة التعيين ٢٩٥، وانظر البلغة ١٨٧.

(٦) إشارة التعيين ٣٠٣.

(٧) بغية الوعاة ٦٨/١.

٧- محمد بن حكيم أبو جعفر الجزامي السرقسطي (-٥٣٨هـ):

كان إماماً في علم العربية وإقراء الكتاب<sup>(١)</sup>.

٨- محمد بن خلف بن حميد الأنصاري (-٥٨٠هـ):

قرأ كتاب سيبويه، وأخذ عنه الناس<sup>(٢)</sup>.

٩- محمد بن السري أبو بكر المعروف بابن السراج (-٣١٦هـ):

قرأه ثم انشغل عنه بالمنطق والموسيقا، ثم عاد إليه بعد أن شعر بضعفه<sup>(٣)</sup>. كان الميرد يقره، فقرأ عليه كتاب سيبويه<sup>(٤)</sup>. سمع منه الفارسي نصف الكتاب<sup>(٥)</sup>.

١٠- محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الكرمانی (- ٣٢٩ هـ):

قرأ عليه ابن درستويه بعض الكتاب<sup>(٦)</sup>.

١١- محمد بن عرفة أبو عبد الله:

قرأ كتاب سيبويه قراءة بحث وتحقيق على ابن الحباب<sup>(٧)</sup>.

١٢- محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الميرمان (-٣٤٥هـ):

أخذ عن الميرد كتاب سيبويه<sup>(٨)</sup>، وكان ضئيلاً بالأخذ عنه لا يقرئ كتاب سيبويه إلا بمئة دينار<sup>(٩)</sup>.

---

(١) المصدر السابق ٩٦/١.

(٢) البلغة ١٩٦.

(٣) الفهرست ٨٦.

(٤) بغية الوعاة ١٠٩/١.

(٥) انظر المصدر نفسه ١١٠/١.

(٦) طبقات النحويين واللغويين ١٢١.

(٧) الحلل ٥٧٤/١.

(٨) انظر طبقات النحويين واللغويين ١١٤، ونزهة الألباء ٢١٩-٢٢٠.

(٩) بغية الوعاة ١٧٥/١.

١٣- محمد بن علي السلافي (-٦٠٥هـ):

كان يقرئ كتاب سيبويه وغيره<sup>(١)</sup>.

١٤- محمد بن علي أبو عبد الله الشريف (-٦٨٢هـ):

كان يدرّس كتاب سيبويه بمراكش<sup>(٢)</sup>.

١٥- محمد بن أبي زُرعة أبو يعلى الباهلي:

قرأ كتاب سيبويه على المازنيّ وكان من أصحابه<sup>(٣)</sup>.

١٦- محمد بن موسى بن هاشم الأفشين (-٣٠٧هـ):

رحل إلى المشرق فلقي أبا جعفر الدينوريّ، وانتسخ كتاب سيبويه من نسخته وأخذه عنه رواية، وأخذه عن المازنيّ أيضاً<sup>(٤)</sup>.

١٧- محمد بن موسى السلويّ الأديب (-٦٨٥هـ):

قرأ كتاب سيبويه على ابن أبي الربيع<sup>(٥)</sup>، وبرع فيه<sup>(٦)</sup>.

١٨- محمد بن الوليد أبو الحسين المعروف بابن ولّاد (-٢٩٨هـ):

كان محمد بن يزيد المبرّد لا يمكن أحداً من نسخ كتاب سيبويه من عنده، فكلم ابن ولّاد المبرّد في ذلك على شيء سّماه له، فأجابه، فأكمل نسخه، وأبى أن يعطيه شيئاً حتى يقرأه عليه فغضب المبرّد... ثم ألح صاحب الخراج وكان صديقاً لابن ولّاد على المبرّد حتى أقرأه الكتاب<sup>(٧)</sup>.

---

(١) المصدر السابق ١/١٩٦، وفيه يقرأ بدل يُقرئ ولعله وهم من المحقق.

(٢) انظر المصدر نفسه ١/١٩٣.

(٣) انظر الفهرست ٨٤، وأخبار النحويين البصريين ٨٠، نزهة الألباء ٢١٩.

(٤) طبقات النحويين واللغويين ٢٨٢، وانظر بغية الوعاة ١/٢٥٢.

(٥) أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن عبيد الله الإشبيلي (سبقت ترجمته ص ٩٧).

(٦) بغية الوعاة ١/٢٥٣.

(٧) انظر طبقات النحويين واللغويين ٢١٧، وبغية الوعاة ١/٢٥٩.

١٩- محمد بن يحيى أبو عبد الله الرُّبَاحي (-٣٥٨هـ):

رحل إلى المشرق فلقي أبا جعفر النحاس<sup>(١)</sup>، فحمل عنه كتاب سيبويه رواية... وقرئ عليه كتاب سيبويه، وأخذ عنه رواية<sup>(٢)</sup>.

٢٠- محمد بن يحيى القَلْفَاط (-٣٠٢هـ):

هو أول من فكَّ كتاب سيبويه، وفتح مقفله، وكان ملازماً له<sup>(٣)</sup>.

٢١- محمد بن يزيد أبو العباس الميرد (-٢٨٥هـ):

ابتدأ بقراءة كتاب سيبويه على الجرهمي، وختمه على المازني<sup>(٤)</sup>، وكان متصدراً في حلقة أبي عثمان المازني يُقرأ عليه كتاب سيبويه<sup>(٥)</sup>.

٢٢- محمد بن يوسف أثير الدين أبو حيان الأندلسي (-٧٤٥هـ):

التزم ألا يُقرئ أحداً إلا في كتاب سيبويه، أو التسهيل، أو مصنفاته<sup>(٦)</sup>.

٢٣- محمد بن يوسف موفق الدين أبو عبد الله الخطيب (-٥٨٥هـ):

قرأ على موفق الدين مكِّي بن ريان<sup>(٧)</sup> كثيراً من كتاب سيبويه<sup>(٨)</sup>.

---

(١) أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس المصري النحوي. كان واسع العلم كثير الرواية، مصنفاته تزيد على خمسين، منها: معاني القرآن، إعراب القرآن، الكافي في النحو وغيرها. مات بمصر سنة ٣٣٧هـ، انظر إشارة التعيين ٤٥، والبلغة ٦٤.

(٢) طبقات النحويين واللغويين ٣١١.

(٣) إشارة التعيين ٣٤٠، البلغة ٢١٥.

(٤) انظر الفهرست ٨٣، وأخبار النحويين البصريين ٧٦، وفهرسة ابن خير ٤٠٢/٢، ونزهة الألباء ٢١٨، وإشارة التعيين ٣٤٢، والبلغة ٢١٦.

(٥) طبقات النحويين واللغويين ١٠١.

(٦) بغية الوعاة ٢٨١/١.

(٧) هو أبو الحزم مكِّي بن ريان بن شبة بن صالح النحوي اللغوي الضرير، غلب عليه النحو والقراءات. توفي سنة ٦٠٣هـ. انظر معجم الأدباء ٥١٩/٥-٥٢٠.

(٨) انظر بغية الوعاة ٢٨٦/١.

٢٤- محمد بن أبي عليّ أبو عبد الله المعروف بابن المحلّي (-٦٦٠هـ):

أخذ الكتاب عن ابن مرزوق.

٢٥- محمود بن عمر جارا لله أبو القاسم الزمخشري (-٥٣٨هـ):

قرأ كتاب سيبويه بمكة على أبي بكر عبد الله بن طلحة الياثري سنة (٥١٨هـ)<sup>(١)</sup>.

٢٦- مصعب بن محمد أبو ذرّ بن أبي الركب الحُشنيّ (-٦٠٤هـ):

كان معروفاً في إقراء الكتاب، ومعرفة أغراضه، وغوامضه<sup>(٢)</sup>.

## (٥)

١- يحيى بن محمد أبو الحسين المعروف بابن الطراوة:

أحد أئمة الأدب وشيوخ النحاة القوّام على كتاب سيبويه وغيره<sup>(٣)</sup>.

٢- يوسف بن إبراهيم أبو الحجاج المُرَبليّ (-٦٧٢هـ):

قرأ على الرُّنديّ<sup>(٤)</sup> كتاب سيبويه تفقُّهاً<sup>(٥)</sup>.

٣- يوسف بن أحمد أبو الحجاج المعروف بابن طاوس (-٧٢٠هـ):

له معرفة بكتاب سيبويه، فاق أهل رفاقه فيه<sup>(٦)</sup>.

٤- يوسف بن أحمد أبو الحجاج المريبطريّ (-٦١٩هـ):

كان بارعاً في النحو، واقفاً على كتاب سيبويه<sup>(٧)</sup>.

---

(١) انظر إشارة التعيين ٣٤٥، والبلغة ٢٢١.

(٢) انظر بغية الوعاة ٢/٢٨٨.

(٣) المصدر نفسه ٢/٣٤١.

(٤) هو أبو عليّ عمر بن عبد المجيد الرُّنديّ بضمّ الراء وسكون النون. الأستاذ النحويّ. انظر بغية الوعاة ٢/٢٢٠.

(٥) انظر المصدر نفسه ٢/٣٥٣.

(٦) إشارة التعيين ٣٩٠، وانظر البلغة ٢٤٥، وبغية الوعاة ٢/٣٥٤، ٢/٣٥٧.

(٧) بغية الوعاة ٢/٣٥٤.

- أبو الفهد البصري:

قال له الزجاج، وقد قرأ عليه كتاب سيبويه دفعة ثانية: "يا أبا الفهد، أنت في الدفعة الأولى أحسن حالاً منك في الدفعة الثانية"<sup>(١)</sup>.

- أبو الفرج بن فاجر الفاسي (قبل سنة ٦٣٠ هـ):

أخذ بفاس كتاب سيبويه عن ابن خروف تفقهاً<sup>(٢)</sup>.

- أبو علي بن ذكوان:

نظر في كتاب سيبويه<sup>(٣)</sup>.

- أبو عامر بن عبد الله بن يحيى المعروف بابن الجِدِّ الفهريّ (- ٥٥٠ هـ):

قال فيه ابن مَلَكُون، وهو من أقرانه: "مَنْ قرأ كتاب سيبويه على ابن الجِدِّ، فما عليه ألا يقرأه على سيبويه"<sup>(٤)</sup>.

- أبو جعفر بن محمد الطبري:

نظر في كتاب سيبويه<sup>(٥)</sup>.

---

(١) وضعنا هذه الأسماء تحت العلامة (٢) لأننا لم نعتز على أسمائها الصريحة، ولم نلتفت إلى كُناها فالاسم الصريح هو غايتنا لا الكُنية؛ لذا لم نلتفت إلى ترتيب الكُنى ترتيباً هجائياً كما فعلنا في الأسماء الصريحة.

(٢) الفهرست ١١٣، وبغية الوعاة ٢/٢٤٩.

(٣) بغية الوعاة ٢/٢٤٤.

(٤) نزهة الألباء ٢١٩.

(٥) بغية الوعاة ٢/٢٥٥.

(٦) نزهة الألباء ٢١٩.

- أبو عثمان الأشتانداني:

نظر في كتاب سيبويه<sup>(١)</sup>.

- أبو بكر بن عمر رضي الدين القسطنطيني (كذا) (-٦٩٥هـ):

قرأ كتاب سيبويه على ابن أبي الفضل المُرسي<sup>(٢)</sup>.

- أبو الحسن البُوراني:

وُصِفَ بالتدقيق في مسائل الكتاب (لسيبويه)، وكان من طبقة أبي عليّ الفارسي<sup>(٣)</sup>.

- أبو محمد الترسابادي النحوي:

عرف كتاب سيبويه<sup>(٤)</sup>.

- رجل مجهول:

جاء شاب من أهل نيسابور إلى أبي حاتم السُّجستاني، فقال له: "يا أبا حاتم، إني قدمت بلدكم، وهو بلد العلم والعلماء، وأنت شيخ هذه المدينة، وقد أحبيت أن أقرأ عليك كتاب سيبويه؛ فقال له: الدين النصيحة، إن أردت أن تنتفع بما تقرأ فاقراء على هذا الغلام محمد بن يزيد (الميرد)"<sup>(٥)</sup>.

- رجل مجهول:

قال المازني: "قرأ عليّ رجلٌ كتاب سيبويه في مدّة طويلة، فلما بلغ آخره قال لي: أمّا أنت فجزاك الله خيراً، وأمّا أنا فما فهمت منه حرفاً"<sup>(٦)</sup>.

---

(١) المصدر السابق ٢١٩.

(٢) بغية الوعاة ٤٧١/١.

(٣) المصدر نفسه ٥٢٧/١.

(٤) بغية الوعاة ٢٩٠/١.

(٥) طبقات النحويين واللغويين ١٠١.

(٦) مراتب النحويين ٧٨.



## بعض من شرحه أو علق عليه أو وضع حواشي له (من القدماء):

- ١- إبراهيم بن سفيان أبو إسحاق الزياتي (-٢٤٩هـ):  
له نكت في كتاب سيبويه وخلاف له في مواضع ذكرها السيرافي في شرحه لكتاب سيبويه<sup>(١)</sup>، وبعضهم أسماه (شرح كتاب سيبويه)<sup>(٢)</sup> أو (شرح نكت سيبويه)<sup>(٣)</sup>.
  - ٢- إبراهيم بن عيسى أبو إسحاق المعروف بابن المناصف (-٦٢٧هـ):  
أملى على قول سيبويه: "هذا باب علم ما الكلم من العربية؟" عشرين كراًساً<sup>(٤)</sup>.
  - ٣- إبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج (-٣١١هـ):  
له شرح أبيات سيبويه<sup>(٥)</sup>.
  - ٤- إبراهيم بن محمد أبو إسحاق اليميني (كان موجوداً في أوائل المئة الخامسة):  
له مختصر سيبويه<sup>(٦)</sup>.
  - ٥- أحمد بن إبراهيم بن الزبير العاصمي (-٧٠٨هـ):  
صنّف تعليقاً على كتاب سيبويه<sup>(٧)</sup>، لعله المسائل التي أملاها على عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني<sup>(٨)</sup> صاحب إشارة التعيين<sup>(٩)</sup>.
  - ٦- أحمد بن عبد الله التنوخي أبو العلاء المعري (-٤٤٩هـ):
- 
- (١) انظر أخبار النحويين البصريين ٦٧، ونزهة الألباء ٢٠٥.
  - (٢) الفهرست ٨١.
  - (٣) بغية الوعاة ٤١٤/١.
  - (٤) بغية الوعاة ٤٢١/١، وانظر الحلل السندسية ٦٩٠-٦٩١.
  - (٥) الفهرست ٨٥، بغية الوعاة ٤١٢/١.
  - (٦) بغية الوعاة ٤٢٦/١.
  - (٧) المصدر نفسه ٢٩٢/١.
  - (٨) أبو المحاسن تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني من أشهر كتبه إشارة التعيين، ولد بمكة سنة ٦٨٠هـ، أثنى عليه الشيخ أبو حيان وكتب عنه. توفي بالقاهرة سنة ٧٤٣هـ. انظر فوات الوفيات ٢٤٦/٢-٢٤٩، وشذرات الذهب ١٣٨/٦-١٣٩.
  - (٩) انظر إشارة التعيين ٢٤.

شرح بعض كتاب سيبويه<sup>(١)</sup>.

٧- أحمد بن محمد شهاب الدين أبو العباس العيناني (-٧٧٦هـ):

شرح كتاب سيبويه<sup>(٢)</sup>.

٨- أحمد بن محمد أبو العباس المعروف بابن الحاج (-٦٤٧هـ):

له على كتاب سيبويه إملاء غريب مبدع<sup>(٣)</sup>، وقيل شرح<sup>(٤)</sup>، وكان يقول: إذا متُّ يفعل ابن عصفور في كتاب سيبويه ما شاء<sup>(٥)</sup>.

٩- أحمد بن محمد المعروف بابن النحاس (-٣٣٨هـ):

له كتابان على سيبويه، هما: كتاب شرح سيبويه، وكتاب شرح أبيات سيبويه<sup>(٦)</sup>، أو شرح أبيات الكتاب<sup>(٧)</sup>.

١٠- أحمد بن محمد بن ولّاد المعروف بابن ولّاد (-٣٣٢هـ):

صنّف الانتصار لسيبويه على المبرّد<sup>(٨)</sup>، وهو كما هو بيّن وجليّ من العنوان ردّ على المبرّد الذي تناول بعض مسائل سيبويه بالتخطئة<sup>(٩)</sup>.

١١- إسحاق بن أحمد أبو نصر الصفّار البخاريّ (-٤٠٥هـ):

---

(١) بغية الرعاة ٣١٧/١.

(٢) المصدر نفسه ٣٨٢/١.

(٣) إشارة التعمين ٤٧، البلغة ٦٣، وانظر بغية الرعاة ٣٥٩/١.

(٤) البلغة ١٦٤، وانظر الحلل السندسية ٦٤٧/١.

(٥) البلغة ٦٣-٦٤، بغية الرعاة ٣٦٠/١.

(٦) انظر فهرسة ابن خوير ٤٠٧/٢، والبلغة ١٦٤.

(٧) إشارة التعمين ٤٥.

(٨) إشارة التعمين ٤٤، البلغة ٦٢، بغية الرعاة ٣٨٦/١.

(٩) انظر البلغة ١٦٤.

صنّف المدخل إلى كتاب سيبويه<sup>(١)</sup>.

١٢- إسماعيل بن القاسم أبو علي البغدادي القالي (-٣٥٦هـ):

كتب عن سيبويه تفسيره وعلل العلة<sup>(٢)</sup>.

## (٥٢)

١- الحسن بن أحمد أبو علي الفارسيّ (-٣٧٧هـ):

له كتاب فيه تعاليق سيبويه (سفران)<sup>(٣)</sup>، وله حاشيتان عليه، إحداهما في ثلاثة أسفار، والأخرى في سفر، وله عليه كتاب سماء (المسائل المشروحة) وله (التصرفات على كتاب سيبويه)<sup>(٤)</sup>.

٢- الحسن بن عبد الله أبو سعيد السيرافي (-٣٦٨هـ):

له: كتاب شرح سيبويه<sup>(٥)</sup> - وهو أكبر تصانيفه - يقع في أجزاء كثيرة<sup>(٦)</sup>، ولم يشرح كتاب سيبويه أحدًا أحسن منه<sup>(٧)</sup>. وقد حسده عليه أبو علي الفارسي وغيره من معاصريه<sup>(٨)</sup>.

## (٥٣)

---

(١) بغية الوعاة ٤٣٨/١.

(٢) انظر طبقات النحويين واللغويين ١٢١.

(٣) فهرسة ابن خور ٤١٩/٢.

(٤) البلغة ١٦٣-١٦٤.

(٥) الفهرست ٨٧، فهرسة ابن خور ٤٠٦/٢، البلغة ٨٦، بغية الوعاة ٥٠٨/١، وانظر طبقات النحويين واللغويين ١١٩، وإشارة التعيين ٩٤.

(٦) انظر نزهة الألباء ٣٠٧، البلغة ١٦٣.

(٧) نزهة الألباء ٣٠٧.

(٨) بغية الوعاة ٥٠٨/١.

١- سعيد بن عبد الله أبو عثمان الشنتريني:

له: مسائل من كتاب سيبويه ناظر فيها<sup>(١)</sup>.

٢- سليمان بن بنين تقي الدين أبو عبد الغني الدقيقي (-٦١٤هـ):

له: لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب<sup>(٢)</sup>.

٣- سليمان بن محمد أبو الحسين المعروف بابن الطراوة (-٥٢٨هـ):

له: المقدمات على كتاب سيبويه<sup>(٣)</sup>.

## (٥٥)

١- صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي (-٢٢٥هـ):

نسبوا إليه: كتاب تفسير غريب سيبويه<sup>(٤)</sup>، وسماه بعضهم شرح اللغات (في

سفر)<sup>(٥)</sup>، أما الجرمي فقال: "أنا لم أضع كتاباً في النحو، إنما اختصرت كتاب سيبويه"<sup>(٦)</sup>.

وقال أبو حاتم ذاماً مختصر الجرمي: "ما أحد يأخذ ذلك الكتاب إلا رمى به"<sup>(٧)</sup>.

## (٤)

١- عبد الله بن أحمد أبو الحسين المعروف بابن أبي الربيع القرشي (-٦٨٨هـ):

له: شرح سيبويه<sup>(٨)</sup>.

٢- عبد الله بن جعفر أبو محمد المعروف بابن درستويه (-٣٤٧هـ):

---

(١) المصدر السابق ٥٨٤/١.

(٢) المصدر نفسه ٥٩٧/١.

(٣) إشارة التعيين ١٣٥، البلغة ١٠٨، بغية الوعاة ٦٠٢/١.

(٤) الفهرست ٨٠، وانظر بغية الوعاة ٩/٢.

(٥) البلغة ١٦٤.

(٦) طبقات النحويين واللغويين ٧٤.

(٧) المصدر نفسه ٧٥.

(٨) بغية الوعاة ١٢٥/٢.

له: كتاب مناظرة سيبويه للمبرّد<sup>(١)</sup>.

٣- عبد الله بن حمود أبو محمّد الزُّبيدي (-٣٧٢هـ):

جمع لسيبويه شرحاً<sup>(٢)</sup>.

٤- عبيد الله بن محمد بن أبي بُردة أبو محمد القَصْرِيّ:

صنّف الانتصار لسيبويه على المبرّد<sup>(٣)</sup>.

٥- علي بن أحمد أبو الحسن المعروف بابن البادش (-٥٢٨هـ):

صنّف شرح كتاب سيبويه<sup>(٤)</sup>.

٦- علي بن سليمان أبو الحسن الأخفش الأصغر (-٣١٥هـ):

له: شرح سيبويه، وتفسير رسالة كتاب سيبويه<sup>(٥)</sup>.

٧- علي بن عيسى أبو الحسن الربيعي (-٤٢٠هـ):

شرح كتاب سيبويه وغسله؛ وسببه أنّ بعض بني رضوان سأله يوماً في مجلسه عن مسألة فأجابها، فنازعه في الجواب، فقام من فوره مغضباً، ودخل بيته، وأخذ شرحه وغسله، وصار يلطم بورقه الحيطان، ويقول: أجعل أولادُ البقالين نَحاةً؟<sup>(٦)</sup>

---

(١) الفهرست ٨٨.

(٢) إشارة التعيين ١٦٥.

(٣) بغية الوعاة ١٢٧/٢.

(٤) المصدر نفسه ١٤٣/٢.

(٥) المصدر نفسه ١٦٨/٢.

(٦) نزهة الألباء ٣٤١-٣٤٢، إشارة التعيين ٢٢٣، البلقة ١٥٥.

٨- علي بن عيسى أبو الحسن الرُّماني (-٣٨٤هـ):

له: كتاب شرح سيبويه في سبعين جزءاً<sup>(١)</sup>، كتاب نكت سيبويه<sup>(٢)</sup>، كتاب أغراض كتاب سيبويه وهو كتاب صغير<sup>(٣)</sup>، كتاب المسائل المفردة من كتاب سيبويه<sup>(٤)</sup>.

٩- علي بن محمد أبو الحسن الأُبَديّ (-٦٨٠هـ):

أَملى على كتاب سيبويه تقايد<sup>(٥)</sup>.

١٠- علي بن محمد المعروف بابن خروف (-٦٠٩هـ):

شرح كتاب سيبويه شرحاً جليلاً سَمَّاه: تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب<sup>(٦)</sup>.

١١- علي بن محمد المعروف بابن الضائع (-٦٨٠هـ):

له: تعليق على كتاب سيبويه<sup>(٧)</sup>، وشرح جمع فيه بين شرحي السيرافي وابن خروف باختصار حسن<sup>(٨)</sup>. وردَّ اعتراضات ابن الطراوة على الفارسي واعتراضاته على سيبويه<sup>(٩)</sup>.

١٢- عمر بن محمد أبو علي الشَّلُوبِين (- ٦٤٥ هـ) :

له: إملاء على سيبويه<sup>(١٠)</sup> وشرح<sup>(١١)</sup>، وصنّف تعليقاً على كتاب سيبويه<sup>(١٢)</sup>.

---

(١) انظر الفهرست ٨٨، إشارة التعيين ٢٢١، البلغة ١٦٣، بغية الوعاة ١٨١/٢.

(٢) الفهرست ٨٨.

(٣) انظر الفهرست ٨٨، فهرسة ابن خير ٤١٣/٢، البلغة ١٦٤.

(٤) الفهرست ٨٨.

(٥) إشارة التعيين ٢٣٤، وانظر البلغة ١٥٩.

(٦) إشارة التعيين ٢٢٨، البلغة ١٥٧، وانظر معجم الأدباء ٣٢٦/٤، وبغية الوعاة ٢٠٣/٢.

(٧) إشارة التعيين ٢٣٥، البلغة ١٦٠.

(٨) انظر إشارة التعيين ٢٣٥، البلغة ١٦٤، وبغية الوعاة ٢٠٤/٢.

(٩) بغية الوعاة ٢٠٤/٢.

(١٠) إشارة التعيين ٢٤١.

(١١) البلغة ١٦٤.

(١٢) بغية الوعاة ٢٢٥/٢.

١٣- علي بن أبي القاسم أبو الحسن الشيباني الإربلي (-٦٢١هـ):  
أخذ على سيبويه عدّة مواضع<sup>(١)</sup>.

## (ق)

١- قاسم بن علي أبو القاسم الصّفّار (-٦٣٠هـ):

شرح كتاب سيبويه شرحاً حسناً، يقال: إنه أحسن شروح الكتاب، وفي كثير من الشرح يسيء على الشلوين، ويردّ عليه أقبح الردّ<sup>(٢)</sup>، ولم يكمله إذ بلغ به إلى باب من أبواب التصغير<sup>(٣)</sup>.

## (م)

١- محمد بن أحمد المعروف بابن طاهر الخدّب (-٥٨٠هـ):

له: تعليق على سيبويه سَمَاه الطرر، وعليه اعتمد تلميذه ابن خروف<sup>(٤)</sup>، وذكر السيوطي أنه وقف على حواشيه على الكتاب بمكّة المشرفة<sup>(٥)</sup>.

٢- محمد بن أحمد المعروف بابن هشام اللّخمي (كان حيّاً ٥٧٧هـ):

له: إصلاح ما وقع في أبيات كتاب سيبويه، وفي شرحها للأعلم من الوهم والخلل<sup>(٦)</sup>.

٣- محمد بن الحسن أبو بكر الزبيدي (-٣٧٩هـ):

له: أبنية كتاب سيبويه<sup>(٧)</sup>.

---

(١) المصدر السابق ١٨٤/٢.

(٢) انظر إشارة التعين ٢٦٦، البلغة ١٧٤، وبغية الرعاة ٢٥٦/٢.

(٣) البلغة ١٧٤.

(٤) إشارة التعين ٢٩٥، البلغة ١٨٧، وبغية الرعاة ٢٨/١.

(٥) بغية الرعاة ٢٨/١.

(٦) إشارة التعين ٢٩٨، البلغة ١٨٩.

(٧) فهرسة ابن خور ٤٥١/٢، إشارة التعين ٣٠٧، بغية الرعاة ٨٥/١.

٤- محمد بن السري أبو بكر المعروف بابن السراج (-٣١٦هـ):

شرح كتاب سيبويه في سبعة أسفار<sup>(١)</sup>، وأخذ مسائل سيبويه ورتبها أحسن ترتيب<sup>(٢)</sup>.

٥- محمد بن عبد الله أبو عبد الله الخطيب الإسكافي (-٤٢٠هـ):

له: شواهد سيبويه<sup>(٣)</sup>.

٦- محمد بن علي أبو بكر المبرمان (-٣٢٦هـ):

له: شرح كتاب سيبويه في عشرة مجلدات ولم يتمه<sup>(٤)</sup>، وكتاب شرح شواهد كتاب سيبويه<sup>(٥)</sup>.

٧- محمد بن علي أبو بكر المراغي تلميذ الزجاج:

له: كتاب شرح شواهد سيبويه وتفسيرها<sup>(٦)</sup>.

٨- محمد بن علي الجذامي (-٧٢٣هـ):

له: شرح مشكلات سيبويه، الرد على من نسب رفع الخبر بـ(لا) إلى سيبويه<sup>(٧)</sup>.

٩- محمد بن علي أبو عبد الله الشلوبين الصغير (-٦٦٠هـ):

ألف كتاباً في الآيات التي استشهد بها سيبويه، وأوضح وجه استشهادها، ومأثرت عليه في ذلك، ووجه تلخيصه، وما يرجع إلى هذا، فجاء كتاباً مفيداً يقارب نصف الكتاب<sup>(٨)</sup>، كما شرح أبيات سيبويه شرحاً مفيداً<sup>(٩)</sup>.

---

(١) انظر الفهرست ٨٦، البلغة ١٦٣، بغية الوعاة ١١٠/١.

(٢) نزاهة الألباء ٢٥٠.

(٣) بغية الوعاة ١٥٠/١.

(٤) الفهرست ٨٤، إشارة التعين ٣٣٠، البلغة ١٦٣، بغية الوعاة ١٧٧/١.

(٥) الفهرست ٨٤، بغية الوعاة ١٧٧/١.

(٦) الفهرست ١١٤، وانظر بغية الوعاة ١٩٦/١.

(٧) بغية الوعاة ١٨٨/١.

(٨) إشارة التعين ٣٣٣، البلغة ٢١٠.

(٩) بغية الوعاة ١٨٧/١.



١٠- محمد بن مسعود أبو بكر المعروف بابن أبي الرُّكْب (- ٥٤٤هـ):  
شرح كتاب سيبويه<sup>(١)</sup>.

١١- محمد بن يزيد أبو العباس الميرد (- ٢٨٥هـ):

له: كتاب المدخل إلى سيبويه، كتاب الردّ على سيبويه، كتاب الزيادة المنتزعة من سيبويه، كتاب شرح شواهد كتاب سيبويه، كتاب معنى كتاب سيبويه<sup>(٢)</sup>.

١٢- محمد بن يوسف أنثر الدين أبو حيان الأندلسي (- ٧٤٥هـ):

له: التحرير لأحكام سيبويه، وكتاب الإسفار الملخص من كتاب الخفاف والصفار من كتاب سيبويه<sup>(٣)</sup>.

١٣- محمد بن أبي زُرْعَة أبو يعلى الباهلي:

أحد أصحاب المازني، صنّف نُكْتاً على كتاب سيبويه<sup>(٤)</sup>.

١٤- محمود بن عمر جارا لله أبو القاسم الرخمشري (- ٥٣٨هـ):

له: شرح أبيات الكتاب<sup>(٥)</sup>.

## (هـ)

١- هارون بن موسى أبو نصر (- ٤٠١هـ):

له: كتاب عيون كتاب سيبويه والنكت في مجلد<sup>(٦)</sup>.

---

(١) المصدر السابق ٢٤٤/١.

(٢) الفهرست ٨٣، وانظر البلغة ١٦٤، وبغية الوعاة ٢٧٠/١.

(٣) انظر إشارة التعيين ٢٩١، البلغة ١٨٥، بغية الوعاة ٢٨٢/١.

(٤) بغية الوعاة ١٠٤/١.

(٥) المصدر نفسه ٢٨٠/٢.

(٦) فهرسة ابن خمر ٤٠٦/٢، وانظر البلغة ١٦٤، وبغية الوعاة ٣٢١/٢.

## (٥١)

١- يحيى بن معطر زين الدين أبو الحسين (-٦٢٨هـ):

له: كتاب شرح أبيات سيبويه (نظم)<sup>(١)</sup>.

٢- يوسف بن الحسن المعروف بابن السيرا في (-٣٨٥هـ):

له: شرح أبيات كتاب سيبويه<sup>(٢)</sup>.

٣- يوسف بن سليمان أبو الحجاج الأعلم الشنتمري (-٤٧٦هـ):

له: كتاب النكت في كتاب سيبويه، وكتاب عيون الزهد في شرح أبيات سيبويه، والمسألة الزنبورية<sup>(٣)</sup>.

## (٥٢)

١- أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامي الخفاف (-٦٥٧هـ):

صنّف شرح سيبويه<sup>(٤)</sup>.

---

(١) بغية الوعاة ٢/٣٤٤.

(٢) البلغة ١٦٣، بغية الوعاة ٢/٣٥٥.

(٣) فهرسة ابن خوير ٢/٤١٠، وانظر البلغة ١٦٤.

(٤) بغية الوعاة ١/٤٧٣.



# الفصل الثالث

مصادر ترجمة سيبويه ومراجعتها



## مقدمة يَدِي الفصل :

هذا الفصل ضرورة ملحةٌ برغم افتقاره إلى الإبداع والتحليل. هو جمع محض، لكنه عظيم الضرورة؛ لأن بعض محققي كتب التراجم خاصة كانوا يشيرون في هوامش تحقيقهم إلى مصادر ترجمة سيبويه اعتماداً على ثبت الأعلام في الكتب المحققة؛ وهذا خطأ فظيع، وتقصير في رسالة التحقيق شنيع؛ فذكر الاسم في ثبت الأعلام لا يعني البتة أنه يشير إلى ترجمة صاحبه؛ لأنه قد يأتي على سبيل الاستشهاد أو التفاخر أو التندر..

قسّمنا هذا الفصل إلى مطلبين:

الأول: في المصادر التي ترجمت لسيبويه حتى نهاية القرن العاشر الهجري، وقد رتبنا المصادر فيه ترتيباً زمنياً؛ كي يكون الأمر أسهل مأخذاً للذين سيجمون لسيبويه بعدنا.

الثاني: في المراجع التي ترجمت له، وقد رتبناها وفق الترتيب الهجائي المعهود؛ لأن تحديد الزمن فيها ليس بطائل ولا يفيد شيئاً ذا بال؛ فضلاً عن صعوبة هذا التحديد الزمني، ثم إنها كتبٌ اعتمدت على النقل الخالص؛ على أن كثيراً منها لا يخلو من بعض التحليل؛ لذا كان إلزاماً علينا من أجل مقتضيات البحث أن نذكر بعضها؛ مدرّكين أنّ الإحاطة بها جميعاً أقرب إلى الادعاء منها إلى الحقيقة.



# المطلب الأول :

## المصادر حتى نهاية القرن العاشر الهجري (مدرّبة حسب سني الوفيات)

- ♦ المعارف لابن قتيبة (- ٢٧٦ هـ) ص ٥٠٣، ص ٥٤٤، ص ٥٤٦.
- ♦ الفاضل للمبرّد (- ٢٨٥ هـ) ص ٥.
- ♦ الفهرست لابن النديم (- ٢٨٥ هـ) ص ٧٤.
- ♦ مجالس العلماء للزّجاجي (- ٣٤٠ هـ) ص ٨-١٠، ص ١٥٤-١٥٥، ص ٢٥١-٢٥٢.
- ♦ مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي (- ٣٥١ هـ) ص ٦٥.
- ♦ أخبار النحويين البصريين للسيرافي (- ٣٦٨ هـ) ص ٣٧-٣٩.
- ♦ تهذيب اللغة للأزهري (- ٣٧٠ هـ) مقدمته ١/١٩.
- ♦ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (- ٣٧٩ هـ) ص ٦٦-٧٢.
- ♦ نشوار المحاضرة للتنوخى (- ٣٨٤ هـ) ٥١/٧.
- ♦ الموشح للمرزباني (- ٣٨٤ هـ) ص ٣٨٥-٣٨٦.
- ♦ كتاب الألقاب لابن الفرضي (- ٤٠٣ هـ) ص ٩٤.
- ♦ حجة القراءات لأبي زرعة ابن زنجلة (- ٤٠٣ هـ) ص ٥٤.
- ♦ البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي (- ٤١٤ هـ) ١٢٨/٦ ، ١٧٩/٦.
- ♦ كتاب خاص الخاص للثعالبي (- ٤٣٠ هـ) ص ٦٦.



- ♦ رسالة الغفران للمعري (- ٤٤٩ هـ) تح بنت الشاطئ ص ١٦٢، ص ٤٠٣-٤٠٤.
- ♦ زهر الآداب وثمر الألباب للحصري القيرواني (- ٤٥٣ هـ) ١/٤٨٧.
- ♦ بهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبد البر القرطبي (- ٤٦٣ هـ) القسم الثاني ص ٣٧٤.
- ♦ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (- ٤٦٣ هـ) ١٢/١٠٤-١٠٥، ١٢/١٩٥-١٩٩.
- ♦ الإكمال لابن ماکولا (- ٤٧٥ هـ) ٤/٤١٩-٤٢٠، ٧/٧٨.
- ♦ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني (- ٥٤٢ هـ) القسم الثالث ١/٣٧٢.
- ♦ أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني (- ٥٦٢ هـ) ص ١٢٢.
- ♦ فهرسة ابن خير (- ٥٧٥ هـ) ٢/٣٩٩-٤٠١.
- ♦ نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري (- ٥٧٧ هـ) ص ٦٠-٦٦.
- ♦ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (- ٥٩٧ هـ) ٩/٥٣-٥٦.
- ♦ إحكام صناعة الكلام للكلاعي (من أعلام القرن السادس. وفاته مجهولة) ص ٢٣٣.
- ♦ كتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات للهروي (- ٦١١ هـ) ص ٩٨.
- ♦ إنباه الرواة على أنباء النحاة للقفطي (- ٦٢٤ هـ) ٢/٣٤٦-٣٦٠.
- ♦ معجم الأدباء لياقوت الحموي (- ٦٢٦ هـ) ٤/٤٩٩-٥٠٤ (وما بعدها).
- ♦ الكامل في التاريخ لابن الأثير (- ٦٣٠ هـ) ٥/٤١٠.
- ♦ سفر السعادة وسفير الإفادة للسخاوي (- ٦٤٣ هـ) ٢/٥٤٩-٥٦٩.
- ♦ كتاب نور القبس المختصر من المقتبس لليغموري (- ٦٧٣ هـ) ص ٩٥-٩٧.

- ♦ وفيات الأعيان لابن خلكان (- ٦٨١ هـ) ٤٦٣/٣-٤٦٥.
- ♦ المغرب في حُلَى المغرب لابن سعيد (- ٦٨٥ هـ) ٧٣/١.
- ♦ عنوان الدراية للغبريني (- ٧٠٤ هـ) ص ٣١٨.
- ♦ لسان العرب لابن منظور (- ٧١١ هـ) "سب".
- ♦ كتاب المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء) لأبي الفداء (- ٧٣٢ هـ) ٢١/٣-٢٢.
- ♦ إشارة التعيين لليمانى (- ٧٤٣ هـ) ص ٢٤٤-٢٤٥.
- ♦ البداية والنهاية لابن كثير (- ٧٤٤ هـ) ١٠/١٤٥.
- ♦ الإعلام بوفيات الأعلام للذهبي (- ٧٤٨ هـ) ص ٨٢.
- ♦ تاريخ الإسلام وفيات ١٨٠ ص ١٥٥-١٥٧.
- ♦ سير أعلام النبلاء ٧/٥٨٣.
- ♦ العبر في خبر مَنْ غبر ١/٢٧٨.
- ♦ تمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي) (- ٧٤٩ هـ) ١/٣٠٨-٣٠٩.
- ♦ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري (- ٧٤٩ هـ) ٢٦/١٣.
- ♦ مغني اللبيب لابن هشام (- ٧٦١ هـ) ص ١٢٢-١٢٣، ص ٣٨٧.
- ♦ مرآة الجنان لليافعي (- ٧٦٨ هـ) ١/٢٧٠ - ٢٧١.
- ♦ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (- ٧٧١ هـ) ٩/٢٩٦-٢٩٩.
- ♦ الإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب (- ٧٧٦ هـ) ٣/٧٦.
- ♦ مقدمة تاريخ ابن خلدون (- ٨٠٨ هـ) ١/٧٥٤-٧٥٥، ١/٧٧٧.

- ♦ البلغة للفيروز ابادي (-٨١٧هـ) ص ١٦٣-١٦٥.
- ♦ القاموس المحيط للفيروز ابادي "سيب".
- ♦ غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (-٨٣٣هـ) ١/٦٠٢.
- ♦ ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي (-٨٣٧هـ) ص ٤.
- ♦ الفلاكة والمفلوكون للدلجي (-٨٣٨هـ) ص ٨٧-٨٨.
- ♦ توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (-٨٤٢هـ) ٧/٢٥٠.
- ♦ الرد الوافر ص ٦٥.
- ♦ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (-٨٧٤هـ) ٢/١٢٩.
- ♦ غربال الزمان في وفيات الأعيان للعامري الحرضي (-٨٩٣هـ) ص ١٨١.
- ♦ الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي (-٩١١هـ) ٣/٢٩-٣٥.
- ♦ الاقتراح ص ٥٥، ص ٦٢، ص ١٣١.
- ♦ بغية الوعاة ٢/٢٢٩-٢٣٠.
- ♦ المزهر ١/٨٥، ١/١٤٢-١٤٣، ٢/٤٠٠، ٢/٤٢٦-٤٢٧، ٢/٤٥٤، ٢/٤٦٢.
- ♦ الوسائل إلى معرفة الأوائل ص ٨٦.
- ♦ مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده (-٩٦٨هـ) ١/١٤٦-١٤٧.

# المطلب الثاني:

## المراجعة ابتداءً من القرن الحادي عشر الهجري إلى عصرنا الحالي (مراجعة حسب الحروف الهجائية)

- ♦ أبجد العلوم للقنوجي (-١٣٠٧هـ) ٣/٣٩-٤٠.
- ♦ أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين: د. عبد السلام الترماني ١٠٥٠-١٠٥١/٢.
- ♦ اختلاف الرواية في شواهد سيبويه الشعرية: د. حسن موسى الشاعر ص ١٦.
- ♦ كتاب الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى للناصري (-١٣١٥هـ).
- ♦ أسماء الكتب لرياضي زاده (-١٠٧٨هـ) ص ٢٤١.
- ♦ الأعلام للزركلي ٨١/٥.
- ♦ الأمثال العربية القديمة: رودلف زهايم ص ١٠٨، ص ١٤٤، ص ١٦٤.
- ♦ إيضاح المكنون لإسماعيل البغدادي (-١٣٣٩هـ) ٤/٣٠٤.
- ♦ تاج العروس للزبيدي (-١٢٠٥هـ) "سب".
- ♦ تاريخ آداب العرب للرافعي ١/٣٥٤، ٣/٣١٥-٣١٦.
- ♦ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/١٣٤-١٣٥.
- ♦ تاريخ الأدب العربي: د. عمر فروخ ٢/١٢٠-١٢١.
- ♦ تاريخ التمدن الإسلامي: جرجي زيدان ٣/٨٤-٨٥.
- ♦ تاريخ الشعوب العربية: ألبرت حوراني ص ٦٥.

- ♦ ترتيب الأعلام على الأعوام لزهير ظاظا ٢٠٥/١.
- ♦ تهذيب سير أعلام النبلاء: أحمد فايز الحمصي ٢٩٦/١.
- ♦ الجامع لمحمد عبد القادر بامطرف ١٣٥/٣-١٣٦.
- ♦ الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية: شكيب أرسلان ٧٤/٢.
- ♦ خزانة الأدب للبغدادى (-١٠٩٣هـ) ١٧/١، ٣٦٩-٣٧٢.
- ♦ دائرة المعارف لبطرس البستاني ٢٨٩/١٠.
- ♦ دائرة معارف الشباب لفاطمة محجوب ص ٥٦٥.
- ♦ دائرة معارف القرن العشرين: محمد فريد وجدي ٣٤٣/٥-٣٤٥.
- ♦ دائرة المعارف الإسلامية ٤٠٧/١٢-٤٠٨.
- ♦ دراسات في كتاب سيبويه: دة. خديجة الحديثي ص ٩.
- ♦ دراسة نحوية في علاقة بعض المسائل الخلافية بكتاب سيبويه: د. عبد الكريم جواد كاظم الزبيدي ص ٦-٧.
- ♦ الدليل في التاريخ العربي الإسلامي: د. شاكر مصطفى ٢٥٦/١.
- ♦ الذريعة إلى تصانيف الشيعة لأقا بزرك الطهراني ٢٦١/١٧.
- ♦ روضات الجنات للموسوي الخوانساري (-١٣١٣هـ) ٣٠٥/٥-٣١٠.
- ♦ زهر الأكم في الأمثال والحكم: الحسن اليوسي (-١١٠٢) ٥٧/٢.
- ♦ سيبويه إمام النحاة: علي النجدي ناصف ص ٦٤-١٩٤.
- ♦ سيبويه جامع النحو العربي: د. فوزي مسعود ص ٣٠-٣٣.
- ♦ شذرات الذهب لابن العماد (-١٠٨٩هـ) ٢٧٧/٢-٢٧٨.
- ♦ شواهد الشعر في كتاب سيبويه: د. خالد عبد الكريم جمعة ص ٢١-٣٥.

- ♦ صلة الخلف بموصول السلف للروداني (-١٠٩٤هـ) ص ٢٧٠-٢٧١.
- ♦ ضحى الإسلام: أحمد أمين ٢/٢٩١-٢٩٢.
- ♦ الطبقات السننية في تراجم الحنفية للغزي المصري (-١٠١٠هـ) ٤/٦٣.
- ♦ العصر العباسي الأول: د. شوقي ضيف ص ١٢٣.
- ♦ فهارس كتاب سيبويه: محمد عبد الخالق عضيمة ص ٦-٢٧.
- ♦ في التطور اللغوي: د. عبد الصبور شاهين ص ١٢٥-١٧٨.
- ♦ كتاب سيبويه (مقدمة المحقق عبد السلام هارون) ١/٣-٦٣.
- ♦ كشف الظنون لحاجي خليفة (-١٠٦٧هـ) ٢/١٤٢٦.
- ♦ الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي (-١٣٥٩هـ) ٢/٣٢٩-٣٣٠.
- ♦ اللغة العربية وعلومها: كحالة ص ١١٥.
- ♦ مداخل الأسماء العربية القديمة: د. شعبان خليفة ١/٧٩٩.
- ♦ مداخل المؤلفين والأعلام العرب: سويدان ص ٢٦٤.
- ♦ المدارس النحوية: د. شوقي ضيف ص ٥٧-٦١.
- ♦ مدرسة البصرة النحوية: د. عبد الرحمن السيد ص ٤٦٦-٤٨٥.
- ♦ المدرسة البصرية: موفق فوزي الجبر ص ٤٦-٦٦.
- ♦ المدرسة البغدادية في تاريخ النحو العربي: د. محمود حسني محمود ص ٦٦-٧٠، ص ٧٦-٧٨.
- ♦ معجم الأعلام للجابي ص ٥٦٠.
- ♦ معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي: د. فؤاد صالح السيد ص ١٦٥-١٦٦.

- ♦ معجم مؤلفي الشيعة: علي الفاضل القائني النجفي ص ٢١٩.
- ♦ معجم المؤلفين: كحّالة ٥٨٤/٢.
- ♦ معجم المطبوعات العربية والمعرّبة: يوسف سر كيس ١٠٧٠/١.
- ♦ المعجم المفصل في اللغة والأدب: د. ميشال عاصي، د. إميل بديع يعقوب ١١٤٧/٢.
- ♦ مع المكتبة العربية: د. عبد الرحمن عطية ص ٢٩١-٢٩٣.
- ♦ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: د. جواد علي ٢٧٧/٤، ٥٣/٩، ٥٥/٩.
- ♦ المنجد في الأعلام ص ٣٧٥.
- ♦ من مسائل الخلاف بين سيبويه والأخفش: د. أحمد إبراهيم سيّد أحمد ص ٣٠-٤١.
- ♦ موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية: د. أحمد شلي ٢٣٧/٣-٢٣٨.
- ♦ موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها: د. شاكر مصطفى ٢٢٢/١.
- ♦ موسوعة عباقرة الإسلام في النحو واللغة والفقه: د. رحاب خضر عكاوي ٢١/٣-٢٧.
- ♦ الموسوعة العربية لألبرت الريحاني ص ٤٣٦.
- ♦ الموسوعة العربية العالمية ٣٤٧/١٣-٣٤٨.
- ♦ الموسوعة العربية الميسرة: محمد شفيق غربال ١٠٤٥/٢.
- ♦ موسوعة المورد العربية: منير البعلبكي ٦٥٩/١.
- ♦ النحو العربي: العلة النحوية. نشأتها وتطورها: د. مازن المبارك ص ٤٤.
- ♦ نفحة الريحانة للمحيي (-١١١١هـ) ٩٣/١.
- ♦ هدية العارفين لإسماعيل البغدادي (-١٣٣٩هـ) ٨٠٢/٥.
- ♦ وفيات الأعيان والمشاهير: خلاصة تاريخ ابن كثير لمحمد بن أحمد كنعان ص ١٨٥.

## الفهارس الفنية

---

- ♦ فهرس الأعلام
- ♦ فهرس الأقوام والجماعات والقبائل
- ♦ فهرس الكتب
- ♦ فهرس البلدان والأمكنة
- ♦ فهرس الشجر





# فهرسك الأعلام<sup>(١)</sup>

## أ

١٠٩، ٩٥	الأبدي علي بن محمد
٤٣	أحمد بن حنبل
٨٨	أحمد بن يوسف بن حجّاج
٥٧، ٥٤	الأحمر علي بن المبارك
٨٨	أخشاء النحوي
١٠٨	الأخفش الأصغر
٣٨، ٣٤، ٢٩	الأخفش الأكبر
٥٤، ٤٧، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٧، ٣٣	الأخفش الأوسط
٩٤، ٩١، ٩٠، ٨٨، ٨٢، ٧٨، ٧٧، ٥٥	
٨٤	ابن الأديب عبد الله بن الحسن
١١٠	الإربلي أبو الحسن
٨٩	الأروشي أبو البقاء
٧٠، ٦٩، ٢٧، ٢٦	الأزهري
٩٢	الأستاذ أبو القاسم
٩٣	ابن الأسلمي عبد الله بن محمد
٨٤	الأسنائي
١٠٣	الأشتانداني أبو عثمان
٢٣	الأصبهاني محمد بن عبد العزيز

(١) قمنا بفهرسة المتن في الفصلين الأول والثاني مستغنيين عن فهرسة الفصل الثالث؛ لأنه مرتب فلا ضرورة لفهرسته؛ مسقطين (أل) التعريف ولفظي (أبو وابن) معتمدين على الاسم الأشهر للقدماء من اسم أو لقب أو كنية، والاسم الأوّل الحقيقي للمحدثين.

٦٤، ٦٣، ٤٦، ٤٤، ٣٧، ٣٣	الأصمعي
١١٣، ٩٠	الأعلم الشنتمري
٢٣	أغلب بن مميم
٩٩	الأفشين محمد بن موسى
٥٩، ٥٤	الأمين
٩٢	الأنباري أبو البركات
٨٧	الأندرشي أبو العباس
٩٨	الأنصاري محمد بن خلف

## ب

١٠٨	ابن الباذش
٢٤	بشار بن برد
١٤	بشر بن سعيد
٢٣	بشر بن الفضل
١٤	بشير بن سعيد
٨٦	البطلوسي أبو إسحاق
٦٧، ٦٠، ٣٦، ٢٧	البغدادي (الخطيب)
٩٤	البغدادي أبو طاهر
٨٧	ابن البناء أحمد بن عثمان
١٠٣	البوراني أبو الحسن
٨٤	البياسي أبو بكر
٤٦	البيضاوي (أبو الحسن القاضي)

## ن

١٠٣	الترسابادي
٩٣	التوزي

---

٥٥	أبو ثروان الأعرابي
٨٦، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٥٧، ٤٣، ٣١	ثعلب

---

٧٦، ٧٥، ٦٤	الجاحظ
١٠٢	ابن الجذّ الفهري
١١١	الجزامي محمد بن علي
٥٥	أبو الجراح الأعرابي
٩٣	ابن جرح أبو القاسم الأشعري
٤١، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٥، ٨٨	الجرمي
٩٠، ٩١، ٩٣، ١٠٠، ١٠٧	
٩٨	الجزامي أبو جعفر السرقسطي
٩٢	الجزيري أبو القاسم الحضراوي
٢٢	جعفر بن الفضل بن الفرات
٤٩، ٥٥، ٥٧	جعفر بن يحيى البرمكي
٣٢، ٤٣، ٤٩، ٥٠	الجمحي محمد بن سلام
٨٩	ابن جنيّ
٣٨، ٣٩، ٧٦	الجهضمي علي بن نصر
٣٩، ٧٦	الجهضمي نصر بن علي
٦٦	ابن الجوزي

---

٦٣، ٧٥، ٧٦، ٩١، ١٠٣، ١٠٧	أبو حاتم السجستاني
٧٩، ٨٧، ١٠٥	ابن الحاج
٦١	حازم القرطاجني
٥١، ٦٤، ٨٢، ٨٣	الحامض أبو موسى

٩٨	ابن الحبيب
٨٨	الحسن بن أحمد بن عبد الله
٩٦	حسن بن جعفر
٨٨	الحضرمي أبو الوليد
٤٣، ٣٦، ٣٠، ٢٩، ٢٨	حماد بن سلمة
٨٤	حمدون النعجة
٩٧	ابن حميد الأنصاري
٩٣	الحميري أبو جعفر
١١٢، ١٠٠، ٩٥	أبو حيان الأندلسي

## خ

٩٥	الخديب أبو بكر بن طاهر
١١٠، ٩٧	الخديب محمد بن أحمد
١١٠، ١٠٩، ١٠٢، ٩٥، ٩٣	ابن خروف
١١١	الخطيب الإسكافي
١٠٠	الخطيب أبو عبد الله موفق الدين
١١٣	الخفاف أبو بكر
٩١	الخلي سليمان بن محمد
٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨	الخليل بن أحمد
٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٣، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧	
٨٣، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٦٥، ٥١، ٤٩	
٧٩	ابن خنبر

## د

٣٧	الدؤلي أبو الأسود
٩٢	ابن الدباس أبو الكرم
٥٥	أبو دنار الأعرابي

٢٩	أبو الدرداء (ر)
٨٦	ابن (ابن درستويه) أحمد بن عبد الله
١٠٧، ٩٨، ٩٤، ٩٣، ٨٨	ابن درستويه عبد الله بن جعفر
١٠٧	الدقيقي تقي الدين
٩٤	الدرماوي أبو زيد
٦٦	الدمشقي أحمد بن سعيد
١٣	ابن الدهان
٢٣	الدوري (عبّاس)
٩٩، ٨٦، ٨١	الدينوري أبو علي أحمد بن جعفر

## ذ

٩٦	أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل
٦٨، ٢٧، ١٦	الذهبي

## ر

١٠٠	الرباحي أبو عبد الله
١٠٨	الربيعي علي بن عيسى
١٠٧، ٩٩، ٩٧، ٨٦	ابن أبي الربيع
٩٠	الرشائي أبو بكر
٨٦	الرصافي أبو العباس
١١٢	ابن أبي الركب أبو بكر
١٠١، ٩٧	ابن أبي الركب الخشني أبو ذر
٩٢، ٨٧، ٨٦	ابن الرّمّك
١٠٩	الرماني
١٠١	الرّندي أبو علي
٩١	الرياشي

## ز

١٠٨	الزبيدي عبد الله بن حمود
١١٠	الزبيدي محمد بن الحسن
١٦	الزبيدي محمد مرتضى
١٠٤، ١٠٢، ٨٧، ٨٥، ٥١، ٥٠	الزجاج (أبو إسحاق)
٣٧	أبو زرعة
١١٢، ١٠١، ٩٣، ٧١	الزحشري
٥٥	أبو زياد الأعرابي
١٠٤، ٨٥، ٤٤	الزيادي أبو إسحاق
٨٤	الزيتون أبو الحسن
٨٩، ٤٠، ٣٧، ٣٦، ٣٥	أبو زيد الأنصاري

## س

٨٤	السبيتي أبو عبد الله
١١١، ٩٨، ٨٩	ابن السراج
٤٩	سعيد بن أبي العروبة
٩٠	سعيد بن محمد
٢٠	سعيد نفيسي
٨٣	ابن السكيت
٩٩	السلامي محمد بن علي
٨٢	سلمة بن عاصم
٩٩	السلوي الأديب
٢٣	سليم بن أخضر
٧٠، ٦٩	سليمان بن يزيد العدوي
١٥، ١٤	السمعاني أبو سعد
٩٢	السهيلى

١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩،  
 ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦،  
 ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣،  
 ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠،  
 ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧،  
 ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤،  
 ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١،  
 ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧،  
 ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨،  
 ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٩،  
 ٩٠، ٩٦، ٩٧، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥،  
 ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١

٢١

سيبويه المصري (محمد بن موسى)

٨٩، ٩٢، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٩

السيراقي أبو سعيد

١١٣

ابن السيراقي يوسف بن الحسن

٦٤، ٨١، ١١٠

السيوطي

## ش

٢٢

الشافعي (الإمام)

٩٩

الشريف أبو عبد الله

١١١

الشلوبين الصغير أبو عبد الله

٩٦، ١٠٩، ١١٠

الشلوبين عمر بن محمد

٩١

الشممتاني

٨٣

الشنتريني خلف بن يوسف

١٠٧

الشنتريني سعيد بن عبد الله

٩٢

الشنتريني محمد بن عبد الملك



٧٩	الشيبياني إبراهيم بن أحمد
١٥ ، ١٤	الشيرازي أحمد بن عبد الرحمن
١٥ ، ١٤	الشيرازي محمد بن عبد العزيز القصّار

## ص

٩٤	الصدفي أبو الحسن
١٠٥	الصفّار إسحاق بن أحمد
١١٠	الصفّار قاسم بن علي
٩٦	الصفلي أبو الحسن
٨٣	الصولي

## ض

١٠٩ ، ٩٥	ابن الضائع
----------	------------

## ط

١٠١	ابن طاوس
١٠٢	الطبري أبو جعفر بن محمد
٨٠	الطبري محمد بن جرير
٢١	الطحاوي أبو جعفر
١٠٩ ، ١٠٧ ، ٩٢ ، ٩٠	ابن الطراوة سليمان بن محمد
١٠١	ابن الطراوة يحيى بن محمد
٦٢ ، ٥٧	طلحة بن طاهر
٦٩	الطُّوال أبو سعيد
٧٩	أبو الطيب اللقوي

## ع

٥٠ ، ٤٤ ، ٣٢	ابن عائشة (العيشي، العائشي)
٤٤	عائشة بنت طلحة

١٠٤	العاصمي أحمد بن إبراهيم
٨٦	العاصي أبو جعفر
٢٣	عامر بن صالح بن رستم
٢٣	عبد الحكيم بن منصور
٣٨ ، ٣٧	عبد السلام هارون
٣٧ ، ٣٤ ، ٣٣	عبد الله بن أبي إسحاق
٩٣	عبد الله بن عمر المقرئ
٤٢	عبد الله بن محمد
٩٣ ، ٩٠	عبد الملك بن سراج
٩١	عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم
٢١ ، ١٨	د. عبد المهدي اليادكاري
٩٤	عبد الوهاب بن محمد
٨٣	أبو عبيد
٤٤ ، ٣٣	أبو عبيدة
٩٤	عبيد بن ذكوان
٤٣	عثمان بن مظعون
٩٤	عسل بن ذكوان
١٠٥ ، ٧٩	ابن عصفور
١٠٤	أبو العلاء المعري
٨٧	علي بن جامع
١٠٢	أبو علي بن ذكوان
٣٧ ، ٢٤ ، ١٥	علي بن أبي طالب (ر)
٢٢	علي بن عبد الله بن إبراهيم
٨٥ ، ١٣	العماد الكاتب (الأصبهاني)
٥٢	عمر رضا كحالة
٣٧ ، ٣٣	أبو عمرو بن العلاء
١٥	عمرو بن قنبر (والد سيويه)

٢٥	أبو عمرو بن يزيد
٣٧	عنيسة بن مغان
٢٣	عون بن المعمر
٩٦	عياش بن حوافر
٦٨ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٢٧	عيسى بن عمر
١٠٥	العيناني شهاب الدين أبو العباس

## ف

١٠٩ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٣ ، ٩٨ ، ٨٩	الفارسي أبو علي
١٠٢	الفاسي أبو الفرج
٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٢٥	الفراء
٨٣ ، ٨٢ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٥٨	
٢٠	الفضل بن روح بن حاتم
٥٧ ، ٥٥	الفضل بن يحيى اليرمكي
٢٣	فضيل بن سليمان
٥٥	أبو فقحس الأعرابي
٢٣	الفلاس محمد بن هارون
١٠٢	أبو الفهد البصري

## ق

٨٧	القاسم بن دحمان
١٠٦ ، ٨٨ ، ٨٦	القالبي أبو علي
٦٩ ، ٦٥	ابن قانع عبد الباقي
٤٩ ، ٤٣ ، ٣٢	قتادة
٩٠	القريشي أبو عثمان
١٠٣	القسنطيني رضي الدين
١٠٨	القصري أبو محمد

٤٢، ٤١	قطرب
١٠٠	القلفاط
٨٥	القللوسي
٢٦، ٢٤، ١٥	قنبر (جدّ سيويه)

## ك

٢٢	كافور الإخشيدي
٩٨	الكرماني أبو عبد الله
٣٢، ٤١، ٤٣، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦	الكسائي
٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣	
٦٦، ٦٧، ٧٠، ٨٢، ٩٠، ٩٤	
٨٣	الكندي زيد بن الحسن
٨٣، ٨٥	ابن كيسان

## ل

٩٥	اللخمي علي بن مسلم
٨٧	اللقصّ أبو العباس
٨٧	اللوشي أبو جعفر العكي
٤٩	الليث

## م

٣٨، ٣٩	مؤرج العجلي
٤١، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٦، ٨٨، ٩٠	المازني
٩١، ٩٤، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١١٢	
٨١	المالقي
٤٣	مالك (الإمام)
٩٦	مالك بن وهيب
٥٩	المأمون

٢٢، ٢١	المبارك بن محمد السلمي
٨٠، ٧٩، ٧٨، ٥٧، ٤٢، ٣٧، ٢٩	المبرد (محمد بن يزيد)
٨١، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٩٠، ٩٣، ٩٦	
٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١١٢	
٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٨، ١١١.	ميرمان
١٠١	ابن المحلى أبو عبد الله
٢٢	محمد بن أحمد بن الحداد
٥٤	محمد بن سعدان
٥٠	محمد عبد الخالق عضيمة
٩٨	محمد بن عرفة
٨٧	محمد بن علي بن يحيى
١٧	محمد أبو الفضل إبراهيم
٢٣	المدائني عبد الرحمن بن عبد العزيز
١١١	المراغي أبو بكر
١٠١	المربلي أبو الحجاج
١٠١	المربيطري أبو الحجاج
٢٦، ٦٥، ٦٩	المرزباني
١٠١	ابن مرزوق
٩٧	المرسي أبو عبد الله الأنصاري
١٠٣	المرسي ابن أبي الفضل
٨٦	ابن مضاء القرطبي
٨٤	ابن مطرف الإشبيلي
٢٣	المعدل أحمد بن حرب
١١٣	ابن معط (يحيى بن معط)
٩٢	المقدسي أبو محمد
٢٢	المقدسي أبو هاشم

٩٢	المكودي أبو زيد
١٠٠	مكي بن ريان
٨٩	ملك النحاة (الحسن بن صافي)
١٠٢، ٩٥	ابن مَلَكُون (أبو اسحاق)
١٠٤	ابن المناصف
٢١	المنجنيقي
٣٧	ميمون الأقرن

## ن

٨٥	نابت الضرير
٤٢	الناشي
٨٩	ابن نجبة (ابن أبي الحسن بن نجبة)
٩٥	نجبة بن يحيى
١٠٥، ١٠٠، ٨٧	النحاس أبو جعفر أحمد بن محمد
٩٦	ابن النحاس محمد بن إبراهيم
٥٤	ابن النديم
٢١	النسائي
٣٩، ٣٨	النضر بن شميل
٨٩، ٣٩	أبو نواس
١٧	ابن نوبخت

## هـ

٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩	هارون الرشيد
٦٨، ٦٦، ٦١	
١١٢، ٣٧، ٣٦	هارون بن موسى
٢٩	هشام بن عروة

١١٠	ابن هشام اللخمي
٦٢، ٥٤	هشام بن معاوية

## و

٩٧	الوادي آشي
٥٢	واصل بن عطاء
٨٣	الوجيه الصغير
٨٣	ابن الوزان إبراهيم بن عثمان
٢٣	الوزان أحمد بن إسحاق
١٠٠، ٩٩، ٧٩، ٧٨	ابن ولاد أبو الحسين
١٠٥، ٧٨	ابن ولاد أبو القاسم

## ي

١٠١، ٩٣	اليأبري عبد الله بن طلحة
٢٤، ١٤	ياقوت الحموي
٤٣	اليحصي (عبد الله)
٣٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨	يحيى بن خالد البرمكي
٦١، ٥٩	
٣٧	اليزيدي (يحيى)
٣٨، ٣٧، ٢٩	يعقوب الحضرمي
١١٢، ٩٩	أبو يعلى الباهلي
١٠٤	اليمني عبد الباقي بن عبد المجيد
١٠٤	اليمني أبو إسحاق
٢٥، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٦	يونس بن حبيب
٤٧، ٥٠، ٥١، ٦٤، ٦٦، ٦٧	

## فهرس الأقام والجماعات والقبائل

آل الربيع بن زياد الحارثي	٢٦
الأتراك	٢٢
الأزد	٣١
أصحاب المعجمات	١٨
الأعراب	٥٥، ٣٩، ٣٣
أعراب الأبلّة	٤١
أهل بغداد	٦٠
أهل الذمة	٧٨
أهل العلم	٣٣
أهل القيروان	٤٣
أهل نيسابور	١٠٣
الأوائل	١٥
الإيرانيون (علماء إيران)	٢٠، ١٨
البرامكة	٥٦، ٥٥
البصريون (أهل البصرة - غويو البصرة - علماء البصرة)	٢٣، ٣٤، ٣٥، ٤٠، ٤١
	٨٢، ٧٥، ٦٥، ٦٠
بنو الحارث بن كعب	٢٦، ٢٥



١٠٨	بنو رضوان
٤٠	بنو مجاشع بن دارم
٥٥ ، ٢٤	الخاصّة
٣٦	ربيعة الجوع بن مالك
٤٦	السنة
٧١	الشعراء
٤٥	الشيعة
٤٥	الشيعة الإمامية
٣٢	ضبة
١٤ ، ٢٤ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٣	العامّة (العوام)
١٨	العجم
١٧ ، ١٨ ، ٣٥ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٨٢	العرب
١٨ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٦٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٣	العلماء
٣١	فراهيد
١٨ ، ١٩ ، ٢٤	الفرس
١٣ ، ١٤ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ١٠٤	القدماء (المقدمون)
٢٣ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥	الكوفيون (أهل الكوفة)
٨٢	

٧٨ ، ٧١ ، ٢٠ ، ١٨	اللغويون (أرباب اللغة، أهل اللغة)
٨٨ ، ٤٨ ، ٢٠	المتأخرون
١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٤٣ ، ٥٥	المتزجمون (أصحاب التزاجم)
٧٦ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٦	
٢٤ ، ١٤	المتعلمون
٧٧ ، ٥٠ ، ٤٨ ، ٣٧ ، ١٣	المحدثون
٢٥	مذحج
١٣	المعاصرون
١٧ ، ١٦	المحققون
١٠١ ، ٣٨ ، ٢٩ ، ٢٦ ، ١٨	النحاة (النحويون)
١٦	النُّسَاح
٢٦	اليمنيون



# فهرس الكتب

- ◆ أبنة كتاب سبويه ١١٠
- ◆ أدب الكتاب ٨٣
- ◆ إشارة التعين ١٤، ١٥، ١٠٤
- ◆ إصلاح ما وقع في أبيات كتاب سبويه وفي شرحها للأعلم من الوهم والخلل ١١٠
- ◆ إصلاح المنطق ٨٣
- ◆ الإكمال ٣٤
- ◆ الانتصار لسبويه على المبرد لابن ولاد ١٠٥
- ◆ الانتصار لسبويه على المبرد للقصري ١٠٨
- ◆ الإيضاح ٩٧
- ◆ البلغة ١٥، ١٤
- ◆ تاريخ الإسلام ١٦
- ◆ تاريخ بغداد ٢٥
- ◆ التحرير لأحكام سبويه ١١٢
- ◆ التسهيل ١٠٠
- ◆ التصرفات على كتاب سبويه ١٠٦
- ◆ تفسير رسالة كتاب سبويه ١٠٨
- ◆ تنقيح اللباب في شرح غوامض الكتاب ١٠٩
- ◆ الجامع ٣٥، ٣٤
- ◆ دائرة المعارف الإسلامية ٢٠
- ◆ الرد على من نسب رفع الخير بـ (لا) إلى ١١١  
سبويه
- ◆ سير أعلام النبلاء ١٦
- ◆ شرح أبيات سبويه للزجاج ١٠٤
- ◆ شرح أبيات سبويه للشلوبين الصغير ١١٢
- ◆ شرح أبيات سبويه لابن النحاس ١٠٥

- ◆ شرح أبيات الكتاب للزمخشري ١١٢
- ◆ شرح أبيات كتاب سيبويه لابن السبيري ١١٣
- ◆ شرح سيبويه للأخفش الأصغر ١٠٨
- ◆ شرح سيبويه للخفاف ١١٣
- ◆ شرح سيبويه لابن أبي الربيع ١٠٧
- ◆ شرح كتاب سيبويه لابن الباذش ١٠٨
- ◆ شرح كتاب سيبويه لابن أبي الركب ١١٢
- ◆ شرح كتاب سيبويه للزيادي ١٠٤
- ◆ شرح كتاب سيبويه لابن السراج ١١١
- ◆ شرح كتاب سيبويه للسبيري ١٠٤، ٩٢
- ◆ شرح كتاب سيبويه لمبرمان ١١١
- ◆ شرح اللغات ١٠٧
- ◆ شرح مشكلات سيبويه ١١١
- ◆ شرح نكت سيبويه ١٠٤
- ◆ شواهد سيبويه ١١١
- ◆ طبقات أهل فارس وشيراز ١٤
- ◆ طبقات الشعراء ٤٣
- ◆ الطرر ١١٠
- ◆ علل العلة ١٠٦
- ◆ الغريب المصنف ٨٣
- ◆ الكامل ٨٣
- ◆ كتاب الأزمنة ٤٢
- ◆ كتاب الإسفار الملخص من كتاب الخفاف
- ◆ والصفار من كتاب سيبويه ١١٢
- ◆ كتاب إعراب القرآن ٤٢
- ◆ كتاب أغراض كتاب سيبويه ١٠٩
- ◆ كتاب ألقاب الرجال ١٥، ١٤
- ◆ كتاب الأمثال للزيادي ٤٥
- ◆ كتاب الأمثال ليونس ٣٢

- ♦ كتاب الأنواء لمورج المعجلي ٣٩
- ♦ كتاب الأنواء للنضر بن شميل ٣٩
- ♦ كتاب الأوسط في النحو ٤١
- ♦ كتاب إيمان عثمان ٣٥
- ♦ كتاب تفسير غريب سيبويه ١٠٧
- ♦ كتاب تفسير معاني القرآن ٤١
- ♦ كتاب جماهير القبائل ٣٩
- ♦ كتاب الجمع والتثنية ٣٥
- ♦ كتاب الجيم ٣٩
- ♦ كتاب حيلة ومحالة ٣٥
- ♦ كتاب الحيوان ٧٦، ٧٥
- ♦ كتاب الرد على سيبويه ١١٢
- ♦ كتاب الزيادة المنتزعة من سيبويه ١١٢
- ♦ كتاب سيبويه (الكتاب) ١٣، ٢١، ٢٥، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢
- ♦ كتاب شرح أبيات سيبويه لابن معط ١١٣
- ♦ كتاب شرح أبيات سيبويه لابن النحاس ١٠٥، ١٠٦
- ♦ كتاب شرح سيبويه للرمانى ١٠٩
- ♦ كتاب شرح سيبويه للسيراقي ١٠٦
- ♦ كتاب شرح سيبويه لابن النحاس ١٠٥
- ♦ كتاب شرح شواهد سيبويه وتفسيرها ١١١

١١٢	♦ كتاب شرح شواهد كتاب سيبويه للمبرد
١١١	♦ كتاب شرح شواهد كتاب سيبويه لميرمان
٤٥	♦ كتاب شرح نكت كتاب سيبويه
٣٩	♦ كتاب الشمس والقمر
٣٩	♦ كتاب الصفات
٨٣، ٧٦، ٧٥	♦ كتاب العين
١١٣	♦ كتاب عيون الزهد في شرح أبيات سيبويه
١١٢	♦ كتاب عيون كتاب سيبويه والنكت
٣٩	♦ كتاب غريب الحديث
٣٩	♦ كتاب غريب القرآن
٤٢	♦ كتاب فعل وأفعل
٥٨	♦ كتاب الفیصل
٧٦، ٧٥	♦ كتاب القراءات
٣٥	♦ كتاب اللغات لأبي زيد
٣٢	♦ كتاب اللغات ليونس
٤٢	♦ كتاب المثلث
١١٢	♦ كتاب المدخل إلى سيبويه
٣٩	♦ كتاب المدخل إلى كتاب العين
٤١	♦ كتاب المسائل الصغير
٤١	♦ كتاب المسائل الكبير
١٠٩	♦ كتاب المسائل المفردة من كتاب سيبويه
٣٩	♦ كتاب المصادر
٣٩	♦ كتاب المعاني لمورج
٣٩	♦ كتاب المعاني للنضر
٤٢	♦ كتاب معاني القرآن لقطرب
٣٢	♦ كتاب معاني القرآن ليونس
١١٢	♦ كتاب معنى كتاب سيبويه
٤١	♦ كتاب المقاييس في النحو
١٠٨	♦ كتاب مناظرة سيبويه

٧٨	♦ كتاب نزهة الألباء
٤٥	♦ كتاب النقط والشكل
١٠٩	♦ كتاب نكت سيبويه
١١٣	♦ كتاب النكت في كتاب سيبويه
٣٥	♦ كتاب النوادر
٣٢	♦ كتاب النوادر الصغير
٣٢	♦ كتاب النوادر الكبير
٣٥	♦ كتاب الهوش والنوش
١٠٧	♦ لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب
٥٠	♦ لسان العرب
٣٨	♦ مجالس العلماء
٥٢	♦ مجموعة الأفعال والتصريف
١٠٤	♦ مختصر سيبويه
١٠٦	♦ المدخل إلى كتاب سيبويه
٤٢ ، ١٧	♦ مراتب النحويين
١١١	♦ مسائل سيبويه
١٠٦	♦ المسائل المشروحة
١١٣	♦ المسألة الزنيورية
٢٧ ، ١٤	♦ معجم الأدباء
٩٧	♦ المفصل
٨٣	♦ المقتضب
١٠٧	♦ المقدمات على كتاب سيبويه
٨٨	♦ نكت سيبويه
١١٣	♦ النكت على كتاب سيبويه
٣٧	♦ وفيات الأعيان





## فهرس البلدان والأمكنة

٨٦	إشبيلية
٧٠، ٦٩، ٢٦	الأهواز
٤٠، ٣٨، ٣٧، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٢٨، ٢٧، ٢٤	البصرة
٦٩، ٦٦، ٦٥، ٦٢، ٥٨، ٥١، ٤٩، ٤٤، ٤٣	
٩٧، ٨٦، ٧٥	
٨٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٤٤، ٤٣	بغداد
٤٥	بلاد الفرس
٧٠، ٤٦، ٢٧	البيضاء
٤٣	الحجاز
٥٧	خراسان
٦٩، ٦٧، ٦٦	ساوة
٧٠، ٦٩، ٢٧	شيراز
٢٩، ٢٨	الصفاء
٧٩، ٥٧، ٥٦، ٥٤، ٢٣	العراق
١٠٢، ٩٢، ٧٠، ٦٩، ٦٦، ٥٣، ٢٧	فارس
١٠٢، ٩٢	فاس
٢٣	القاهرة
٤٣	القيروان

٥٨ ، ٤٣	الكوفة
٨٦	مألقة
٩٢	مدرسة العطارين
٦٢ ، ٥٦	مدينة السلام
٩٩	مراكش
١١٠ ، ١٠١ ، ٩٣	مكة المكرمة
٢٥	نجران

## فهرس الشع

الروي	بداية الآيات	نهايتها	عددها	وزنها	الشاعر	الصفحة
دُ	نمت	سعيدُ	١	الطويل	-	٦٢
ذُ	أسيوه	تنيدُ	٢	الطويل	بشار بن برد	٢٤
زُ	ألا صلي	قنيرُ	٢	الوافر	الزحشري	٧١
رُ	ذهب	عمرُ	٢	الرميل	الحليل	٣٤
رَ	وكنا	الدهرا	١	الطويل	-	٢٥
عُ	ذهب	وأشعوا	٣	الكامل	سليمان بن يزيد العدوي	٧٠
لُ	يَوْمُلُ	الأملُ	٢	المتقارب	-	٦٧
لُ	إذا	جدالُ	١	الوافر	-	١٨
لُ	إذا	قاتِلُهُ	١	الطويل	-	٤٧
لُ	بَسْرُهُ	قاتِلُهُ	١	الطويل	-	٧١
لِ	يقولون	وبالِ	١	الطويل	الفضل بن روح بن حاتم	٢٠
لِ	عذبت	منفصلِ	٢	البسيط	أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الكوفي	٢٣
مَ	والعرب	دهما	٧	البسيط	أبو الحسن حازم بن محمد الأنصاري القرطاجني	٦٢



## المصادر والمراجع

- ♦ أبجد العلوم: الرحيق المختوم من تراجم أئمة العلوم/ صِدِّيق بن حسن القنوجي (-١٣٠٧هـ)؛ تحقيق عبد الجبار زَكَار. -ط١. - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٨٩. [الجزء الثالث].
- ♦ الإحاطة في أخبار غرناطة/ لسان الدين بن الخطيب (-٧٧٦هـ)؛ تحقيق محمد عبد الله عنان. -القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٧٣-١٩٧٧. -٤مج.
- ♦ أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين: أهم أحداث التاريخ الإسلامي مع ترجمة لأشهر الأعلام وتعريف بالمواقع والبلدان/ د. عبد السلام الترماني. -ط٢. - دمشق: دار طلاس ١٩٨٨.
- ♦ إحكام صناعة الكلام/ أبو القاسم محمد بن عبد الغفور الكُلاعي الإشبيلي الأندلسي، تحقيق د. محمد رضوان الداية. -بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٦م.
- ♦ أخبار النحويين البصريين/ أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيراقي (-٣٦٨هـ)؛ تحقيق طه محمد الزيني، محمد عبد المنعم خفاجي. -ط١. - مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٥٥م.
- ♦ اختلاف الرواية في شواهد سيبويه الشعرية/ د. حسن موسى الشاعر. - عمان: دار البشير، ١٩٩٢م.
- ♦ أدب الإملاء والاستملاء/ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (-٥٦٢هـ)؛ تحقيق سعيد محمد اللحام. -ط١. - بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٩م.
- ♦ أسماء الكتب/ عبد اللطيف بن محمد رياضي زَادَه؛ تحقيق د. محمد التونجي. -ط٢. - دمشق: دار الفكر، ١٩٨٣م.
- ♦ إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين/ عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (-٧٤٣هـ)؛ تحقيق د. عبد المجيد دياب. -ط١. - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٩٨٦م.

- ♦ الأشباه والنظائر في النحو/ جلال الدين السيوطي (-٩١١هـ)؛ تحقيق عبد الإله نبهان وآخرين. -ط١. - دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٧م. -٤ج.
- ♦ الإعلام بوفيات الأعلام/ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (-٧٤٨هـ)؛ تحقيق رياض عبد الحميد مراد، عبد الجبار زكّار. -ط١. - بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩١م.
- ♦ الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين/ خير الدين الزركلي. -ط١٠. - بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٢م.
- ♦ الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكُنَى والألقاب/ علي بن هبة الله أبو نصر بن مأكولا (-٤٧٥هـ). -ط١. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م. -٧ج.
- ♦ الأمثال العربية القديمة مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال لأبي عُبَيْد/ رودلف زهايم؛ ترجمة د. رمضان عبد التواب. -ط٣. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م.
- ♦ إنباه الرّأة على أنباء النّحاة/ جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القِفْطِيّ (-٦٢٤هـ)؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. -ط١. - القاهرة: دار الفكر العربي؛ بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٦م. -٤ج.
- ♦ الإنباه على قبائل الرواة/ ابن عبد البرّ أبو عمر يوسف بن عبد الله (-٤٦٣هـ)؛ تحقيق إبراهيم الأبياري. -ط١. - بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٥م.
- ♦ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/ إسماعيل باشا بن محمّد أمين بن مير سليم البغدادي؛ تحقيق محمد شرف الدين بالتقاي، رفعت ييلكه الكليسي. - دار الفكر، ١٩٨٢م.
- ♦ البداية والنهاية/ أبو الفداء ابن كثير الدمشقي (-٧٧٤هـ)؛ تحقيق علي محمّد معوّض وآخرين. -ط١. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م. -٨مج.

- ♦ البصائر والذخائر/أبو حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس (-٤١٤هـ)؛ تحقيق دة. وداد القاضي. ط١. - بيروت: دار صادر، ١٩٨٨م. - ١٠ ج في ٦ مج.
- ♦ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (-٩١١هـ)؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. - ط١. - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٥م.
- ♦ البَلغة في تراجم أئمة النحو واللغة/مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (-٨١٧هـ)؛ تحقيق محمد المصري. - ط١. - الصفاة: مركز المخطوطات والتراث، ١٩٨٧م.
- ♦ بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذهن والمجاهس/ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (-٤٦٣هـ)؛ تحقيق محمد موسى الخولي. - ط٢. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م. - ٣ ج في ٢ مج.
- ♦ تاج العروس من جواهر القاموس/محمد مُرتضى الحسيني الزبيدي؛ تحقيق عبد الستار أحمد فراج وآخرين. - ط١. - الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء؛ مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٥-١٩٩٨. - ٣٠ ج.
- ♦ تاج اللغة وصحاح العربية/إسماعيل بن حماد الجوهري؛ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. - ط٤. - بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠م. - ٦ ج.
- ♦ تاريخ آداب العرب/ مصطفى صادق الرافعي. - ط٤. - بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٧٤م. - ٣ ج.
- ♦ تاريخ الأدب العربي/ د. عمر فروخ. - بيروت: دار العلم للملايين. - ٦ ج. (طبقات مختلفة وتواريخ مختلفة).
- ♦ تاريخ الأدب العربي/ كارل بروكلمان؛ ترجمة د. عبد الحليم النجار وآخرين. - القاهرة: دار المعارف ١٩٥٩-١٩٧٧. - ٦ ج.
- ♦ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام/ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (-٧٤٨هـ)؛ تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري. - ط١. - بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٠م. (حوادث ووفيات ١٧١-١٨٠).



- ♦ تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ/ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي - ١٤ مج.
- ♦ تاريخ التمدّن الإسلامي/ جرجي زيدان. - بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت. - ٤ ج. - في ٢ مج. ٦٣هـ). - دار الفكر، د.ت. - ١٤ مج.
- ♦ تاريخ الشعوب العربية/ ألبرت حوراني؛ ترجمة كمال خولي؛ تحقيق انطوان ب. نوفل. - ط ١. - بيروت: دار نوفل، ١٩٩٧م.
- ♦ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه/ ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (-٨٥٢هـ)؛ تحقيق محمد علي النجّار، مراجعة علي محمد البجاوي. - ط ١. - بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٦٧م. - ٤ مج.
- ♦ تنمة الأعلام للزركلي/ محمد خير رمضان يوسف. - ط ١. - بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٨م. - ٢ مج.
- ♦ تنمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي)/ زين الدين عمر بن الوردي (-٧٤٩هـ)؛ تحقيق أحمد رفعت البدرأوي. - ط ١. - بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٠م.
- ♦ ترتيب الأعلام على الأعوام (الأعلام لخير الدين الزركلي)/ زهير طاطا. - بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم؛ دار القلم، د.ت. - ٢ مج.
- ♦ تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزني (-٧٤٢هـ)؛ تحقيق د. بشار عواد معروف. - ط ١. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨م. - ٨ مج.
- ♦ تهذيب اللغة/ أبو منصور محمد بن أحمد الأزهر (-٣٠٧هـ)؛ تحقيق عبد السلام محمد هارون وآخرين. - الدار المصرية للتأليف والترجمة، دار القومية العربية للطباعة، دار الكتاب العربي، ١٩٦٤-١٩٦٧م. - ١٥ ج.
- ♦ تهذيب سمر أعلام النبلاء/ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (-٧٤٨هـ)؛ تحقيق شعيب الأرناؤوط. هذّبه أحمد فايز الحمصي. - ط ٢. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م. - ٣ ج.

- ♦ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم/ ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (-٨٤٢هـ)؛ تحقيق محمد نعيم العرقسوسي. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م. - ١٠ ج.
- ♦ ثمرات الأوراق/ تقي الدين أبو بكر بن علي بن محمد بن حجة الحموي (-٨٣٧هـ)؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. - ط ٢. - بيروت: دار الجليل، ١٩٨٧م.
- ♦ الجامع: جامع شمل أعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم/ محمد عبد القادر بامطرف. - ط ٢. - عدن: دار الهمداني، ١٩٨٤م. - ٤ ج.
- ♦ جمهرة أنساب العرب/ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (-٤٥٦هـ)؛ تحقيق عبد السلام محمد هارون. - ط ١. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢م.
- ♦ جمهرة النسب/ هشام أبو المنذر بن محمد بن السائب الكلبي (-٢٠٤هـ)؛ تحقيق محمود فردوس العظم؛ مراجعة محمود فاخوري؛ تقديم د. سهيل زكار. - دمشق: دار البقعة العربية، ١٩٨٣م. - ٣ ج.
- ♦ حجة القراءات/ أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (-٤٠٣هـ)؛ تحقيق سعيد الأفغاني. - ط ٤. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م.
- ♦ الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية/ شكيب أرسلان. - ط ١. - فاس: المكتبة التجارية الكبرى؛ المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٣٦م. - ٢ ج.
- ♦ خزنة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب/ عبد القادر بن عمر البغدادي؛ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. - ط ٢. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م. - ١٢ ج.
- ♦ دائرة المعارف الإسلامية؛ ترجمة أحمد الشنتناوي وآخرين، مراجعة د. محمد مهدي علام. - بيروت: دار المعرفة، د. ت. - ١٥ ج.
- ♦ دائرة معارف الشباب/ فاطمة محبوب. - القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٢م.

- ♦ دائرة المعارف: قاموس عام لكلّ فنّ ومطلب/ فؤاد أفرام البستاني.- بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦م.- ١٤مج.
- ♦ دائرة معارف القرن العشرين/ محمد فريد وجدي.- ط٣.- بيروت: دار المعرفة، د.ت.- ١٠مج.
- ♦ دراسات في كتاب سيبويه/ دة. خديجة الحديشي. -الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٠م.
- ♦ دراسة نحوية في علاقة بعض المسائل الخلافية بكتاب سيبويه/د.عبد الكريم جواد كاظم الزبيدي. -ط١- جدة: دار البيان العربي- ١٩٨٣م.
- ♦ الدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين/ د.أحمد مكّي الأنصاري.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣م.
- ♦ الدليل في التاريخ العربي الإسلامي/ د.شاكر مصطفى.- ط١.- الكويت: مؤسسة الكويت للتقدّم العلمي، ١٩٨٧م.- ٢ج.
- ♦ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة/ أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني؛ تحقيق د.إحسان عباس. -بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٩م.- ٨مج.
- ♦ الذريعة إلى تصانيف الشيعة/ آقابزرگ الطهراني. -ط٢.- بيروت: دار الأضواء، د.ت.- ٢٦ج.
- ♦ الردّ الوافر/ محمد بن أبي بكر عبد الله بن ناصر الدين الدمشقي (-٨٤٢هـ)؛ تحقيق زهير الشاويش.- ط١.- دمشق؛ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٣هـ.
- ♦ رسالة الغفران/ أبو العلاء المعري (-٤٤٩هـ)؛ تحقيق وشرح دة. بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن). -ط٢.- القاهرة: دار المعارف، د.ت.
- ♦ روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات/ الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني. -ط١.- بيروت: الدار الإسلامية، د.ت.
- ♦ زهر الآداب وثمر الألباب/ أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني؛ تحقيق علي محمد الجاوي.- ط١.- دار إحياء الكتب العربية؛ عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٥٣م.- ٢ج.

- ♦ زهر الأكم في الأمثال والحكم/ الحسن اليوسي (-١١٠٢هـ)؛ تحقيق د. محمد حجي، د. محمد الأخضر. - ط١. - الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٩٨١م. - ٣ ج.
- ♦ سفر السعادة وسفير الإفادة/ علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي؛ تحقيق د. محمد أحمد الدالي. - دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٣م. - ٣ ج.
- ♦ سيبويه إمام النحاة/ علي النجدي ناصف. - الفجالة: مكتبة نهضة مصر؛ مطبعة لجنة البيان العربي، ١٩٥٣م.
- ♦ سيبويه البصري: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر/ د. مزيد إسماعيل نعيم- ط١. - دمشق: دار ابن كثير، ١٩٩٩م.
- ♦ سيبويه جامع النحو العربي/ د. فوزي مسعود. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.
- ♦ سير أعلام النبلاء وبهامشه إحكام الرجال من ميزان الاعتدال في نقد الرجال/ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (-٧٤٨هـ)؛ تحقيق محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمري. - ط١. - بيروت: دار الفكر، ١٩٩٧. - ١٧ ج.
- ♦ شذرات الذهب في أخبار من ذهب/ أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلي (-١٠٨٩هـ)؛ - ط١. - دار الفكر، ١٩٧٩م. - ٨ ج في ٤ مج.
- ♦ شرح المفصل/ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي. - القاهرة: مكتبة المتنبي، ١٩٩٠م، ١٠ ج في ٢ مج.
- ♦ شواهد في الشعر في كتاب سيبويه/ د. خالد عبد الكريم جمعة. - ط١. - الكويت: مكتبة دار العروبة، ١٩٨٠م.
- ♦ الصبح المنبي عن حثيثة المتنبي/ يوسف البديعي (-١٠٧٣هـ)؛ تحقيق مصطفى السقا وآخرين. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٣م.
- ♦ صلة الخلف بموصول السلف/ محمد بن سليمان الروداني (-١٠٩٤هـ)؛ تحقيق د. محمد حجي. - ط١. - بيروت: دار المغرب الإسلامي، ١٩٨٨م.

- ♦ ضحى الإسلام/ أحمد أمين. ط ١٠- بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت. - ٣.ج.
- ♦ طبقات الحفاظ/ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (-٩١١هـ). - ط ١. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م.
- ♦ الطبقات السنية في تراجم الحنفية/ تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي (-١٠١٠هـ)؛ تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو. - ط ١. - إمبابة: هجر؛ الرياض: دار الرفاعي. - ٤.ج.
- ♦ طبقات الشافعية الكبرى/ تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (-٧٧١هـ)؛ تحقيق د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو. - ط ٢. - إمبابة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٩٢م. - ١١.ج.
- ♦ طبقات النحويين واللغويين/ أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (-٣٧٩هـ)؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣م.
- ♦ العِبر في خِبر مَنْ غَبِر/ الذهبي (-٧٤٨هـ)؛ تحقيق د. صلاح الدين المنجد. - الكويت: وزارة الإعلام؛ مطبعة حكومة الكويت. - ٥.ج.
- ♦ العصر العباسي الأول/ د. شوقي ضيف. - ط ٩. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٦م.
- ♦ عنوان الدراية فيمن عُرِف من العلماء في المئة السابعة بجماعة/ أبو العباس أحمد بن أحمد الغبريني (-٧٠٤هـ)؛ تحقيق رابع بونار. - الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٧٠م.
- ♦ غاية النهاية في طبقات القراء/ شمس الدين أبو الخير محمد بن الجزري (-٨٣٣هـ)؛ تحقيق ج. برجستراسر. - ط ١. - القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٣٢م. - ٢.ج.
- ♦ غربال الزمان في وفيات الأعيان/ يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن حسين العامري الحرصي اليماني (-٨٩٣هـ)؛ تحقيق: محمد ناجي زعي العمر؛ إشراف: عبد الرحمن بن يحيى الإيراني. - دمشق: مطبعة زيد بن ثابت، ١٩٨٥م.

- ♦ الفاضل/ أبو العباس محمد بن يزيد الميرد؛ تحقيق عبد العزيز الميمني. ط ١. - القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٥٦م.
- ♦ الفلاكة والمفلوكون/ أحمد بن علي الدبلي (-٨٣٨هـ). - ط ١. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م.
- ♦ فهارس كتاب سيبويه ودراسة له/ محمد عبد الخالق عضيمة. - ط ١. - دار الحديث؛ مطبعة السعادة، ١٩٧٥م.
- ♦ الفهرست/ ابن النديم؛ تحقيق إبراهيم رمضان. - ط ٢. - بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٧م.
- ♦ فهرسة ابن خير/ ابن خير الأموي الإشبيلي (-٥٧٥هـ)؛ تحقيق إبراهيم الأبياري. - ط ١. - القاهرة: دار الكتاب المصري؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٩م. - ٢ ج.
- ♦ فوات الوفيات والذيل عليها/ محمد بن شاكر الكتيبي؛ تحقيق د. إحسان عباس. - بيروت: دار صادر، ١٩٧٣م. - ٥ ج.
- ♦ في التطور اللغوي/ د. عبد الصبور شاهين. - ط ٢. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.
- ♦ القاموس المحيط/ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (-٨١٧هـ). تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي. - ط ١. - بيروت: دار إحياء التراث العربي؛ مؤسسة التاريخ العربي، ١٩٩٧م. - ٢ ج.
- ♦ الكامل في التاريخ/ عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير (-٦٣٠هـ)؛ تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري. - ط ١. - بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م. - ١١ ج.
- ♦ كتاب الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى/ أبو العباس أحمد بن خالد الناصري (-١٣١٥هـ)؛ تحقيق جعفر الناصري، محمد الناصري. - الدار البيضاء: دار الكتاب، ١٩٥٤-١٩٥٦. - ٩ ج.
- ♦ كتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات/ أبو الحسن علي بن أبي بكر الهروي (-٦١١هـ)؛ تحقيق جانين سورديل - طومين. - دمشق: المعهد الفرنسي، ١٩٥٣م.

- ♦ كتاب الاقتراح في علم أصول النحو/ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (-911هـ)؛ تحقيق د. أحمد سليم الحمصي، د. محمد أحمد قاسم. - ط1. - جروس برنس، 1988م.
- ♦ كتاب الألقاب/ ابن الفرضي الأندلسي؛ تحقيق محمد زينهم محمد عزب. - ط1. - بيروت: دار الجليل، 1992م.
- ♦ كتاب خاص الخاص/ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (430هـ)؛ تحقيق حسن الأمين. - بيروت: درا مكتبة الحياة، د.ت.
- ♦ كتاب سيبويه/ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (-180هـ)؛ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. - ط3. - القاهرة: مكتبة الخانجي 1988. - ج5.
- ♦ كتاب العين/ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (-175هـ)؛ تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي. - ط1. - قم (إيران): منشورات دار المحرة، 1405هـ. - ج8.
- ♦ كتاب المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء)/ أبو الفداء (-732هـ). - بيروت: دار الكتاب اللبناني، د.ت. - ج7 في 2 مج.
- ♦ كتاب المقفى الكبير: تراجم مغربية ومشرقية من الفترة العبيدية/ تقي الدين المقرئ (-845هـ)؛ تحقيق محمد اليعلاوي. - ط1. - بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1987م.
- ♦ كتاب النسب/ أبو عبيد القاسم بن سلام (-224هـ)؛ تحقيق مريم محمد خير الدرع؛ تقديم د. سهيل زكار. - ط1. - دار الفكر، 1989م.
- ♦ كتاب نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني/ أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود البغموري؛ تحقيق رؤوف زهايم. - فيسبادن: دار النشر فرانتس شتاينر، 1964م.
- ♦ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/ مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (كذا) الرومي الحنفي الشهير بالملّا كاتب الجلسي والمعروف بحاجي خليفة (-1067هـ). - دار الفكر، 1990م.

- ♦ الكُتبي والألقاب/ عباس القميّ (-١٣٥٩هـ). ط٢- بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣. ج٣-.
- ♦ لسان العرب/ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري (-٧١١هـ). ط٦- بيروت: دار صادر، ١٩٩٧. ١٥ مج.
- ♦ اللغة العربية وعلومها (سلسلة حضارة العرب والإسلام)/ عمر رضا كحالة. -دمشق: مكتبة النسر؛ دار المعلم العربي؛ المطبعة التعاونية، ١٩٧١م.
- ♦ مجالس العلماء/ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزّجّاجيّ (-٣٤٠هـ)؛ تحقيق عبد السلام محمد هارون. ط٢- الكويت: وزارة الإعلام؛ مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤م.
- ♦ مداخل الأسماء العربية القديمة: قائمة استناد للمكتبات ومراكز المعلومات/ د. شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدي. ط١- القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٦م. -٢مج.
- ♦ مداخل المؤلفين والأعلام العرب/ ناصر محمد السويّدان، محسن السيد العريني. ط١- الرياض: جامعة الرياض؛ عمادة شؤون المكتبات، ١٩٨٠م.
- ♦ المدارس النحوية/ د. شوقي ضيف. ط٢- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢م.
- ♦ مدرسة البصرة النحوية: نشأتها وتطورها/ د. عبد الرحمن السيد. ط١- القاهرة: دار المعارف. عصر؛ مطابع سجل العرب، ١٩٦٨م.
- ♦ المدرسة البصرية: نشأتها - تطوّرها - أعلامها/ موفّق فوزي الجبر. ط١- دمشق: دار ابن هانئ، ١٩٩٤م.
- ♦ المدرسة البغدادية في تاريخ النحو العربي/ د. محمود حسني محمود. ط١- بيروت: مؤسسة الرسالة؛ دار عمار، ١٩٨٦م.
- ♦ مرآة الجنان وغبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان/ أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليميني المكي (-٧٦٨هـ)؛ تحقيق خليل المنصور. - ط١- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٧م.



- ♦ مراتب النحويين/ أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغويّ الحلبيّ (-٣٥١هـ)؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. -القاهرة: مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، د.ت.
- ♦ الزهر في علوم اللغة وأنواعها/ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (-٩١١هـ)؛ تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين. -ط١. - دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت. -٢ج.
- ♦ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار/ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (-٧٤٩هـ)؛ إصدار فؤاد سزكين بالتعاون مع علاء الدين جوخوشا، إيكهارد نويباور. -طبعة مصورة عن مخطوط. -جامعة فرانكفورت في ألمانيا الاتحادية: معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ١٩٨٨-١٩٨٩م. -٢٧ج.
- ♦ المعارف/ ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم (-٢٧٦هـ)؛ تحقيق د. ثروت عكاشة. -ط٢. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩م.
- ♦ معاني القرآن/ الأخفش سعيد بن مسعدة المباحشي (-٢٠٧هـ)؛ دراسة وتحقيق د. عبد الأمير محمد أمين الورد. -ط١. - بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٥م. -٢ج.
- ♦ معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب/ أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (-٦٢٦هـ). -ط١. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١م. -٥ج.
- ♦ معجم الأعلام: معجم تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين/ بسام عبد الوهاب الجاببي. -ط١. - قبرص: الحفان والجاببي للطباعة والنشر، ١٩٨٧م.
- ♦ معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي/ د. فؤاد صالح السيد. -ط١. - بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠م.
- ♦ معجم البلدان/ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (-٦٢٦هـ)؛ تحقيق فريد عبد العزيز الجندبي. -بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت. -٥ج.

- ♦ معجم مؤلفي الشيعة/ علي الفاضل القائني النحفي. - ط ١. - إيران: وزارة الإرشاد الإسلامي، ١٤٠٥هـ.
- ♦ معجم المؤلفين: تراجم مصنّفي الكتب العربية/ عمر رضا كحالة. - ط ١. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م.
- ♦ معجم المطبوعات العربية والمعربة/ يوسف البان سركريس. - المركز الإسلامي للطباعة؛ مكتبة الثقافة الدينية، د. ت. - ٢ مج.
- ♦ المعجم المفصّل في اللغة والأدب/ د. ميشال عاصي، د. إميل بديع يعقوب. - ط ١. - بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م. - ٢ ج.
- ♦ مع المكتبة العربية: دراسة في أمهات المصادر والمراجع المتصلة بالزّات/ د. عبد الرحمن عطية. - ط ١. - حلب: مطبعة أوفست يمان، ١٩٧٨م.
- ♦ المغرب في حُلَى المغرب/ علي بن موسى بن سعيد (-٦٨٥هـ)؛ تحقيق د. شوقي ضيف. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٣-١٩٥٥م. - ٢ ج.
- ♦ مغني اللبيب عن كتب الأعراب/ جمال الدين بن هشام الأنصاري (-٧٦١هـ)؛ تحقيق د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله؛ مراجعة سعيد الأفغاني. - ط ٥. - بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م.
- ♦ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم/ أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده (-٩٦٨هـ). - بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت. - ٣ مج.
- ♦ المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام/ د. جواد علي. بيروت: دار العلم للملايين؛ بغداد: مكتبة النهضة. - ٩ ج.
- ♦ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك/ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (-٥٩٧هـ)؛ تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا؛ مراجعة نعيم زرزور. - ط ١. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م. - ١٨ ج.

- ♦ المنجد في الأعلام.- ط ١٢.- بيروت: دار المشرق، ١٩٨٢م.
- ♦ من مسائل الخلاف بين سيبويه والأخفش/ د. أحمد إبراهيم سيّد أحمد.- ط ١.- القاهرة: دار الطباعة المحمّدية، ١٩٨٨م.
- ♦ موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية/ د. أحمد شلي.- القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.- ١٠ ج.
- ♦ موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها/ شاكِر مصطفى.- ط ١.- بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٥م.- ٤ ج.
- ♦ موسوعة عباقرة الإسلام في النحو واللغة والفقه/ د. رحاب خضر عكاوي.- ط ١.- بيروت: دار الفكر العربي، ١٩٩٣م. (الجزء الثالث)
- ♦ الموسوعة العربيّة/ ألبرت الريحاني وفريق من الأساتذة.- ط ١.- بيروت: دار ریحاني للطباعة والنشر، ١٩٥٥م.
- ♦ الموسوعة العربية العالمية. ط ١.- الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م.- ٣٠ مج.
- ♦ الموسوعة العربية الميسرة/ إشراف محمد شفيق غربال. -مصورة عن طبعة ١٩٦٥م. - القاهرة: دار الشعب؛ مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.
- ♦ موسوعة المورد العربيّة: دائرة معارف ميسرة مقتبسة عن موسوعة المورد لمدير البعلبكي/ د. رمزي البعلبكي.- ط ١.- بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠م.- ٢ مج.
- ♦ الموشّح: مأخذ العلماء على الشعراء في عدّة أنواع من صناعة الشعر/ أبو عبيد الله محمّد بن عمران بن موسى المَرْزُبَانِي (-٣٨٤هـ)؛ تحقيق علي محمّد البَحاوي. -دار نهضة مصر؛ مطبعة لجنة البيان العربي، ١٩٦٥م.
- ♦ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة/ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تَغْرِي بَرْدِي الأتابكي (-٨٧٤هـ)؛ تحقيق محمد حسين شمس الدين. - ط ١.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.- ١٦ ج.

- ♦ النحو العربي: العلة النحوية؛ نشأتها وتطورها/ د. مازن المبارك. - ط ٣. - بيروت: دار الفكر، ١٩٨١ م.
- ♦ نزهة الألباء في طبقات الأدباء/ أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري (-٥٧٧هـ)؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. - القاهرة: دار نهضة مصر، ١٩٦٧ م.
- ♦ نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة/ أبو علي الحسن بن علي التنوخي (-٣٨٤هـ)؛ تحقيق عبود الشالجي. - بيروت: دار صادر، ١٩٧١ م - ١٩٧٣ م. - ج ٧.
- ♦ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة/ محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد المحبّي (-١١١١هـ)؛ تحقيق عبد الفتاح محمد الحلّو. - ط ١. - عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٧-١٩٦٩. - ج ٥.
- ♦ نكت الميمان في نكت العُميان/ صلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي؛ طبع أحمد زكي بك. - مصر: المطبعة الجمالية، ١٩١١ م.
- ♦ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب/ أبو العباس أحمد القلقشندي (-٨٢١هـ)؛ تحقيق إبراهيم الأبياري. - ط ١. - القاهرة: الشركة العربية للطباعة والنشر، ١٩٥٩ م.
- ♦ هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون/ إسماعيل باشا البغدادي (-١٣٣٩هـ)؛ - بيروت: دار الفكر، ١٩٩٠ م.
- ♦ الوافي بالوفيات/ صلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي؛ اعتناء هلموت ريتز وآخرين. - شتوتغارت: دار فرانز شتاينر فيسبادن، ١٩٦٢ م.
- ♦ الوسائل إلى معرفة الأوائل/ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (-٩١١هـ)؛ تحقيق إبراهيم العدوي، د. علي محمد عمر. - ط ١. - القاهرة: مكتبة الخانجي؛ دار نافع، ١٩٨٠ م.
- ♦ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان (-٦٨١هـ)؛ تحقيق د. إحسان عباس. - بيروت: دار صادر، د. ت.
- ♦ وفيات الأعيان والمشاهير (خلاصة تاريخ ابن كثير)/ محمد بن أحمد كنعان. - ط ١. - بيروت: مؤسسة المعارف، ١٩٩٨ م.



## المجلات والدوريات

- ١- الأديب (إصدار أديب).- بيروت: لبنان.- الجزء ٦، السنة ٣٣، يونيو ١٩٧٤م.
- ٢- الكتاب (إصدار اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين).- بغداد: دار الحرية: مطبعة الجمهورية.- العدد ٩، السنة ٩، أيلول ١٩٧٥م.
- ٣- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.- المجلد ٧٠، الجزء ٤، تشرين الأول ١٩٩٥م.

# المحتوى

العنوان	رقم الصفحة
الإهداء	٣
مقدمة	٥ - ٩
الفصل الأول (سبويه: حياته الشخصية والعلمية)	١١ - ٧١
اسمه	١٣ - ١٦
كنيته	١٦ - ١٧
لقبه	١٧ - ٢٣
أسرته	٢٤ - ٢٥
ولاؤه	٢٥ - ٢٦
مولده	٢٦ - ٢٧
نشأته	٢٧ - ٢٨
طلبه النحو واللغة	٢٨ - ٣٠
شيوخه	٣٠ - ٣٨
أقرانه	٣٨ - ٣٩
تلاميذه	٤٠ - ٤٥
دينه ومذهبه	٤٥ - ٤٦
صفاته وأخلاقه	٤٦ - ٤٨
منزلته العلمية	٤٨ - ٥٢
نتاجه	٥٢
سبويه والفارسية	٥٢ - ٥٣
مناظراته	٥٣ - ٦٤
أقوال العلماء فيه	٦٤ - ٦٥

٦٥ - ٧١	وفاته
٧٣ - ١١٣	الفصل الثاني (كتاب سيبويه والقدماء)
٧٥ - ٧٦	مقدمة
٧٦ - ٧٧	زمن تأليفه
٧٧ - ٧٨	نسبته إلى سيبويه
٧٨ - ٧٩	الحرص التاريخي على الكتاب
٨٠ - ٨٣	موقف القدماء من الكتاب
٨٣ - ٨٥	بعض مَنْ حفظه أو حفظ جزءاً منه (من القدماء)
٨٥ - ١٠٣	بعض مَنْ قرأه أو أتقنه من القدماء
	بعض من شرحه أو علّق عليه أو وضع حواشي له
١٠٤ - ١١٣	(من القدماء)
١١٥ - ١٢٦	الفصل الثالث (مصادر ترجمة سيبويه ومراجعتها)
١١٧	مقدمة بين يدي الفصل
	المطلب الأول: المصادر حتى نهاية القرن العاشر
١١٩ - ١٢٢	المهجري
	المطلب الثاني: المراجع ابتداءً من القرن الحادي
١٢٣ - ١٢٦	عشر المهجري إلى عصرنا الحالي
١٢٧ - ١٥٥	الفهارس الفنية
١٢٩ - ١٤٢	فهرس الأعلام
١٤٣ - ١٤٥	فهرس الأقوام والجماعات والقبائل
١٤٧ - ١٥١	فهرس الكتب
١٥٣ - ١٥٤	فهرس البلدان والأمكنة
١٥٥	فهرس الشعر
١٥٧ - ١٧٢	المصادر والمراجع
١٧٣	المجلات والدوريات
١٧٤ - ١٧٥	المحتوى



## نبذة عن المؤلف

---

✎ هينم الشيخ عبدو - حلب - قبا سين ١٩٧٠.

✎ وبلوم وراسات عليا (شعبة الدراسات اللغوية) - جامعة دمشق.

✎ يُعزّز أطروحة لنيل درجة الماجستير بعنوان (شواهد القرآن والحديث في كتاب سيبيويه).

✎ يُعزّز ويقدم برنامجاً (إذاعياً بعنوان) (قطوف لغوية) - (إذاعة صوت الشعب ودمشق).

✎ محاضر في جامعة دمشق.

## هَذَا الْكِتَابُ

إن إصدار كتاب عن سيبويه - في  
زمننا الحاضر - مسألة جد خطيرة ؛  
لإبهام في حياة الرجل من جهة ، و  
لقلّة مصادر ترجمته من جهة أخرى .  
لكنّ هذا الشأن لا يعني - ألبيّة - أن  
نخفق روح المحاولة ، أو نئدّها ؛ فالعلم  
تدقيقٌ وتمحيصٌ لا تغاضٍ أو تناسٍ ؛  
العلم مناقشةٌ و حوارٌ و إبداء رأيٍ ،  
لا صمتٌ و سكوتٌ و سكونٌ . و لقد  
أثبت واقع الحياة أنّه بالدرس الجادّ  
و الجهد المخلص تذللّ الصعاب  
و تُمحى العراقيل .



للنشر و التوزيع و الخدمات الطباعة